أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
٥ جنيهات

أبواب «فكر وأدب» - «الأسرة والمجتمع» - «ذوو الإعاقة»: الدراما الرمضانية فى الميزان ٤ ٥

مقال: الصوم والجسد ... مقال: نعمة العضد ٢

كسوف كلى للشمس يشهده نصف العالم الغربى ٨

نقابة الصحفيين.. تاريخ حافل فى بلاط صاحبة الجلالة ٩

تحسبًا لضربة الردع الإيرانية.. إسرائيل فى حالة طوارئ وطنى الدولى

اقرأ لهؤلاء: د.أمانى ألبرت.د.هالة الشارونى.سامح إدور سعدالله. د.رامى عطا صديق.محمد المنايلى.ملاك بشرى حنا.ليلى الحناوى (١٩٧٨) ١٠

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

تهديدات متبادلة بين إيران وإسرائيل تعقد مفاوضات الهدنة فى غزة

انتقادات متصاعدة لجيش الاحتلال...وألمانيا أمام« العدل الدولية » بسبب دعم إسرائيل

حنان فكرى

تواصل إسرائيل بناء حالة فزع، عبر ما تقول إنها استعدادات للرد على هجوم كبير مرجح أن تشنه عليها إيران فى أى وقت، بعد أن تعهدت الأخيرة بالرد على ضربة نسبت إلى إسرائيل، استهدفت مجمعًا دبلوماسيا إيرانيا فى العاصمة السورية دمشق. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، إن تل أبيب «مستعدة لسيناريوهات فى مناطق أخرى» بعيدًا عن قطاع غزة، الذى يعيش حربًا دخلت شهرها السابع هذا الأسبوع، محذرًا من أن بلاده «ستضرب من يضربها». وأضاف نتنياهو: «نحن فى خضم الحرب فى غزة، لكننا نستعد أيضًا لسيناريوهات فى مناطق أخرى»، مضيفًا: «مستعدون للوفاء بالمتطلبات الأمنية لإسرائيل فى الدفاع والهجوم».

وقال وزير الدفاع الإسرائيلى، يوآف غالانت«أى هجوم إيرانى مباشر سيستلزم ردا إسرائيليا مناسبا على إيران».

وأكد المرشد الإيرانى على خامنئى، أن إسرائيل «ستنال العقاب»، بعد الهجوم الذى نسب إليها فى الأول من أبريل فى سوريا. ودمر الهجوم القنصلية الإيرانية فى دمشق وأدى إلى مقتل ١٦ شخصًا، وفق المرصد السورى لحقوق الإنسان. وفقد الحرس الثورى الإيرانى ٧ من أفراده فى الهجوم، بينهم ضابطان كبيران.

وفى مواجهة التهديدات الإيرانية،أكد البيت الأبيض، على دعمه الثابت لإسرائيل، مع عدم الرغبة فى تأجيج الصراع. وقال البيت الأبيض «لا نرغب فى اتساع نطاق الصراع ودعم واشنطن لإسرائيل لا يزال ثابتًا فى مواجهة تهديدات إيران ووكلائها». وأضاف البيت الأبيض أنه «نقل لإيران أن واشنطن ليس لها علاقة بهجوم القنصلية فى دمشق».

وتتعرض إسرائيل لانتقادات وضغوط دولية كبيرة من أقرب حلفائها، لوقف إطلاق النار، تتركز الكثير من الانتقادات على جيش الاحتلال الإسرائيلى المتهم بارتكاب فشلين كارثيين. أولاً، أنه لم يحقق أهدافه العسكرية فى غزة. ثانيًا، أنه تصرف بشكل غير أخلاقى وانتهك قوانين الحرب

من جانبه حذر رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز من أن «الرد غير المتناسب» لإسرائيل فى حربها ضد حماس فى غزة يهدد بزعزعة استقرار الشرق الأوسط، وبالتالى العالم بأسره، وهو أمر يهدد المصالح الجيوسياسية لأوروبا، وكان سانشيز قد أثار موضوع الاعتراف بدولة فلسطين بحلول نهاية يونيو المقبل، وذلك خلال زيارته الأسبوع الماضى إلى الأردن والمملكة العربية السعودية وقطر.

وعلى مستوى الداخل الإسرائيلى، وبخلاف الغضب الشعبى تجاه نتنياهو، قالت القناة ١٢ العبرية نقلاً عن رئيس الشاباك السابق نداف أرجمان، إن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ليس مؤهلا لقيادة البلاد، والشعب يجب أن يدعو لتنحيته..وأكد أرجمان أن الحرب فى قطاع غزة انتهت و«نحن نخوض هناك قتالاً فقط».

وسبق أن قالت القناة ١٢ العبرية نقلاً عن تسريب من وفد التفاوض الإسرائيلى، إن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو يعوق صفقة التبادل للأسرى، والمفاوضات بشكلها الحالى قد تستمر عامًا. وأوضح الوفد الإسرائيلى أنه كان من الممكن التوصل لصفقة قبل شهرين لكن نتنياهو لم يصغ و«خسرنا أرواح أسرى»، مضيفا «كنا نحصل على التفويض صباحًا ثم يتصل نتنياهو مساء ليعرقل التفاوض»، وأكد الوفد الإسرائيلى أن نتنياهو يتجاوز رؤساء الوفد المفاوض ومجلس الحرب أيضًا.

من ناحية أخرى، أثار مقتل عدد من أبناء وأحفاد رئيس المكتب السياسى لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، فى غارة إسرائيلية بقطاع غزة، الأربعاء الماضى، مخاوف بشأن تعقد مفاوضات الهدنة التى تقودها مصر وقطر والولايات المتحدة، لا سيما بعد انتهاء مهلة الـ ٤٨ ساعة التى حددتها القاهرة لاستئناف المباحثات، دون رد رسمى من «حماس» أو إسرائيل على المقترح الأمريكى بشأن الهدنة التى طال انتظارها وسط مخاوف من اتساع رقعة الصراع فى ظل التهديدات الإيرانية.

وأكد هنية أن مقتل أبنائه فى ضربة فى غزة لن يغير شيئًا فى شروط الحركة بشأن الهدنة، وحركة «حماس» لم تصدر ردًا رسميًا بشأن المقترح الأمريكى حتى الآن، وإن كانت هناك تسريبات إعلامية تشير إلى رفضه، ولم يصدر عن إسرائيل حتى الآن رد رسمى بشأن المقترح، وإن تم تداول تسريبات إعلامية تتحدث عن انفتاحها على المفاوضات.

وينص المقترح على هدنة من ٦ أسابيع يتم خلالها إطلاق سراح ٤٠ رهينة إسرائيلية، فى مقابل إطلاق سراح ٨٠٠ إلى ٩٠٠ فلسطينى تعتقلهم إسرائيل، ودخول ٤٠٠ إلى ٥٠٠ شاحنة من المساعدات الغذائية يومياً، وعودة النازحين من شمال غزة إلى بلداتهم.

على صعيد موازٍ، أقامت نيكاراجوا دعوى ضد ألمانيا أمام محكمة العدل الدولية، تتهمها فيها بتسهيل جريمة الإبادة الجماعية لإسرائيل عبر تزويدها بالسلاح. ووصفت نيكاراجوا إرسال الأسلحة إلى الحكومة الإسرائيلية ومساعدات إلى غزة فى آن معًا،«أمر مريع»، إذ اقتنت إسرائيل ٣٠ ٪ من المعدات العسكرية من ألمانيا، فى عام ٢٠٢٣، ونفت ألمانيا التهم الموجهة إليها، لكنها شددت على أنها تضع أمن إسرائيل فى جوهر سياستها الخارجية.

وتعود وقائع الحرب إلى أكتوبر من العام الماضى حينما شنت إسرائيل غزوها على غزة بعد الهجمات التى نفذتها حركة حماس فى ٧ أكتوبر، وأسفرت عن مقتل ١١٧٠ شخصًا، معظمهم من المدنيين، وفقًا للأرقام الإسرائيلية، واحتجز مسلحون فلسطينيون أيضًا أكثر من ٢٥٠ رهينة، لا يزال ١٢٩ منهم فى غزة، بينهم ٣٤ يقول الجيش الإسرائيلى إنهم قتلوا. وراح ضحية الانتقام الإسرائيلى أكثر من ٣٣ ألف شهيد فلسطينى، و٧٦ ألف جريح.

قداسة البابا تواضروس الثانى يهنئ الرؤساء والشعوب الإسلامية بعيد الفطر.. ويدعو إلى تقديم المحبة لكل إنسان

فيكتور سلامة:

هنأ قداسة البابا تواضروس الثانى الرئيس عبد الفتاح السيسى والرؤساء والملوك وكل الدول العربية والإسلامية بعيد الفطر.

جاء هذا فى مستهل اجتماع قداسته الأسبوعى- الأربعاء الماضى- الذى عقده بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة، مشيرًا إلى أن هذا العيد يأتى بعد شهر الصوم والعبادة، ودائما الأعياد التى تأتى بعد فترات صوم وصلاة تكون سبب فرح للجميع. وأعرب عن تمنياته أن تكون كل أيامنا أعيادًا وفرحًا لشعبنا وبلادنا وأن يديم الرب الفرح على الجميع.

جاء هذا الاجتماع دون حضور شعبى، وبثت عظة قداسته عبر القنوات الفضائية المسيحية وفيها استكمل سلسلة حديثه عن«طرق تقديم المحبة» متأملاً هذا الأسبوع فى تقديم المحبة من خلال حوار السيد المسيح مع المرأة السامرية والمرأة الكنعانية، موضحًا أن الكلام هو أسرع طريقة لنقل الأفكار وأفضل طريقة لتقديم المحبة، وكان قداسته قد بدأ هذه السلسلة مع بداية الصوم الأربعينى المقدس باعتبار أن المحبة هى أسمى المشاعر الإنسانية والخروج من النفس إلى الله ولكل إنسان.

..ويستقبل رئيس دير سانت كاترين

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى صباح الأربعاء الماضى، بالمقر البابوى بالقاهرة نيافة المطران الأنبا ديمترى ساما تزيس دميانوس رئيس أساقفة دير سانت كاترين والوفد المرافق الذين أعربوا عن امتنانهم بلقاء رئيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التى تمثل كيانًا كبيرًا بين الكنائس مشيرًا إلى علاقة المحبة التى تجمعه بنيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية.

ورحب قداسة البابا بضيوفه معربًا عن سعادته بلقائهم وأشار إلى أهمية دير سانت كاترين والقديسة كاترين لكل المصريين بصفتها قديسة مصرية.

وتولى الحكومة المصرية اهتمامًا كبيرًا بتطوير منطقة سانت كاترين، وقد أعدت لهذا مشروعًا ضخمًا يجرى تنفيذه يتضمن إنشاء عدد من الفنادق بما يستوعب قاصدى السياحة الدينية والبيئية وإعادة تصميم المبانى بما لا يطغى على البعد الطبيعى والتراثى وزراعات الزيتون المنتشرة فى الوادى المقدس وجبل موسى ومنطقة التجلى الأعظم، ومن المتوقع افتتاح هذا المشروع العالمى قريبًا على نحو ما صرح به الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء خلال تفقده للمشروع فى مارس الماضى.

تأجيل محاكمة المتهمين بقتل ٣ رهبان بجنوب أفريقيا إلى ٢٤ أبريل

نادر شكرى

قررت محكمة جنوب أفريقيا، تأجيل محاكمة طالب رهبنة وراهب آخر لجلسة ٢٤ أبريل الجارى، بتهمة قتل ٣ رهبان بدير مارمرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف فى بلدة كولينا شرق بريتوريا بجنوب أفريقيا.

وكانت شرطة جنوب أفريقيا ألقت القبض على طالب رهبنة يدعى سعيد باسندا ٣٥ عامًا بتهمة قتل الثلاثة رهبان، والقبض على راهب آخر يدعى الراهب صموئيل آفا ماركوس كمشتبه فيه، وتمت أولى المحاكمات الخميس ١٤ مارس الماضى، حيث تمت المرافعة من قبل الممثل القانونى، وتأجلت القضية لاستكمال التحقيقات ووصول تقرير المعمل الجنائى والطب الشرعى ولم تستجب المحكمة لطلب الدفاع بإخلاء سبيل المتهمين بكفالة.

يذكر أن ثلاثة رهبان تم قتلهم يوم الثلاثاء ١٢ مارس بالدير القبطى التابع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بجنوب أفريقيا وهم القمص تكلا الصموئيلى وكيل الإيبارشية والراهب يسطس آفا ماركوس والراهب مينا آفا ماركوس، وتم نقل الجثامين لمصر، حيث ترأس قداسة البابا تواضروس الثانى صلوات التجنيز عليهم بالعباسية قبل دفن الجثامين فى دير الأنبا صموئيل المعترف بالمنيا.

الأحد
١٤ أبريل ٢٠٢٤م
٦ بومودة ١٧٤٠ش
٥ شوال ١٤٤٥هـ
إصدار أول: السنة ٦٦ العدد ٣٢٥١
إصدار ثان: السنة ٢٤ العدد ١٢١٧
Date: 14 April 2024
1st. Issue: Yr. 66 No. 3251
2nd. Issue: Yr. 24 No. 1217

Watani
وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

الأمم المتحدة تحذر من المجاعة فى السودان وتدعو إلى حماية المدنيين

شيرى عبد المسيح

دعت بعثة الأمم المتحدة لتقصى الحقائق بشأن السودان الأطراف المتصارعة إلى ضرورة الالتزام بوقف فورى لإطلاق النار، وإنهاء الهجمات على المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق للملايين الأشخاص، الذين هم فى أمس الحاجة إليها، حيث إن القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع أسفر عن مقتل آلاف المدنيين منذ اندلاعه فى ١٥ أبريل ٢٠٢٣.

جاء فى التقرير الصادر عن البعثة أن أكثر من ستة ملايين شخص قد نزحوا داخليًا فى حين فر ما يقارب من مليونى لاجئ إلى البلدان المجاورة فى الوقت الذى يحتاج ما يقارب من٢٤ مليون شخص إلى المساعدات، ويعانى ١٨ مليون شخص من انعدام الأمن الغذائى الحاد.

وأشارت إلى تحذيرات الجهات الفاعلة فى مجال الأمن الغذائى من خطر حدوث مجاعة ولا سيما فى أجزاء من إقليم دارفور، ووفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة«فاو» أن محاصيل الحبوب انخفضت بمقدار النصف تقريبًا مقارنة بالعام الماضى، كما ارتفع سعر الحبوب ضعفين أو ثلاثة أضعاف فى المناطق المتضررة من الحرب.

وقال محمد شاندى عثمان رئيس البعثة الدولية المستقلة لتقصى الحقائق بشأن السودان، إن الوقت قد حان لتتوقف الحرب المدمرة، داعيًا الأطراف المتحاربة إلى وضع حد فورى لجميع أعمال العنف ومساءلة مرتكبى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على أفعالهم.

وشدد على أن الأطراف المتحاربة فى السودان ملزمة قانونًا بحماية المدنيين، مشيرًا إلى أنها لم تبد التزامًا جادًا فى هذا الصدد، قائلاً: إن البعثة تحقق الآن فى تقارير مقلقة عن هجمات متكررة على المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما فى ذلك المستشفيات والمدارس.

الصحة العالمية تشيد بتجربة مصر فى القضاء على فيروس «سى»

أسامة فايز

أشادت منظمة الصحة العالمية بتجربة مصر فى القضاء على فيروس«سى» بمؤتمر القمة فى لشبونة وذكرت مصر٩٠ مرة فى تقرير التهاب الكبد الفيروسى وأصبحت مصر أول دولة تحصل على الشهادة الذهبية للقضاء على العدوى بناء على الالتزامات السياسية الأخيرة والاعتماد على الإنتاج المحلى من أدوية التهاب الكبد الفيروسى.

وترأست مصر جلسة القمة بحضور مدير عام منظمة الصحة العالمية الدكتور تيدروس أدهانوم.

ومثل مصر فى المؤتمر الذى عقد فى لشبونة بالبرتغال فى الفترة من ٩إلى١١ أبريل الجارى الدكتور محمد حسانى مساعد وزير الصحة والسكان للمبادرات الرئاسية والذى نظمه التحالف العالمى لالتهاب الكبد، وذلك بدعم من وزارة الصحة فى البرتغال.

وقال الدكتور تيدروس أدهانوم جبريسيوس مدير عام المنظمة خلال القمة وأثناء إلقاء تقرير التهاب الكبد العالمى ٢٠٢٤ إن المنظمة تعمل من أجل الوصول إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مضيفًا أنه فى عام٢٠٢٣، كان لى شرف تقديم جائزة لمصر وهى شهادة رسمية لتصبح مصر أول دولة فى العالم تحصل على الشهادة الذهبية للقضاء على فيروس سى مضيفًا«هذا الإنجاز الهائل» يمكن أن يصل إلى العديد من البلدان الأخرى لتحذو حذوها.

وأكد تيدروس أن هذا أول تقرير عالمى موحد لمنظمة الصحة العالمية عن التهاب الكبد الفيروسى، وهو دعوة للعمل من أجل الحصول على الرعاية الصحية والخدمات بشكل منصف فى العالم للقضاء على التهاب الكبد الفيروسى، وأكد أن بلدانًا مثل الصين والهند وباكستان فى وضع جيد يسمح لها بتوسيع نطاق استجابتها لالتهاب الكبد الفيروسى.

قراءة فى ملف « الأمور المسكوت عنها » (٩٥٧)

إلى الرئيس السيسى .. بعد إنجازات عظيمة فى ملفات التنمية « ماذا عن ملف التنمية الحزبية؟ »

بقلم: يوسف سيدهم

عقب أداء الرئيس السيسى اليمين الدستورية إيذانًا ببدء فترة رئاسية جديدة تمتد حتى عام ٢٠٣٠، أسهمت أقلام كثيرة فى الكتابة عما يحدوها من آمال لاضطلاع الرئيس بالعمل للنهوض بملفات شتى فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى رأسها رفع مستوى معيشة المواطن المصرى ودعمه فى مواجهة أعباء المعيشة والتضخم وانفلات الأسعار وغيرها من الملفات الملحة، غير غافلين عن مسئوليات مواجهة متطلبات الأمن القومى والسياسة الخارجية وتوازناتها الدقيقة.

بجانب هذه الملفات المهمة، هناك ملف أظل مشغولاً به وأجده لا يقل عنها أهمية.. إنه ملف «التنمية الحزبية» الذى يبقى مسكوتًا عنه لا يتصدى له أحد سواء الأحزاب السياسية، أو لجنة شئون الأحزاب، أو البرلمان بمجلسيه... وبناءً عليه يظل هذا الملف ينطوى على وضع غير صحى لا يتناسب مع الدور السياسى المنوط به، والغريب أنه يثير تساؤلات خطيرة: هل بقاء الوضع على ما هو عليه يخدم مصلحة بلادنا مصر السياسية والديموقراطية؟.. إذا كانت الإجابة «نعم» فليستمر الوضع على ما هو عليه... أما إذا كانت الإجابة «لا» فما العمل؟... لهذا أستشعر مسئوليتى الوطنية أن أضع هذا الملف فى عهدة الرئيس السيسى وهو يستهل فترة رئاسية جديدة وأسأله: «ماذا عن ملف التنمية الحزبية؟».

ولأنى كنت دومًا مشغولاً بهذا الملف، أرجو المعذرة فى إبحارى عبر الملفات المسكوت عنها لأسترجع ما سبق أن كتبت داعيًا إلى اضطلاع الأجهزة الرسمية المسئولة بما يتحتم عليها اتخاذه فى مسار الإصلاح الحزبى، وهذه نبذات منه:

●● كتبت فى ٢٠٢٠/١١/٢٩ تحت عنوان «المستقبل البرلمانى والإصلاح الحزبى»: الإصلاح الحزبى واقع ظاهره براق بينما جوهره عليل.. التعددية الحزبية التى أفرزتها سياسة حرية تشكيل الأحزاب دون وضع ضوابط أو معايير لتقييم الأحزاب المنضمة إلى الخريطة الحزبية فيما يخص توجهاتها السياسية أو معايير تواجدها فى الشارع بين الجماهير أو قياس العضوية الحزبية فيها، نتج عنها «تشرذم حزبى» و«أحزاب كرتونية» لا حول لها ولا قوة... موجودة شكلاً وليس فعلاً. وأعود إلى ماسبق أن صرح به الرئيس السيسى فى مايو ٢٠١٧ فى معرض حديثه إلى رؤساء تحرير الصحف القومية حين قال: «دعوت أكثر من مرة إلى اندماجات بين الأحزاب المتشابهة فى برامجها وتوجهاتها السياسية من أجل خلق أكثر من حزب قومى لتسهم الخريطة الحزبية فى تفريخ الكوادر المؤهلة لتداول السلطة، وأتمنى أن نرى الأحزاب ذات الأيديولوجيات المتشابهة تسعى نحو التنسيق فيما بينها للاندماج».

●● كتبت عن ذلك فى هذا المكان –وأرجو المعذرة للتكرار– بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٩، ٢٠١٨/١/٢٨، ٢٠١٨/٢/٢٥، ٢٠١٨/٤/٢٢، ٢٠١٨/٥/٢٧، ٢٠١٨/١٠/١٤، ٢٠١٩/٢/٣، ٢٠١٩/١٢/٢٩، حتى إننى تساءلت: إذا ما تقاعست الأحزاب عن إدراك ذلك طوعًا، وإذا ما حالت أعباء البرلمان دون التصدى لذلك بمبادرة تلقائية، تظل هناك سلطات الرئيس التى تسمح له بإرسال تكليف تشريعى أو مشروع للحكومة أو لمجلس النواب لبلوغ الإصلاح الحزبى المنشود، فهل يحمل لنا المستقبل البرلمانى هذا الأمل فى بلوغ الإصلاح الحزبى؟

●● عدت فى ٢٠٢٢/٨/١٤ لأكتب عن «الحوار الوطنى والأحزاب المصرية»، حيث كتبت: أستهل إسهاماتى فى الحوار الوطنى بالحديث عن الحياة الحزبية المصرية وهو حديث أقله مشرق وأكثره مر، فالمتابع للنشاط الحزبى فى مصر ودرجة إسهامه وتأثيره فى الخريطة السياسية سيعبر عن إحباطه وانعدام رؤيته للمأمول من هذا النشاط بالنسبة للمشاركة فى العمل السياسى والممارسة الديمقراطية وقدرته على إفراز القيادات والكوادر للإسهام فى تداول السلطة سلميًا ... لا يمكن إغفال واقع الخريطة الحزبية الذى أفرزه مبدأ فضفاض هو «حرية تأسيس الأحزاب بمجرد الإخطار» فكانت النتيجة اعتماد لجنة شئون الأحزاب ما يتجاوز مائة وعشرة أحزاب لتنضم إلى الخريطة الحزبية، وهو ما يعكس ظاهريًا تنوعًا ووفرة بينما الحقيقة المرة أن تلك الأحزاب اكتسبت عن جدارة واستحقاق صفة «الأحزاب الكرتونية» التى انحصرت فى مجموعاتها التأسيسية وافتقرت إلى التواجد فى الشارع المصرى أو امتلاك الرؤى والبرامج فى العمل السياسى وتنمية العضوية الفاعلة.. لجنة شئون الأحزاب ظلت قانعة بأنها أدت دورها على أكمل وجه وحققت المبدأ الدستورى الذى يكفل حرية العمل الحزبى وأدركت وفرة غير مسبوقة فى عدد الأحزاب، لكنها لم تفطن إلى أن واجبها أن تضع آلية دورية لتقييم أداء الأحزاب التى أجازت أوراقها من حيث توجهاتها السياسية ونشاطها ومشاركتها ومعدلات نمو عضوية المصريين فيها.. لم تكترث لجنة شئون الأحزاب ببقاء الخريطة الحزبية مشرذمة مبعثرة لا تأثير لها – كان فى مقدور اللجنة أن تشجع الأحزاب على البحث عن بعضها البعض والانخراط فى تكتلات سياسية فاعلة قوية– أو شطبها وترحيلها عن الساحة –ضمن خريطة سياسية تشتمل على ما لا يزيد على خمس كتل تتوزع على عناصر الانتماء السياسى: اليمين– يمين الوسط– الوسط– يسار الوسط– اليسار... الواقع يشهد أن لا الأحزاب أو لجنة شئون الأحزاب بادرت بإدراك ذلك التحدى، فهل يستطيع الحوار الوطنى إدراكه؟

●● والآن بعد أن أعلنت مصر عن إرادتها الجمعية بانتخاب الرئيس السيسى لفترة رئاسية تالية فى ديسمبر الماضى... وبعد أن أدى الرئيس اليمين الدستورية فى الثانى من هذا الشهر ليتولى قيادة هذا البلد لفترة رئاسية تمتد حتى عام ٢٠٣٠، وكما أسلفت فى صدر هذا المقال فإننى أعهد إليه امتدادًا لإنجازاته التنموية فى شتى مناحى الحياة على أرض مصر بملف «التنمية الحزبية» من أجل تعبيد الطريق نحو المشاركة السياسية الفاعلة والاستحقاق الديمقراطى لتداول السلطة.

مدبولى: بدء التجهيز لفعالية الافتتاح الرسمى للمتحف المصرى الكبير

ليليان نبيل

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء أن مشروع المتحف المصرى الكبير يحظى بأهمية بالغة لدى الدولة المصرية، وأن المتابعة الحثيثة من قبل الرئيس السيسى، هى التى أسهمت فى أن يرى هذا المشروع العملاق النور لاسيما وأنه يتابع جميع التفاصيل الخاصة بالمشروع بصورة دورية.

أضاف«مدبولى» أن الحكومة عملت على مواجهة الكثير من التحديات حتى أصبح المشروع فى مراحله النهائية تمهيدًا لافتتاحه، مشيرًا إلى أنه يتم حاليًا أيضًا تطوير المناطق المحيطة بالمتحف بما يسهم فى تحسين الرؤية البصرية، وأن تكون هناك نقلة حضارية لإبراز العناصر الجمالية لمحيط المتحف والطرق المؤدية إليه مع قرب افتتاحه.

كما أشار رئيس الوزراء إلى بدء التجهيز لفعالية الافتتاح الرسمى للمتحف الذى يعد من الأحداث المهمة فى العالم، نظرًا لما يحتويه المتحف من عدد كبير من القطع الأثرية المميزة والفريدة، وكذا قاعات العرض التى تستخدم أحدث أساليب وتقنيات العرض المتحفى لإظهار تاريخ الحضارة المصرية.

أكد أحمد عيسى وزير السياحة والآثار أن هناك ترقبًا كبيرًا فى العالم لافتتاح هذا الصرح الكبير الذى من المتوقع أن يضيف لمصر أعدادًا كبيرة من السائحين، مؤكدًا أن المتحف حاليًا جاهز للتشغيل وأنه سيتم تقديم تجربة سياحية متميزة بالمتحف بخاصة أن أعمال إنشاء المتحف تضاهى مثيلاتها فى أعرق المتاحف العالمية، وأنه سيكون بمثابة هدية مصر للعالم ولعاشقى الحضارة المصرية القديمة بما يحويه من كنوز أثرية نادرة.

أوضح الوزير، أنه يتابع مستجدات الموقف الحالى مع قيادات فريق العمل بالمشروع الضخم، وخاصة ما تم تنفيذه من أعمال داخل قاعات العرض الرئيسية، حيث تم الانتهاء من أعمال نظام التحكم البيئى فى درجات الحرارة والرطوبة داخل فتارين العرض، وكذا القواعد الخاصة بالآثار الثقيلة، بالإضافة إلى البدء فى تزويد فتارين العرض بالبطاقات الشارحة للقطع الأثرية المعروضة بها.

وفيما يتعلق بمتحف مراكب الملك خوفو، فإن العمل جار حاليًا للانتهاء من تأهيل المركب الأولى للعرض المتحفى، من خلال أعمال الترميم المبدئى والتنظيف الميكانيكى والكيميائى والتعقيم، كما يتم العمل بشكل منتظم لتجميع المركب الثانية والتى سيتم ترميمها وإعادة تركيبها أثناء عرضها داخل المبنى فى تجربة سياحية فريدة يستطيع الزائر مشاهدتها خلالها زيارته لمتحف مراكب خوفو.

الصوم والجسد (٤) [ب]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

فهل أنت تهتم بما للروح أو بما للجسد؟

هل يهمك نموك الروحى، أم رفاهية جسدك؟ هل تهمك صحتك الروحية، أم كل اهتمامك فى صحة الجسد؟ لاشك أنك إن اهتممت بصحة الروح، فسيمنحك الرب صحة الجسد أيضاً فى فترة الصوم كما شرحنا قبلاً.

ولكن الخطورة فى الاهتمام بالجسد هى تلك العبارات الصعبة:

«لأن اهتمام الجسد هو موت، لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله» (رو٨:٦، ٧).

من يستطيع أن يحتمل هذا الكلام، ويظل سالكاً حسب الجسد؟!

هوذا الرسول يقول أيضاً: «فالذين هم فى الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله» (رو٨:٨). فإذن أيها الإخوة نحن مدينون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد.

«لأنه إن عشتم حسب الجسد فستموتون».

«أما إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون» (رو٨:١٢، ١٣). حسب قول الرسول هذا، فنحن فى الصوم لا نميت الجسد، إنما نميت أعمال الجسد، نميتها بالروح لنحيا. نحن لا نعذب الجسد، إنما لا نسلك حسب الجسد.. لا نعطى للجسد شهوات ورغبات، إنما نعطيه تسامياً، وارتفاعاً عن المادة، وتسليم ذاته للروح. لأن الرسول يقول: «ولكن اهتمام الجسد هو حياة وسلام» (رو٨:٦).

هذ هو الصوم، لذلك أمام عبارات الرسول نسأل:

هل أنت فى الصوم تهتم بما للروح؟

هذا ما نود أن نخصص له الفصول المقبلة، لكى يكون صومنا روحانياً ومقبولاً أمام الله. ولكى لا نركز اهتمامنا فى الجانب الجسدى من الصوم، ونغفل العمل الروحى، ولكى نفهم الصوم بطريقة روحية، ويكون لنا فيه منهج روحى لنفعنا..

وإن كان الصوم ليس هو مجرد جوع للجسد، إنما هو بالأحرى غذاء للروح، فلنبحث عن أغذية الروح ما هى؟ وهل ننالها أثناء الصوم أم لا؟

قال الرب على لسان يوئيل النبى: «قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف» (يوئيل١:١٤، ٢:١٥). فما معنى تقديسنا للصوم؟ وكيف يكون؟

معنى عبارة «قدسوا صوماً»:

كلمة «تقديس» كانت فى أصلها اليونانى تعنى التخصيص.

فلما قال الرب لموسى: «قدس لى كل بكر، كل فاتح رحم.. إنه لى» (خر١٣:٢). كان يعنى خصص لى هؤلاء الأبكار، فلا يصومون لغرض آخر: أبكار الناس كانوا يتفرغون لخدمة الرب قبل اختيار هارون وأولاده، وأبكار البهائم كانت تقدم ذبائح..

والثياب المقدسة هى المخصصة للرب لخدمة الكهنوت. وفى هذا قال الرب لموسى النبى: «فيصنعون ثياباً مقدسة لهارون أخيك ولبنيه. ليكهن لى» (خر٢٨:٥).

أوانى المذبح هى أوان مقدسة للرب، لأنها مخصصة لخدمته، لا يمكن أن تستخدم فى غرض آخر. وتقديس بيت للرب معناها تخصيص بيت للرب، فلا يمكن أن يستخدم فى أى غرض آخر سوى عبادة الرب «بيتى بيت الصلاة يدعى» (مت٢١:١٣).

ولعل البعض يسأل: ما معنى قول الرب عن تلاميذه: «من أجلهم أقدس أنا ذاتى..» (يو١٧:١٩)؟ معناها أخصص ذاتى لأجلهم، أى لأجل الكنيسة، لأنى جئت لأفدى هؤلاء..

وبهذه تكون المقدسات هى المخصصات للرب.

أى أنها أشياء للرب وحده وليست لغيره، هى مخصصة للرب، مثل البكور مثلاً. وفى هذا يقول الرب على لسان حزقيال النبى: «هناك أطلب تقدماتكم وباكورات جزاكم مع جميع مقدساتكم» (حز٢٠:٤٠). ويقول عن بكور كل شجرة مثمرة: «وفى السنة الرابعة يكون كل ثمرها قدساً لتمجيد الرب» (لا١٩:٢٤) أى يكون ثمرها مخصصاً للرب، يعطى لكهنة الرب (حز٤٤:٣٠).

والأموال التى تدخل إلى خزانة الرب فى الهيكل، قيل عنها: «تكون قدساً للرب، وتدخل فى خزانة الرب» (يش٦:١٩). أى تخصص للرب.

وبنفس المعنى كان تقديس الأيام أى تكون مخصصة للرب.

فعبارة «أذكر يوم السب لتقدسه» (خر٢٠:٨)، أى تخصص هذا اليوم للرب «لا تعمل فيه عملاً ما» إنه للرب. وبنفس المعنى تقديس كل مواسم الرب، كل أعياده. تقام فيها محافل مقدسة. وتخصص تلك الأيام للرب. لا يعمل فيها أى عمل (لا٢٣:٣، ٧، ٨، ٢١، ٢٥، ٣١، ٣٦).

وهكذا تقديس الصوم معناه تخصيصه للرب.

تكون أيام الصوم مقدسة، أى مخصصة للرب. هى أيام ليست من نصيب العالم، ولكنها نصيب الرب، قدس للرب.

ولهذا وضح الوحى الإلهى هذا المعنى بقول: «قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف». لأن الاعتكاف يليق بتقديس الصوم للرب أى بتخصيصه له.

ولكن ماذا تستطيع أن تفعل، إن لم يكن بإمكانك أن تخصص كل الوقت للرب؟ وإن لم تستطع أن تعتكف بسبب أعمالك الرسمية.

اعتكف ما تستطيعه من الوقت لكى تتفرغ للرب. وإن ضاق وقتك على الرغك منك، فهناك معنى آخر للتخصيص.

على الأقل: خصص هدف الصوم للرب.

وهكذا يكون صوماً مقدساً، أى مخصصاً للرب فى هدفه، وفى سلوكه. وبهذا ندخل فى المعنى المتداول لكلمة مقدس، أى طاهر، لأنه للرب.

فهل هدف صومك هو الرب.

ما هو هدف صومك؟

لماذا نصوم؟ ما هو هدفنا من الصوم؟ لأنه بناء على هدف الإنسان تتحدد وسيلته، وأيضاً بناء على الهدف تكون النتيجة.

هل نحن نصوم: لمجرد أن الطقس هكذا؟

لمجرد أنه ورد فى القطمارس، أو التقويم (النتيجة)، أن الصوم قد بدأ، أو قد أعلنت الكنيسة هذا الأمر؟ إذن فالعامل القلبى الجوانى غير متكامل.. طبعاً طاعة الكنيسة أمر لازم، وطاعة الوصية أمر لازم. ولكننا حينما نطيع الوصية، ينبغى أن نطيعها فى روحانية وليس فى سطحية.. وإن كانت الكنيسة قد رتبت لنا هذا الصوم، فقد رتبته من أجل العمل الروحى الذى فيه. فما هو هذا العمق الروحى، وما هدفنا من الصوم؟

هل هدفنا هو مجرد حرمان الجسد وإذلاله؟

فى الواقع أن حرمان الجسد ليس فضيلة فى ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لفضيلة، وهى أن تأخذ الروح مجالها. فهل نقتصر على الوسيلة، أم ندخل فى الهدف منها وهو إعطاء الروح مجالها؟..

ما أكثر الأهداف الخاطئة التى تقف أمام الإنسان فى صومه!

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

نشكرك لأنك... [٢٣]

نعمة العَضُد (ب)

من أجمل الكلمات التى يمكن للإنسان أن يخاطب بها الله هى «نشكرك». وحسب تقليد كنيستنا، فإن هذه العبارة هى المقدمة التعبدية التى نفتتح بها صلواتنا فى كل المناسبات، بعد أن نتلو الصلاة الربانية.

فى معجزة مريض بيت حسدا، الذى كان مطروحًا على البركة ٣٨ عاماً، فى حالة ميئوس منها حيث إن عضلات جسده كانت قد يبست وأصبحت عاجزة عن الحركة !! إلا أن السيد المسيح عندما رآه على هذا الحال قال له: «أتريد أن تبرأ؟» (يو٥:٦)، وهذه هى الإرادة.. فقال له المريض: «ليس لى إنسان يلقينى فى البركة متى تحرك الماء. بل بينما أنا آت، ينزل قدامى آخر» (يو٥:٧)، وهنا عضده الرب فقال له: «قم. احمل سريرك وامش» (يو٥:٨)!!

وهنا لم يأمره الرب بالقيام فقط، لكنه أيضًا أمره بحمل سريره!! وهذا يعنى أنه قام بصحة كاملة وجيدة، حيث إنه تمكن من حمل فراشه والسير به!! وهناك معجزات كثيرة صنعها السيد المسيح مع فئات المرضى، حيث كان عضدًا لهم.

وأحيانًا يكون التعضيد فى احتمال صليب المرض، فقد يصاب إنسان ما بمرض يستمر معه لمدة طويلة، وهنا يحتاج إلى يد الله التى تعضده وتعزيه، لذلك عند زيارة مثل هذا المريض، تشعر بيد الله التى تعضده وتملأه بالرجاء، حتى إننا نتعجب من إيمان بعض المرضى!! فالله يعضد الضعفاء جسديًا ونفسيًا.

وأتذكر أننى فى إحدى المرات ذهبت لزيارة فتاة مريضة بمرض صعب الشفاء، حيث كان عمرها قد قارب على الانتهاء، وكان عمر هذه الفتاة ٢٦ عامًا، وكانت تعمل فى التمريض بالجيش بدرجة نقيب!! ودار بيننا حوار لطيف، وفى النهاية سألتها عما تقرأ؟!! فأجابت بالتأكيد أقرأ فى سفر الرؤيا، لكى ما أستعد للأبدية، وبالفعل بعد ١١ يومًا سافرت هذه الفتاة إلى السماء..

وأنا لا أنسى ابتسامتها ورجاءها، حتى فى قراءتها لسفر الرؤيا كانت تقرأه باستمتاع، فقد قامت برسم كروكى لكل أحداث ورؤى هذا السفر، وكانت جميع هذه الرسومات مليئة بالفرح والرجاء، وتبين مدى تعضيد الله لها فى مرضها.

ثانيًا:- الفئات الضعيفة اجتماعيًا

فى كل مجتمع يوجد طائفة من المستضعفين.. والمهمشين.. والذين لا صوت لهم.. والذين يعيشون على هامش الحياة.. ولكن أخطر الفئات المستضعفة اجتماعيًا، هى فئات اليتامى والأرامل، ولذلك قال الله عن نفسه أبو اليتامى وقاضى الأرامل، كما يعلمنا الكتاب: «الرب يحفظ الغرباء. يعضد اليتيم والأرملة» (مز١٤٦:٩)

قديمًا، لم يكن هناك قوانين التأمينات والمعاشات، والوحدات الصحية وبيوت ضيافة الأطفال، لكن كان يوجد الله الذى يعمل وما زال يعمل حتى الآن، وبالرغم من الانتشار الواسع للعمل الاجتماعى فى خدمة اليتامى والأرامل، إلا أنهم مازالوا من الفئات المستضعفة على مستوى أى مجتمع، ويحتاجون دائمًا إلى الأمانة فى الرعاية.

ونذكر هنا مثالاً من العهد القديم، وهو أرملة صرفة صيدا وكيف عضدها الله فى المجاعة، وأعطاها أيضًا بركة خدمة إيليا النبى!! فهذه الأرملة لم يكن لديها سوى كمية قليلة من الزيت والدقيق!! ولكنها بالأمانة وبالقليل الذى لديها، عضدها الله وحفظها فى أيام المجاعة هى وابنها، إلى جانب بركة خدمة نبى الله إيليا!! وكما قال الكتاب: «لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل: إن كوار الدقيق لا يفرغ، وكوز الزيت لا ينقص، إلى اليوم الذى فيه يعطى الرب مطرًا على وجه الأرض» (١مل١٧:١٤)، وهذه القصة تعطى لنا مثالاً بسيطاً عن كيف أن هذه الأرملة أو هذا اليتيم، من الممكن أن يكون له علاقة قوية بالله، وأن الله من خلال أمانتهم يستطيع أن يخدم أشخاصًا كثيرين.

أما فى العهد الجديد فنذكر على سبيل المثال: قصة أرملة نايين، فهى أرملة وحيدة ليس لها سند أو دخل، ولديها ابن وحيد، وضعت فيه كل رجائها ومستقبلها وحاضرها، وكأن هذه الأرملة وابنها يعيشان بقلب واحد!! ولكن الله سمح بتجربة قاسية لهذه الأرملة، وهى أن وحيدها يموت!!

وهنا تحنن الله عليها ولم يتركها لحزنها، فيقول الكتاب: «فلما رآها الرب تحنن عليها، وقال لها: «لا تبكى». ثم تقدم ولمس النعش، فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشاب، لك أقول: قم!». فجلس الميت وابتدأ يتكلم، فدفعه إلى أمه» (لو٧:١٣-١٥).

فاعلم أيها الحبيب، أنه لا تستطيع الكلمات البشرية، أن تعضد إنسانًا حزيناً.. أو متألماً.. أو مجروحًا.. أو فى تجربة ما.. إلخ، لكن الله وحده هو من يستطيع تعضيد الإنسان، وذلك من خلال آيات وعبارات الكتاب المقدس، ولذلك نوصى دائمًا أى إنسان يتعرض لتجربة، أن يستلهم تعزيته من كلمات الكتاب وقصصه وأحداثه، وكلمات سفر المزامير تساعد كثيرًا فى هذه التعزية.

المسيحى والصوم

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

ونحن فى «الصوم الكبير» نتحدث عن ثلاثة أمور يجب أن نصلبها حبًا فى المسيح، ومع المسيح!!

١- صلب الذات:

إذ يقول الرسول بولس:«مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فى» (غل٢:٢٠).

وهذا الصلب مطلوب جدًا لحياة كل إنسان، وأول من علمنا ذلك يوحنا المعمدان حينما قال:«ينبغى أن ذلك يزيد وأنى أنا أنقص»(يو٣:٣٠).

لقد حاول البعض أن يستثيروا«الذات»لدى المعمدان، حين قالوا له:«هوذا الذى كان معك فى عبر الأردن، الذى أنت قد شهدت له، هو يعمد، والجميع يأتون إليه»(يو٣:٢٦)، فأجابهم يوحنا:«أنتم أنفسكم تشهدون لى أنى قلت:«لست أنا المسيح بل إنى مرسل أمامه.إذًا فرحى هذا قد كمل، ينبغى أن ذلك يزيد وأنى أنا أنقص»(يو٣:٢٧-٣٠).

وقال عن الرب:«الذى يأتى من فوق هو فوق الجميع» (يو٣:٣١). أخطر آفة فى حياة الإنسان، والأسرة، والكنيسة، والمجتمع هى الذات.. الحرباء التى تتلون مع كل شىء، حتى مع الفضائل، إذ يصير هدفها مجد الإنسان، وليس مجد الله، الذات هى سر الانقسامات والمشكلات باستمرار، فما أجمل أن نصلب ذواتنا عند قدمى السيد المسيح.

٢- صلب الجسد:

والمقصود به صلب تيار الإثم العامل فى الجسم، فالجسم أساسًا مقدس، وهو صنيعة الله، ولكن السقوط جعل تيار الإثم يعمل فى الجسم، ويدنس الأعضاء: الأذن والعين وكل الجسد الإنسانى، لهذا قال الرسول: «الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» (غل ٥:٢٤)، وواضح أنه لا يقصد الأعضاء التشريحية والبيولوجية، بل يقصد قمع تيار الإثم العامل فيها، بدليل أنه قال:«اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد، لأن الجسد يشتهى ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون، وأعمال الجسد ظاهرة، التى هى:زنى، عهارة، نجاسة، دعارة،أمور حسية»، عبادة الأوثان، سخر، عداوة، خصام، غيرة، سخط،أمور روحية ونفسية»و تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر «أمور اجتماعية وروحية»، ثم أورد لنا ثمار الروح المباركة: «محبة،فرح،سلام.طول أناة، لطف،صلاح، إيمان،وداعة، تعفف» (غل٥: ٢٢-٢٣).

حسن- إذًا-أن نصلب أجسادنا بالتوبة، والصوم والعبادة، والسهر، والخدمة، نقمع الجسم لنحجم تيار الإثم العامل فيه!.

٣- صلب العالم:

ومعناه أن يصير العالم، بكل مباهجه، شيئًا ميتًا ومرذولاً عند المؤمن! ويقول مع الرسول: «أما من جهتى، فحاشا لى أن افتخر، إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذى به قد صلب العالم لى، وأنا للعالم»(غل٦: ١٤). وهذا معناه أن تحدث«قطيعة» بين المؤمن ومباهج العالم، لأنه«ميت»بالنسبة للعالم!!

هذا«الموت المتبادل» بين المؤمن والعالم يجعله قادرًا على الفطام عن شهوات هذا الدهر«كل ما فى العالم: شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة» (١يو٢: ١٦).

والمؤمن ينتصر على هذه الشهوات، حين يجعل شعاره: «إلى اسمك، وإلى ذكرك،شهوة النفس»(إش٢٦: ٨)..لأن «النفس الشبعانة تدوس العسل»(أم٢٧: ٧).

هذه الأمور الثلاثة التى يجب أن نصلبها بقوة الفادى الحبيب، هى نفس مداخل الخطية التى حاول الشيطان أن يجرب بها السيد المسيح، لكن الرب سحقه وانتصر عليه، وبقوته ننتصر نحن أيضًا.

صورة قبطية

تذكار البار يواقيم والد القديسة مريم العذراء

«لأنه ليس شىء غير ممكن لدى الله..»

(لو١:٣٧)

القديس يواقيم، هذا الشيخ المتقدم فى الأيام وحنة زوجته وكانت أيضاً متقدمة فى العمر، لم يكن لهما نسل، فكان حزينًا جريحاً إلى حد أن ذهب إلى البرية متوحداً يتضرع إلى الله أن يعطيه نسلاً. وقد ذكر عنه فى بعض المصادر أنه كان يصلى قائلاً: «يارب حتى الطيور تعطيها نسلاً، فأعطنى أنا».

وإزاء هذه اللجاجة تحنن الرب عليه وأرسل له ملاك البشارة الملاك جبرائيل معلناً له أنه فى ملء الزمان سوف يرزق بنسل، منه يكون خلاص العالم. فرزقهما الله بالعذراء الطاهرة مريم التى كان انتظار الخليقة لمجىءالسيد المسيح المخلص مرتبطاً بميلادها، فكان هذا الانتظار لحكمة من الله، حقاً نؤكد مع الحكيم سليمان أنه «لكل أمر تحت السماء وقت» (جا٣:١٠).

جدير بالذكر أن القديس يواقيم كان من نسل داود من سبط يهوذا وهو المعروف بسبط الملوك، ويحل تذكار نياحته غداً الاثنين الموافق السابع من الشهر القبطى برمودة.

التصويرة المنشورة أثرية يظهر فيها بجوار زوجته القديسة حنة، وقد ذكرت اسميهما بحروف عربية، ولم ينس الفنان القبطى ما ذكرته عنه المصادر أنه كان يخاطب الله ملتمساً نسلاً كما يعطى لكل خليقته حتى الطيور، ومن هنا آثر الفنان تصوير طائرين فوق رأسه.

د. آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«طرق تقديم المحبة» (٤)

تأملات فى أسبوع المرأة السامرية.. كيف تقدم المحبة من خلال الحوار»

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة، واستكمل قداسته سلسلة«طرق تقدم المحبة»، وتناول جزءًا من الأصحاح الخامس عشر فى إنجيل معلمنا متى، والأعداد(٢١:٢٨)، وتأمل فى«كيف تقدم المحبة من خلال الحوار» وذلك من خلال حوار السيد المسيح مع امرأتين فى الكتاب المقدس، وهما: المرأة السامرية فى إنجيل يوحنا والأصحاح الرابع، والمرأة الكنعانية فى إنجيل متى والأصحاح الخامس عشر.

وأوضح قداسة البابا أن الكلام هو أسرع طريقة لنقل الأفكار وأفضل طريقة لتقديم المحبة، وتتمثل صوره الأربعة فى:الكلام والاستماع والقراءة والكتابة، «الكلام الحسن شهد عسل»(أم١٦:٢٤).

وشرح قداسته مميزات حوار السيد المسيح مع المرأتين، كالتالى:

– عندما تقابل السيد المسيح مع المرأة السامرية عند البئر لم يكن التلاميذ موجودين، بينما التلاميذ كانوا موجدين عندما أتت المرأة الكنعانية إلى السيد المسيح،«صرخت إليه قائلة»(ارحمنى ياسيد، يا ابن داود! ابنتى مجنونة جدًا»(مت١٥:٢٢).

– المرأة السامرية تنتمى إلى فئة اليهود، والتى كانت تنقسم حينها إلى مملكة يهوذا وعاصمتها أورشليم ومملكة الشمال وعاصمتها السامرة، وكانت توجد خصومة بين اليهود والسامريين، بينما المرأة الكنعانية من فئة الأمم.

– عندما تقابل السيد المسيح مع المرأة السامرية أتى إليها وهى كانت امرأة منبوذة، وفى المقابل كانت المرأة الكنعانية متألمة من أجل ابنتها ولكنها لجأت للسيد المسيح وهو من فئة اليهود.

–فى الحوار مع السامرية طلب منها السيد المسيح أن يشرب ولكنها رفضت بشدة مبررة ذلك بالخصام الموجود بين اليهود والسامريين، ولكن بكلام المسيح الباهر جذبها إلى الاعترف بخطيئتها، وفى المقابل المرأة الكنعانية كان طلبها مرفوضًا«فلم يجبها بكلمة»(مت١٥:٢٣)، حتى إن التلاميذ طلبوا من السيد المسيح أن يصرفها، ولكنه قال لهم«لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة»(مت١٥:٢٤)، ومن خلال حواره مع المرأة أراد أن يظهر لنا عمق إيمانها، وكذلك أن يتعلم التلاميذ الحوار الناجح من خلال اتساع القلب لكل إنسان دون النظر إلى انتمائه.

–فى مقابلة المسيح مع السامرية كان الحوار منفردًا، ومن خلال خطوات الحوار بالحب ورقة الألفاظ كان ينمو لديها علم المعرفة تدريجيًا«قالت له المرأة:«يا سيد،أرى أنك نبى!»(يو٤:١٩)، وفى المقابل المرأة الكنعانية كان لديها منطق فى الحوار«نعم، يا سيد!والكلاب أيضًا تأكل من الفتات الذى يسقط من مائدة أربابها»(مت١٥:٢٧).

– المرأة السامرية بالحوار المتلئ بالمحبة صارت كارزة، والمرأة الكنعانية حصلت على مكافأة وشفيت ابنتها، وذلك لأن الحوار الواضح يستطيع أن يغير الإنسان.

ووضع قداسة البابا علامات للحوار الناجح، وهى:

– الاحترام الكامل لأفكار الآخر، من خلال اختيار الألفاظ، حتى وإن كانت أفكار الآخر تختلف معك«هلم نتحاجج، يقول الرب»(إش١:١٨).

– التشجيع، بكلمات مشجعة للآخر، مثال:جيد ورائع،لأن الحوار هو إثراء وغنى«فى يوم دعوتك أجبتنى، شجعتنى قوة فى نفسى»(مز١٣٨:٣).

– الحرية، التحرر من الأشياء المكبوتة داخليًا والحديث بحرية،لأن ذلك يجعل المتكلم يشعر بالفرح«وأما الرب فهو الروح، وحيث روح الرب هناك حرية» (٢كو٣:١٧).

الحرية شجاعة

يرشدنا القديس يعقوب فى رسالته قائلاً:«تكلموا واعملوا مثل الذين سيدانون بشريعة الحرية»(١٢:٢) ماذا تعنى كلمة حرية بالنسبة لى؟هل المقصود بها أن أتصرف كما أشاء دون وضع فى الاعتبار وجود الآخرين أو تقييد حرياتهم وحياتهم؟ فإذا تطرقنا للحديث عن الحرية، سنجد آراء كثيرة ومتنوعة ومتناقضة وأفكارًا ليس من السهل قبولها، وخاصة فى الزمن الذى نعيشه ومع هذا الجيل،لأن الحرية موضوع متشعب والكلام والكتابة فيه لا نهاية لهما. نستطيع أن نستخلص هذا من موقف لرئيس محكمة بمدينة نيويورك عندما حكم على قائد سيارة بغرامة مالية، لأنه ترك سيارته على قارعة الطريق وبداخلها المفتاح. ثم شرح هذا القاضى وجهه نظره ومبررات هذا الحكم، بأن القانون يعاقب كل من يقوم بالسرقة، وهذا الرجل الذى نسى المفاتيح داخل السيارة، يساعد ويسهل على السارق القيام بمهمته، مما لاشك فيه أن العديد من الناس يعتبرون الحرية هى القيام بما يريدون دون أى حساب لمنطق أو ضمير أو قانون، ولكن من المفروض ألا تكون الحرية سببًا فى ضرر الغير، أو التعدى على خصوصياتهم. فالله خلقنا أحرارًا تاركًا لنا ملء الحرية فى التصرف كيفما شئنا، لكن على كل واحد منا أن يؤدى حسابًا عما يقوم به ويفعله سواء كان خيرًا أم شرًا، كما أنه ترك لنا الاختيار بين الخير والشر، والحياة والموت، ولكن الإنسان هو الذى يكبل نفسه بقيود التبعية والمجاملة والانسياق وراء الآخرين، حتى فيما هو ضار لحياته وللآخرين. كم من الأشخاص الذين يعتبرون الحرية هى عدم الانضباط والتسيب والانقياد وراء النزوات، وعدم احترام الغير والتعدى على حقوقه! وكم هؤلاء الذين صاروا عبيدًا لأنهم غير قادرين على النطق بكلمة«لا» من أجل الحق والدفاع عن المظلومين والمهمشين والضعفاء! ولكن الإنسان الشجاع يقول هذه الكلمة دون تردد، ويحتفظ بحريته وطابعه الخاص والمميز وشخصيته الفريدة، كم من الجرائم التى ترتكب باسم الحرية؟ من يتابع جميع وسائل الإعلام من صحف ومجلات وإذاعة وتليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعى، يجد العجب العجاب مما يفعله الكثيرون، من اعتداء وسلب وقتل وتدمير وانحلال خلقى واجتماعى تحت مسمى الحرية. وفى هذا الصدد يقول المهاتما غاندى:«إذا واجهت شرًا، فلن أقف أمامه نادبًا أضرب كفًا بكف، حتى أتخلص بذلك من تأنيب ضميرى بل إنى أعتبر نفسى مسئولا عما فى العالم من شرور ومساوئ ومآس إذا لم أحاربها». إذًا يجب على كل شخص منا أن يسأل نفسه:«ما هو الدور الفعال والمؤثر الذى أقوم به فى مواجهة الحريات الخاطئة التى أصطدم بها كل يوم؟» لأنه لا توجد حرية حقيقية وصادقة إلا إذا كانت فى سبيل الخير والحق والجمال، وخلاف ذلك ستكون من أجل المنفعة الشخصية، واستبدادًا للآخرين وسلب حريتهم ومن ثم نستطيع النطق بكلمة«لا» أمام الشر وكل ما هو مزيف وضار«لا» للعدوان والكراهية والعنف«لا» للكذب والنفاق والخداع «لا» للموضة التى تزيف واقعنا «لا» للسطحية والاتكالية «لا» لكل ما هو ضد إرادة الإنسان وكرامته. واضعين فى الاعتبار أنه ليس من السهل تحقيق هذا بكل شجاعة وحرية وبالرغم من أن هذه الكلمة تتكون من حرفين فقط لكن مفعولها سحرى لمن ينطقها وسيحيا حرًا ويتجنب الكثير من الأخطاء التى يقع فيها، نتيجة المجاملة والنفاق والعبودية للغير جميعنا يعلم تمامًا بأن الحيوانات المفترسة المحبوسة داخل أقفاص حديدية، تسعى للخروج والهروب من أجل حريتها، ولكن الإنسان الذى صنع هذه السياج الحديدية ينتهى به المطاف، لأن يصبح سجينًا وضحية لعبوديات كثيرة مثل:الأنا والشهوة والمال والبغض والحقد والقتل والجشع، وغيرها من أمور مخجلة ولكن من يريد التحرر من هذا كله، يجب عليه أن يحيا حسب إرادة الله التى تدعوه إلى محبة الآخر ومقاسمته الخيرات لأن حب الإنسان لذاته يسبب له أضرارًا جسيمة حتى وإن انكر هذا مبررًا إياه بأنه لم يتعد على حرية الآخرين. كان *Garcia Moreno* رئيس جمهورية الإكوادور بأمريكا الوسطى يلخص شعاره فى كلمتين:«إخلاص فى المبدأ وشجاعة لاتعرف الخوف» لذلك اكتسب التقدير والحب من الجميع وكان شعاره فى تصرفاته الشخصية وفى سياسته«الحرية لكل شىء ولكل إنسان ما عدا الشر والأشرار!» لأن السكوت عن الشر هو تشجيع له، وفى الوقت ذاته خيانة للخير والأخيار، لأن الساكت أمام الشر كمن يشجع عليه أو يعمله سواء بسواء ونختم بالقول المأثور:«أنت حر ما لم تضر».

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

«كلامى روح وحياة» (يوحنا٦:٦٣) «السموات والأرض تزولان وكلامى لايزول» (لوقا٢١:٣٣)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

أجمل ما تعلمناه من الكتاب المقدس أن الزمان ليس له مقياس:«السموات والأرض تزولان وكلامى لا يزول» (لوقا٢١:٣٣).

فالزمن ببعده المادى وتحديده العلمى لايعنينا. ما يهمنا اليوم. فى هذا العصر، وفى هذا والوقت بالذات أن نؤكد على استمرارية سعينا واهتمامنا من أجل الإنسان. وترك أبوابنا مفتوحة لكل ما يلزمه ويخدمه فى كل وقت وزمان ومكان لنرفع من مستواه الروحى والاقتصادى والاجتماعى والأخلاقى، نحن بحاجة ماسة فى الزمن الحاضر إلى مفاهيم جديدة تتبناه البشرية ليسود السلام والعدالة والتضامن بين الناس ويتحقق خير البشرية عوضًا من خير جماعات وأحزاب سياسية وعرقية وثقافية خاصة تسعى إلى مصلحتها وتهميش الآخرين.

الزمن الحاضر لا نريده زمن تعد على الحقوق الإنسانية، وبالتالى على الضمير البشرى بل نريده زمن نجاح للمفاوضات والوساطات واللجوء إلى شرعة حقوق الأمم المتحدة، لتكون البشرية جمعاء عائلة واحدة تجد قوتها فى توزيع عادل لخيرات الأرض من أجل منفعة الخير العام، المشترك للناس أجمعين فنحل مشكلة فقر المليارات من الرجال والنساء، والشباب والأطفال، حتى لا تبقى المساواة أغنية، كل واحد يغنيها على ليلاه، وشعارًا يكتب فى المجلات والجرائد وعلى الحيطان، وينادى به عبر الإذاعات ولا أحد يطبقه فيبقى حبرًا على ورق وصوتًا لايسمعه أحد.

الزمن الحاضر لا نريده زمن أحقاد تتجزر فينا وتؤدى إلى خلق أجواء ظلم ومآس تدوس أبسط حقوق البشر. بل نريده زمن حب نلتقى فيه إخوة وأخوات، أحباء وأصدقاء، هذه وصيتى لكم:«أحبوا بعضكم بعضًا كما أنا أحببتكم» (يوحنا ١٢:١٥) بهذه الوصية تكتمل الشريعة والأنبياء(متى٢٢:٣٨).

مع هذا الزمن نريد أن نطوى الماضى، نطوى ما فرقنا، نطوى صفحة الانعزالية والطوائف والمذاهب والأحزاب والزعامات التى تتناحر عقائديًا وفكريًا على هيكلية سياسية أو حزبية وتبحث عن طريقة لحفظ الشريعة فتدوس الناس المنبوذين والمهمشين والتعساء المنطرحين على طرقات العالم، هؤلاء الذين ينتظرون منا لمسة حب وحنان ونظرة عطف وابتسامة وكلمة تشجيعية صادقة وشفافة، وحضورًا إنسانيًا مميزًا وحده يخلصهم من بؤسهم وفقرهم وشقائهم وتعاستهم، بدل العظات الطويلة الرنانة والمبادئ الفضفاضة.

لا نريد هذا الزمن الحاضر أن يكون زمن القوانين والشرائع الدينية القاسية التى قد تخسر الإنسان جوهر المخلوقات، لتربح الرأى العام، وتخلص صورتها المزيفة وتدافع عن كيانها الكاذب ناسية أن الله تخلى عن نفسه وأخذ صورتنا ليخلصنا ويعيد لنا كرامتنا متبنيًا واقعنا ومتحدثًا لغتنا ليصير واحدًا منا وقريبًا لنا ليحل مشاكلنا وينعم علينا بالفرح والهناء والسعادة.

هذا الزمن نعيشه لا نريد فيه سياسة حاقدة ملحدة تحرق البشر وقودًا لمصالحها بل نريده زمن سياسة تحترق بمسئوليها من أجل صقل قضايا الفقراء والمظلومين وخدمتهم.

نريد فيه نظامًا اقتصاديًا جديدًا يشارك فيه الأغنياء والفقراء كنوزهم وخيراتهم حتى لا يدوم الاقتصاد الكافر الذى يقتل البشر الأبرياء ليرفع رصيد الأغنياء.

لا نريد فى زمننا الحاضر ثقافة قاسية جافة ترتكز على المعلوماتية والكتابة المحفورة على أحجار قلوبنا القديمة، بل نريد ثقافة سلام يستند برنامجها إلى رحمة الإنسان ومسامحته ليعم الفرح قلوب الناس وتكتب الثقافة البناءة عمل قلوب تنبض لحبًا ودماءً.

تحية لزمننا الحاضر المؤسس على كلام السيد المسيح الذى قال:«كلامى روح وحياة ولا يزول أبدًا» وإذا وجدنا أنفسنا اليوم قد تركنا أمكنتنا ونسينا أزمنتنا وتاريخنا العريق، فلنعمل لكى لا نجد أيادينا فارغة فى الزمن الحقيقى أمام الله، الديان العادل، من هدية فيها سلام لأرضنا وكنيستنا وشعبنا فتكلم يارب، وشفافة، وحضورًا إنسانيًا مميزًا وحده يخلصهم من بؤسهم وفقرهم تعاليمك ليفعلون مشيئتك.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الخامس من الصوم الكبير (يو٥: ١-١٨)

شقاء.. ورجاء.. ونعمة

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ **شقاء:-**

«وبعد هذا كان عيد لليهود فصعد يسوع إلى أورشليم. وفى أورشليم عند باب الضان بركة يقال لها بالعبرانية بيت حسدا لها خمسة أروقة. فى هذه كان مضطجعا جمهور كثير من مرضى وعمى وعرج وعسم يتوقعون تحريك الماء.لأن ملاكا كان ينزل أحيانا فى البركة ويحرك الماء فمن نزل أولا بعد تحريك الماء كان يبرأ من أى مرض اعتراه» (يو٥: ١-٤) كم من تعب وشقاء تحمله مريض بيت حسدا وهو متعلق بأمل أن يأتيه أحد ولكن الكل كان يضع نفسه أولا لذلك لم يشعر ببهجة الشفاء إلا عند وصول صاحب محقق الآمال الطبيب الأعظم الذى نظر إلى إنسان قد أهمله الزمان وأعمت البشرية نظرها عنه ولكن الرب طيب وقريب لم يهمله وأراد أن يجعل له فرحًا خاصًا وهو يوم اللقاء معه ويوم الشفاء وحمل سرير المرض والمشى به، هذا هو الفرح الحقيقى حتى وإن طال الزمان فهكذا يقول الكتاب «ولكن لا يخف عليكم هذا الشىء الواحد أيها الأحباء أن يوما واحدًا عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد.لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة.»(٢بط٣: ٨-٩).

+ **ورجاء:-**

«وكان هناك إنسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة. هذا رآه يسوع مضطجعا وعلم أن له زمانًا كثيرًا فقال له أتريد أن تبرأ.أجابه المريض يا سيد ليس لى إنسان يلقينى فى البركة متى تحرك الماء بل بينما أنا آت ينزل قدامى آخر. قال له يسوع قم احمل سريرك وامش.فحالا برئ الإنسان وحمل سريره ومشى وكان فى ذلك اليوم سبت. فقال اليهود للذى شفى أنه سبت لا يحل لك أن تحمل سريرك.أجابهم أن الذى أبرأنى هو قال لى احمل سريرك وامش. فسألوه من هو الإنسان الذى قال لك احمل سريرك وامش» (يو٥: ٥-١٢) ما أعظمه رجاء كان ينتظر المريض أن يتحقق فى أقوال ملتحفة بنغم الحرية واحترام الآخر والوقوف بجانب الضعفاء والذين ليس لهم أحد يسندهم أو يرفع عنهم الحمل الثقيل ويحول ضيقهم إلى فرج وحزنهم إلى فرح فكم كانت السعادة الغامرة لهذا المريض وهو يقوم بعد طول رقاد على سرير المرض غير محتاج إلى البركة ولا أحد يلقيه فيها نعم تقابل مع مصدر السعادة التى تحتاج أن نحافظ عليها بالسيرة الطيبة والعمل الصالح كما يقول «إذ أنتم منتظرون هذه اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب فى سلام.»(٢بط٣: ١٤).

+ **ونعمة :-**

«أما الذى شفى فلم يكن يعلم من هو لأن يسوع اعتزل إذ كان فى الموضع جمع.بعد ذلك وجده يسوع فى الهيكل وقال له ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضًا لئلا يكون لك أشر. فمضى الإنسان وأخبر اليهود أن يسوع هو الذى أبراه. ولهذا كان اليهود يطردون يسوع ويطلبون أن يقتلوه لأنه عمل هذا فى سبت. فأجابهم يسوع أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل. فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه لأنه لم ينقض السبت فقط بل قال أيضًا إن الله أبوه معادلا نفسه بالله» (يو٥: ١٣- ١٨) إنها النعمة السماوية العجيبة التى يحصل عليها الإنسان عند اللقاء بالرب المخلص فهى نعمة الغفران الذى يشفى من مرض الخطية والجسد ونعمة القوة التى بها نحمل السرير ونمشى قال عنها الكتاب«فاثبتوا إذا أيها الإخوة وتمسكوا بالتعاليم التى تعلمتموها سواء كان بالكلام أم برسالتنا. وربنا نفسه يسوع المسيح والله أبونا الذى أحبنا وأعطانا عزاء أبديا ورجاء صالحا بالنعمة.»(٢تس١: ١٥-١٦) وإلى اللقاء مع افتقاد...واعتقاد...وإيمان.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

البابا تواضروس الثانى...ولقاءات الرعاية والتدبير والمحبة

قداسة البابا تواضروس الثانى والآباء الأساقفة الجدد

مايكل فيكتور

يحرص قداسة البابا تواضروس الثانى بين صلواته وخلوته الروحية أن يتابع الأمور الرعوية فاتحا باب قلبه وفكر عقله للجميع بكل محبة وبشهوة أن يرى كنيسة الله دائما من مجد إلى مجد...وبين الرعاية والتدبير...استقبل قداسته، الآباء الأساقفة الستة الذين تمت سيامتهم والإعلان عن تجليسهم على بعض الإيبارشيات والأديرة الشهر الماضى وذلك قبل تجليسهم الذى سيتم فى غضون الشهر الجارى...تضمنت الجلسة حديثًا روحيًا عن الخدمة والرعاية. وأجاب قداسة البابا خلاله على عدد من الأسئلة الخاصة بالإدارة والتدبير الكنسى الناجح سواء للدير أو الإيبارشية ودعاهم قداسته فى ختام الجلسة إلى مائدة أغابى.

وعبر الإنترنت التقى قداسة البابا بكهنة الكنيسة فى دول الخليج بحضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات والمشرف على دول الخليج.

تحدث قداسته خلال اللقاء الذى عقد باستخدام خاصية الفيديو كونفرانس عن موضوع بعنوان«الطاقة الروحية» كما أجاب على أسئلة المشاركين فى اللقاء.

واستقبل قداسة البابا هذا الأسبوع فى المقر البابوى بالقاهرة تاماف باسيليا رئيسة دير السيدة العذراء بحارة زويلة والنوبارية، ومعها الراهبة تاماف بيلاجية التى كانت قد ناقشت رسالة دكتوراه عن تاريخ الدير فى حارة زويلة والنوبارية، وبدأت فى عمل أرشيف خاص عن الدير وتاريخه وقدمت لقداسته نسخة من الرسالة.

حضر المقابلة الأب القس باسيليوس صبحى الذى أشرف على الرسالة والدكتور سينوت دلوار مدير معهد تاريخ الكنيسة.

واستقبل قداسة البابا تواضروس الثانى أيضًا سفير دولة الفاتيكان بالقاهرة كاردينال نيقولاوس تيفن قدم السفير لقداسة البابا للتعارف مونسنيور جوزيف فورو مستشار وقائم بالأعمال بالإنابة لسفارة الفاتيكان كما هنأ الضيفان قداسته بمناسبة قرب الاحتفال بعيد القيامة المجيد، وحضر هذا اللقاء الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسة البابا والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوى للمشروعات والعلاقات.

كنائس وأديرة × أسبوع

●● زار الراهب القس إيرينئوس البرموسى النائب البابوى لجزيرة قبرص، وبصحبته القس لوقا يوسف كاهن كنيسة السيدة العذراء والبابا أثناسيوس بليماسول، نيافة المطران أثناسيوس نيقولاوس متروبوليت ليماسول تم خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين الكنيستين وتم توجيه الدعوة لنيافة المتروبوليت لزيارة الكنيسة القبطية وأديرتها بمصر.

●● دشن نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا كنيسة الشهيدين مارجرجس وأبانوب القديسة مريم المصرية بعزبة بشرى بالفشن وخلال صلاة القداس الإلهى وعقب صلاة الصلح صلى نيافته صلوات رسامة ٤٠ من أبناء الكنيسة فى رتبة إبصالتس(مرتل) للخدمة بها.

●● صلى نيافة الأنبا دانيل أسقف سيدنى بأستراليا القداس الإلهى فى كنيسة الشهيدين مارجرجس والأمير تادرس بمنطقة ليفربول فى سيدنى وعقب صلاة الصلح صلى نيافته صلوات رسامة عدد من أبناء الكنيسة شمامسة فى رتبة إبصالتس.

●● صلى نيافة الأنبا جوارجيوس أسقف مطاى القداس الإلهى فى كنيسة السيدة العذراء بقرية مرزوق التابعة للإيبارشية وعقب صلاة الصلح صلى نيافته صلوات رسامة اثنين من أبناء الكنيسة فى رتبة إبصالتس (مرتل) للخدمة بالكنيسة ذاتها هذا وتفقد نيافته أعمال التجديد بالكنيسة.

●● التقى نيافة الأنبا مكاريوس أسقف إيبارشية المنيا وتوابعها، مجمع كهنة الإيبارشية فى دار المطرانية بالمنيا بدأ اللقاء بالقداس الإلهى، اعقبه عرض وشرح قرارات المجمع المقدس الأخيرة، تلتها مناقشة بعض الترتيبات الخاصة بالخدمة الرعوية خلال الفترة المقبلة.

أديرة مندثرة

دير «الفأر».. على شاطئ النيل بإيبارشية الفشن

هو واحد من الأديرة القديمة المندثرة فى إيبارشية الفشن، ومدينة الفشن من المدن المصرية القديمة وتقع على البر الغربى للنيل، وقد ورد ذكرها فى العديد من المصادر والمراجع التاريخية والجغرافية، حيث وردت باسمها الحالى، ومن أعمال البهنساوية فى قوانين ابن مماتى، وفى تاج العروس للزبيدى، وفى الانتصار لابن دقماق وفى التحفة لابن الجيعان، وفى معجم البلدان لياقوت الحموى، وقال قرية بمصر من أعمال البهنسى، وفى تاريخ الجبرتى، وفى كتاب وصف مصر، وفى الخطط الوفيقية لعلى مبارك وقال: هى مدينة من مدن الأقاليم الوسطى واسمها القبطى القديم فنشى.

وذكرها محمد رمزى فى القاموس الجغرافى بأنها قاعدة مركز الفشن بمديرية المنيا، وقال معقبًا على ما ذكره على مبارك فإن اسمها القبطى فنشى، يؤيد ذلك أنها وردت فى كتاب مباهج الفكر باسم الفشن من الأعمال البهنساوية، والظاهر أنها حرفت إلى الفشن وهذا اسمها الحالى.

كتب عن هذا الدير بعض المؤرخين:

– ذكره ياقوت الحموى فى كتابه«معجم البلدان»، المجلد الرابع ص١٨٠، قال «دير الفأر» دير بأرض مصر على شاطئ النيل شاهق البناء إلى جانب دير الكلب وهو حسن نزه كثير النخل والشجر إلا أنه كثير الفأر مشهور بذلك قديمًا.

– ذكره ابن عبد الحق فى كتابه« مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع» ،ج٤ص ٤٣٦، قال«دير الفأرة: بمصر على شاطئ النيل شاهق البناء إلى جانب دير الكلب مشهور بكثرة الفأر».

– ذكره ابن دقماق فى كتابه«الانتصار لواسطة عقد الأمصار»،ج٤ص١٣٥، فى كلامه عن الأعمال الأطفيحية قال:جزيرة الفأر ودير الحديد عبرتها ألف وأربعمائة دينار، مساحتها سبعمائة وسبع فدادين وثلث وثمن».

– ذكره ابن الجيعان فى كتابه«التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية» ذكر ناحية باسم«جزيرة الفأر من الأعمال الأطفيحية».

هذه النصوص المختلفة تبين لنا:

– إن الدير باسم دير الفأر و دير الحديد.

٠ إنه كان على شاطئ النيل.

٠ إنه كان أمام جزيرة باسم جزيرة الفأر من الأعمال الأطفيحية.

وبالبحث عن هذا الدير المندثر: بهذه الصفات المحدود وجدت أنه لا ينطبق اليوم إلا على«عزبة دير الحديد»، وهذه تبع ناحية جزيرة الوكلية بمركز الفشن.

والعزبة تقع على البر الشرقى من النيل شرقى مدينة الفشن، وهذه العزبة يسكنها جماعة من البدو، وناحية جزيرة الوكلية هى على ما أرى نفسها «جزيرة الفأر قديمًا».

أما تعليل اشتهار هذا الاسم باسم«دير الفأر»:

فإن لابن دقماق فى كتابه«الانتصار لواسطة عقد الأنصار»، ج٥ص٢، رواية فى ذلك فى كلامه عن ناحية أبسوج من الأعمال البهنساوية قال:

بسوج:وهى على ضفة النيل الغربية ذكر صاحب كتاب نشوان المحاضرات«أنه فى أيام كافور الأخشيدى فى سنة تسع وخمسين وثلثمائة ظهر على باب فى هذه البلدة شارعة على النيل صورة فأرة فى حجر من أحجار البيعة والناس يجيئون بطين فيطبعون فيه تلك الصورة ويحملونه إلى بيوتهم فلا يبقى فأر فكشف عن ذلك فقيل إن مركبًا كان فيه شعير عبر تحت هذه البيعة فأرسى فقصد صبى من المركب اللعب فأخذ طينًا فطبعوه على الفأرة فى ذلك الحجر ونزل بالطين المطبوع إلى المركب، فلما استقر فيه تبادر فأر المركب يظهرون ويرمون أنفسهم فى الماء فعجب الناس من ذلك وطبعوه أهل البلد وجربوه فى البيوت فلم يبق فى البيوت ولا الرق ولا الشوارع فأرة تلوح وشاع هذا الخبر فى البلد».

ويلاحظ أن ناحية أبسوج هذه تقع شمال وجوار مدينة الفشن، وعلى مقربة منها وبجوارها إلى الشرق على النيل تقع ناحية جزيرة الوكلية،وقبالاً جزيرة الفأر، التى يتبعها عزبة دير الحديد، وعلى أية الأحوال فإن قصة ابن دقماق هذه تؤكد بتعليلها حقيقة وجود دير قديم اندثر وكان واقعًا على النيل، أما شمال مدينة الفشن أو شرقها على البر الشرقى وأنه اشتهر بدير الفأر.

القمص يسطس فرج ميخائيل
ماجستير فى التاريخ الكنسى

نحو النور الكتابى (٢).. ثلاثة كؤوس...!!

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

رسمت ريشة الوحى الإلهى على صفحات الكتاب المقدس، صورة بديعة الجمال لعدة كؤوس، لكل كأس معنى ورسالة، وكل كأس تذكرنا باختيار حلو جميل فى مسيرنا فى ذى الحياة مع إلهنا إلى أن نصل إلى الميناء الأبدى بسلام... أذكر من هذه الكؤوس:-

أولاً:- كأس الخلاص... كأس العهد الجديد

فى (مز١١٦:١٣،١٢)، يشدو المرنم قائلاً:«ماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لى، كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو، وعندما صنع الرب يسوع مائدة العشاء الربانى أمسك بالكأس وقال«هذه الكأس هى العهد الجديد بدمى(١كو١١:٢٥) فبكأس الخلاص نبدأ عهدًا جديدًا، وحياة جديدة مع الله.

هذا وقد تكبد الرب يسوع فى سبيل إعداد كأس الخلاص آلامًا بلا حدود، تعجز مفردات أى لغة عن وصفها لكى يغفر خطايانا، فهى آلام فوق حد التصور... أكثر من الخيال.

هذا الخلاص جاء كاملاً من كل وجه، وهذا ما عمله وأعلنه الرب يسوع قبل موته على الصليب فلقد قال«قد أكمل» وكأنه يقول: أكمل الخلاص... أكمل الحب... أكمل الغفران... أكمل القصد الإلهى... أكمل التدبير السماوى... أكمل السعى الأزلى.

وبهذا الخلاص الشامل الكامل بشر كاتب الرسالة إلى العبرانيين قائلاً:«فمن ثم يقدر أن يخلص أيضًا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله،إذ هو حى فى كل حين ليشفع فيهم»(عب٧:٢٥).

نعم! لقد خلصنا من دين الخطية، وسلطان الخطية، وآثار الخطية، ومن أجرة ونتيجة الخطية«الموت»، لقد دبر لنا كأس الخلاص، خلاص التبرير، خلاص التقديس، خلاص التمجيد، الخلاص الذى يحدث فى لحظة ويستمر فى كل لحظة حتى آخر لحظة فى الحياة وحتى لحظة الانطلاق إلى المجد.

فالإنسان لا يتحرر إلا إذا انفكت جميع قيوده،لأن قيدًا واحدًا كفيل بأن يسلبه حريته، لذا فلا خلاص حقيقى، سوى الخلاص الإلهى الشامل الذى يكسر القيود كلها، والذى به يعرف الإنسان طعم الحرية الحقيقية فيختبر عمليًا قول السيد «فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا»(يو٨:٣٦).

نعم! إن كانت الخطية صنعت فاصلاً وحاجزًا بيننا وبين الله كما قال النبى إشعياء:«آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم»(إش٥٩:٢)، لكن الرب يسوع جاء لكى يعيد العلاقة بيننا وبين الله فيقول الرسول بولس:«بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع»(رو٥:١٢)، ولكن جاء المسيح لينقذنا من الموت» حتى كما ملكت الخطية فى الموت هكذا تملك النعمة بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا»(رو٥:٢١).

واليوم كل من اختبر قيامة المسيح فى حياته يمكنه أن يشدو من أعماقه قائلاً :«فرحًا أفرح بالرب تبتهج نفسى بإلهى لأنه ألبسنى ثياب الخلاص، كسانى رداء البر»(إش٦١:١٠)، «فلقد مات لأجل خطايانا، وقام لأجل تبريرنا، فماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لى كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو» (مز ١١٦ :١٢).

ثانيًا:- كأس الارتواء والاكتفاء

يقول المرنم فى(مز١٦:٥)«الرب نصيب قسمتى وكأسى وفى(مز٢٣:٥)«كأس ريا» هذه الكأس تشير إلى اختبار عناية الرب المؤكدة لنا فى كل يوم من أيام عمرنا، وعلى وعوده الصادقة الأمينة التى تظلل رحلة الأيام كلها.

نعم! كل من اختبر نعمة السير مع الله يهتف مع يعقوب«صغير أنا عن جميع ألطافك، وعن جميع الأمانة التى صنعت مع عبدك»(تك٣٢:١٠)، ومع داود فى(مز٢٣)«الرب راعى فلا يعوزنى شىء»«كأسى ريا» أى كلما نقص الكأس ملأه لى من حديد وفى(مز١٦:٥و٦). يقول المرنم«الرب نصيب قسمتى وكأسى حبال وقعت لى فى النعماء، فالميراث حسن عندى»، وتفسير هذه الكلمات: حبال جمع حبل وهى آلة قياس، والنعماء تعنى الأراضى الجيدة الخصبة، وكأن المرنم يقول: إن نصيبى وقسمتى كان فى الأرض الجيدة الخصبة، والكثيرة الثمار، ذلك لأن الرب ضامن قرعتى،بل الرب هو قسمتى وحظى ومنيتى ومنه تفيض كأسى.

ويقول المرنم فى(مز١٠٣:٤ب) الذى يكللك بالرحمة والرأفة». الرحمة فى اللغة العبرية تعنى قرابة الأرحام والدم والعائلة، وهذا ما حدث، فلقد أنعم الرب علينا بالتبنى فيقول الرب يسوع فى(مت١٢:٥٠) «لأن من يصنع مشيئة أبى الذى فى السماوات هو أخى وأختى وأمى». ويقول الرب للمؤمنين فى (أف٢:١٩)«فلستم إذًا بعد غرباء ونزلاً، بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله» وكل الذين يقبلون الرب يسوع مخلصًا يمكنه أن يهتف قائلاً:«وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله، أى المؤمنون باسمه، الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله» (يو١: ١٢،١٣).«ويتعجب المؤمنون من هذا التبنى فيقولون لبعضهم «انظروا آية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله! من أجل هذا لا يعرفنا العالم، لأنه لا يعرفه»(١يو٣:١).

ويبرهن الرسول بولس على هبات الرب التى لنا والتى لا تحصى ولا تعد، بأسلوب منطقى غاية فى الروعة فيقول«الذى لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضًا معه كل شىء»(رو٨:٣٢).

كيف؟! وقد قال الرب يسوع فى موعظته على الجبل«انظروا إلى طيور السماء أنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وأبوكم السماوى يقوتها، ألستم أنتم بالحرى أفضل منها، أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم»(مت٦:٢٦-٣٢)، وهذا ما نختبره عبر رحلة الحياة فى رفقة الراعى الصالح، ووعده أمين«اتقوا الرب يا قديسيه لأنه لا عوز لمتقيه، الأشبال احتاجت وجاعت أما طالبو الرب فلا يعوزهم شىء من الخير»(مز٣٤:١٠).

«أنه يعلم طلباتنا، ويسدد احتياجاتنا، ويعطينا أكثر جدًا مما نطلب أو نفتكر بحسب غناه فى المجد».

ثالثًا:- كأس الخدمة المقدسة

قال الرب يسوع:«لأن من سقاكم كأس ماء باسمى لأنكم للمسيح، فالحق أقول لكم«إنه لا يضيع أجره»(مر٩:٤١). فى هذه الكلمات إشارة واضحة إلى كأس الخدمة مهما كان نوعها أو حجمها، حتى لو كانت عبارة عن كأس ماء فقط لا غير، فكما يقول الرسول بطرس على كل واحد منا بحسب ما أخذ من موهبة يخدم بها(١بط٤:١٠). سواء كانت وزنة أو وزنتين أو خمس وزنات.

لعل هذا يذكرنى بما سجله الوحى المقدس فى سفر الأعمال(ص١١)، عن تلميذة كانت فى يافا اسمها طابيثا الذى ترجمته غزالة، هذه كانت ممتلئة أعمالاً صالحة وإحسانات، كانت تعملها، وكان رأس مالها مجرد إبرة تصنع بها الأقمصة والثياب للأرامل، وتقدم خدمات جليلة للمحتاجين.

كيف لا..؟! ألم يمدح الرب يسوع الأرملة التى قدمت الفلسين، وقال: إنها أعطت أكثر من الأغنياء،إن العبرة ليست فى الكم بل فى الكيف، فالمهم ليس فى كمية العطاء، بل فى روح الخدمة والعطاء بسرور، ليس المهم كم أعطى بل المهم؟كيف أعطى؟

بل ألم يصنع الرب يسوع معجزة إشباع الخمسة آلاف بالقليل من الخبز والسمك (مت١٤:١٧).

إن الرب ينتظر من كل واحد منا أن يستثمر أى وزنة فى حياته لمجده، فكل من أخذ كأس الخلاص، ودخل فى عهد جديد مع الرب، وتمتع بكأس الرعاية والاكتفاء، عليه أن يحمل كأس الخدمة مترنمًا«ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب »(مز٣٤:٨).

إن الأمر الذى لا يقبل أدنى شك هو أن المكافأة فى انتظار كل خادم أمين، قدم حياته سكيبًا وقربانًا مقدسًا على مذبح التكريس فى خدمة البر، فوعد الرب أنه يكرم الذين يكرمونه، فكل شخص يفتح قلبه للرب، ويضع يده فى يد الرب، ويكون شعاره ما قاله بولس فى مستهل حياته ولقائه مع الرب وهو فى طريقه إلى دمشق«يارب ماذا تريد أن أفعل»(أع٩:٦) ويمضى عبر سنوات عمره، وشعاره«لست أحتسب لى شيئًا ولا نفسى ثمينة عندى حتى أتمم بفرح سعى والخدمة التى أخذتها من الرب يسوع»(أع٢٠:٢٤). فبالتأكيد فى نهاية رحلة الحياة على الأرض سيشدو قائلاً:«جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى وأخيرًا وضع لى إكليل البر» (٢تى٤:٧،٨).

□□ **عبرة فى عبارة**

يا إلهى.. احفظنا رسالة حب.. بصدق دون رياء.. وصيحة حق دون محاباة أو ادعاء.. ونبع عطاء للكل.. بكل سرور وسخاء.. وشعلة نور تملأ الدنيا بهجة وضياء.

مقصد الله ورسالة الكنيسة

أ- الكنيسة آية علوانية الإنسان وضمانته (تابع)

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

إن الكنيسة، بصفتها جماعة من يدعوهم يسوع المسيح القائم من الموت فيتبعونه، هى«آية علوانية الإنسان وضمانته».إنها فى المسيح بمثابة سر، أى آية وأداة للاتحاد الحميم بالله ولوحدة الجنس البشرى بأسره».

إن رسالة الكنيسة هى أن تعلن وأن تنشر الخلاص الذى تم بيسوع المسيح، الذى يدعو هذا الخلاص«ملكوت الله»(نر١:١٥)، أى الشركة مع الله وبين البشر أن غاية التاريخ الخلاص، وهو ملكوت الله، تطال جميع البشر وتتم بملئها فيما هو أبعد من التاريخ، أى فى الله، لقد اقتبلت الكنيسة«رسالة إعلان ملكوت المسيح والله وإنشائه فى جميع الأمم، فكونت على الأرض بذرة هذا الملكوت وبدأه».

إن الكنيسة تضع ذاتها حسيًا فى خدمة ملكوت الله، وذلك قبل كل شىء عبر التبشير بإنجيل الخلاص ونشره وإنشاء جماعات مسيحية جديدة، وتكون الكنيسة أيضًا«فى خدمة الملكوت حين تنشر فى العالم«القيم الإنجيلية»التى تعبر عن الملكوت وتساعد البشر على اقتبال مقصد الله من الصحيح إذًا أن الملكوت الذى بدأ حقًا قد يوجد أيضًا خارج حدود الكنيسة، فى البشرية كلها، بقدر ما تعيش البشرية«القيم الإنجيلية»، وتنفتح على عمل الروح الذى يهب حيث يشاء وكيف يشاء(يو٣:٨).إنما تجب الإضافة فورًا أن هذا البعد الزمنى للملكوت يبقى ناقصًا إن لم يتناسق مع ملكوت المسيح،الحاضر فى الكنيسة والمعد للتمام النهى»، وينتج عن ذلك، على الأخص، أن الكنيسة لا تتماهى بالجماعة السياسية ولا ترتبط بأى نظام سياسى، فالجماعة السياسية والكنيسة، كل فى مجالها الخاص مستقلتان لا ترتبط إحداهما بالأخرى، وإن كانتا، على صعيدين مختلفين، فى خدمة الدعوة الشخصية والاجتماعية للأشخاص إياهم، بل ويمكن التأكيد أن تميز الدين عن السياسة ومبدأ الحرية الدينية هما مكسب خاص بالمسيحى، وله أهمية كبرى على الصعيدين التاريخى والثقافى.

إن لهوية الكنيسة ورسالتها فى العلم، بحسب تصميم الله الذى تم فى المسيح «غاية خلاصية ونهيوية لا يمكن بلوغها تمامًا إلا فى الدهر الآتى»، ولهذا تحديدًا تؤدى الكنيسة إسهامًا فريدًا لا بديل عنه من خلال الاهتمام الذى يدفعها إلى أن تجعل الأسرة البشرية وتاريخها أكثر إنسانية، وإذا أن تشكل سورًا فى وجه كل محاولة توتاليتارية، مرشدة الإنسان إلى دعوته المتكاملة والأخيرة.

إن الكنيسة عبر التبشير بالإنجيل، ونعمة الأسرار، واختبار الشركة الأخوية «تعافى كرامة الإنسان وترتقى بها، وتوطد تماسك المجتمع البشرى، وتسبغ على العمل البشرى اليومى مزيدًا من العمق فى المعنى والمدلول»، وعليه فأن مجىء ملكوت الله لا يمكن تبينه، على صعيد الديناميات التاريخية العملية، فى أفق تنظيم اجتماعى واقتصادى وسياسى محدد ونهائى،أنه يتبدى، بالأحرى، فى ترقى حس اجتماعى إنسانى هو للبشر خمير تحقيق متكامل وعدالى وتضامن فى انفتاح على«العلوانى» كمرجع أخير لتحقيق الذات الشخصية تحقيقًا نهائيًا.

ب- الكنيسة وملكوت الله وتجديد العلاقات الاجتماعية

الله فى المسيح، لا يفتدى الفرد فحسب، بل العلاقات الاجتماعية بين الناس.إن الحياة فى المسيح كما يعلم الرسول بولس تبرز بشكل تام وجديد هوية الإنسان وحسه الاجتماعى، كما نتائجهما العملية على صعيد التاريخى:«لأنكم جميعًا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، فإنكم جميعًا، وقد اعتمدتم فى المسيح، قد لبستم المسيح: فليس هناك يهودى ولا يونانى، وليس هناك عبد أو حر، وليس هناك ذكر وأنثى، لأنكم جميعًا واحد فى المسيح يسوع» (غل٣:٢٦-٢٨)، وفى هذه الرؤية فأن الجماعات الكنسية، المدعوة ببشرى يسوع المسيح والمجتمعة فى الروح القدس حول القائم من الموت(مت١٨:٢٠)، تقدم نفسها حيزًا للشركة والشهادة والرسالة، وخميرة فداء وتحويل للعلاقات الاجتماعية. إن الكرازة بإنجيل يسوع تدفع بالتلاميذ إلى استباق لمستقبل عبر تجديد العلاقات المتبادلة.

إن تحويل العلاقات الاجتماعية وفق متطلبات ملكوت الله ليس أمرًا قد أرسى، فى مقوماته الحسية، بصورة نهائية قاطعة،إنه بالأحرى مهمة موكولة إلى الجماعة المسيحية، التى ينبغى أن تعمل عليها وأن تحققها من خلال تفكير وممارسة مستوحيين من الإنجيل،أنه روح الرب ذاته، الذى يقود شعب الله ويملأ الكون فى أن، من يلهم، من حين إلى آخر حلولاً جديدة وراهنة لإبداعية البشر المسئولة، كما لجماعة المسيحيين المدرجة فى العالم والتاريخ والمنفتحة، من ثم على الحوار مع جميع ذوى الإرادة الصالحة، فى سعى مشترك إلى بذور الحقيقة والحرية المنثورة فى حقل البشرية الواسعة، وعلى دينامية هذا التجدد أن تترسخ فى النواميس الثابتة للقانون الطبيعى، الذى خطه الله الخالق فى كل من خلائقه(روم٢:١٤-١٥)، ويستنير نهيويا بيسوع المسيح.

إن يسوع المسيح يكشف لنا أن «الله محبة»(١يو٤:٨)، ويعلمنا أن الشريعة الأساسية لل

أزرق أحمر أصفر أسود

رؤية نقدية

الدراما الرمضانية بين استلهام التاريخ والإبداع الأدبى

طارق الشناوى: استخدام العامية يمنح شعبية للعمل التاريخى

الدكتور محمد حمزة الحداد: شيوع الأخطاء العلمية فى الدراما التاريخية

لجنة المراجعة التاريخية: الأخذ بتصويبات الأخطاء من عدمه أمر راجع إلى فريق عمل المسلسل وفقًا للرؤية الدرامية، استنادًا إلى أن العمل «من وحى التاريخ»

أثار مسلسل «الحشاشين» الجدل منذ حلقاته الأولى، وقد جذب إليه جمهورًا عريضًا، كما نجح نقديًا فمنذ البداية خرجت بعض الآراء التى تنتقد اختيار أسوأ مرحلة فى التاريخ الإسلامى للكتابة عنها، أيضًا لماذا يتم عمل عن شخصية غير عربية أشاعت الرعب فى العالم، ومنها آراء أخرى انتقدت اللغة العامية، وانتقادات فى صحة المعلومات التاريخية.. وغير ذلك من الآراء.

وما يلفت النظر حقيقة هى تلك الكاريزما التى تمتع بها بطل العمل الفنان كريم عبدالعزيز، والتى كللت صورة الداعية الذى يصل إيمانه بأفكاره وتقمصه النبوة حتى يرى فى نفسه أنه مالك مفتاح الجنة، يغسل عقول أتباعه، لدرجة أن يأمر أحدهم بإلقاء نفسه من أعلى القلعة مما يوضح قوة تأثيره على أتباعه، وفى السطور القادمة نستعرض أهم ما قاله النقاد والمؤرخون عن هذا العمل الإبداعى الكبير.

«الحشاشين» وجذور الفكر المتطرف

إعداد الملف: إخلاص عطاالله - ميرفت عياد - إنجى سامى

الحقيقة المطلقة معدومة

يقول الناقد الفنى طارق الشناوى: الكاتب عبدالرحيم كمال والمخرج بيتر ميمى تنبها إلى أن الحقيقة المطلقة معدومة، وفى التاريخ أكثر من رواية وإطلالة وزاوية رؤية، ودائمًا لدينا الكثير من الالتباسات، التى أوقعنا فيها المؤرخون، بينما المزايدون، وجدوا أمامهم هدفًا مضمونًا يستطيعون من خلاله تمرير أفكارهم أو بالأحرى شطحاتهم.

وأوضح «الشناوى»: نحن جميعًا أسرى ما تعودنا عليه، نمارس فى البداية نوعًا من المقاومة اللاشعورية لكل ما هو جديد، حتى يفرض حضوره ويطبق قانونه، محاولة طرح السؤال فصحى أم عامية؟ ودفعه لمقدمة الكادر عند الحديث عن مسلسل (الحشاشين)، كان فخًا اندفع إليه البعض بحسن نية، على طريقة (بص العصفورة)، وعندما تطيل النظر لأعلى يسرق المحفظة، مؤكدًا عمق المسلسل أبعد بكثير، والهدف هو فضح التطرف، وتمزيق الرداء الذى يتخفى تحته.

وأشار الناقد الفنى إلى أن البعض يعتقد أن الفصحى قرينة بالأعمال التاريخية والمسرح والأدب العالمى، لأننا نشأنا على ذلك، وصارت فى الجينات، هكذا عودتنا فى الماضى الدراما الإذاعية ثم انتقلنا منذ عام ١٩٦٠ للتليفزيون، (فصحى أم عامية؟) تبدو أقرب إلى تقسيم بين المواطنين، مثقفًا أخذ قسطًا من التعليم يستوعب مفردات الفصحى وآخر لن يتفاعل معها، كما أن هناك تفرقة أكثر خطورة، الفصحى لها مكانتها فى الضمير الجمعى أعلى من العامية، وشاعر الفصحى يتقدم عادة الصفوف، بينما يقف شعراء العامية فى نهاية الطابور.

وأضاف الشناوى: عند الحديث عن طائفة الحشاشين وزعيمهم حسن الصباح، نكتشف أن الخرافة مثل كل الحكايات الشعبية سيطرت على الحقيقة، ولهذا وبذكاء ستقرأ أول بند فى قانون المشاهدة، مكتوبًا على التترات هذا التحذير (أبطال وأباطيل من وحى من التاريخ)، ١٨٠ درجة بين الأبطال والأباطيل، ومثلها بين التاريخ ومن وحى التاريخ، لا يوجد مرجعية لكل من يريد محاسبة صناعة على التاريخ، لأن هناك أكثر من تاريخ وأكثر من وثيقة.

وأكد الشناوى، علينا إذن أن نطل بعين صناع العمل الفنى، واختيار اللغة أو اللهجة واحدًا من بنود الاتفاق، والاستسلام لقاعدة أو عرف اجتماعى لا يعنى بالضرورة صوابه، اللغة اتفاق مسبق، وهكذا كثيرًا ما نشاهد أفلامًا تجرى أحداثها مثلاً فى فرنسا أو الصين، بينما كل الأبطال والشخصيات الثانوية تتحدث بالإنجليزية، ولو طبقنا معايير الواقع ستسقط حتمًا مع المشاهدة الأولى، إلا أنها نجحت لأنها تعبر عن حقيقة ارتضيناها جميعًا، عمر الخيام يتكلم ويكتب بالفارسية ورباعيات الخيام، التى نسمعها فى التترات هى المعادل الموضوعى بالعربية عبر عنها أحمد رامى لما كتبه.

العديد من الأخطاء

وقال الدكتورمحمد حمزة إسماعيل -الحداد المؤرخ، وأستاذ الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة-: تحدثنا مرارًا وتكرارًا عن شيوع الأخطاء العلمية فى الدراما التاريخية سواء من حيث المضمون أو من حيث لغة الحوار أو من حيث الأزياء والديكورات وأعمال الزخرفة أو من حيث اللوكيشن أو أماكن التصوير، وطالبنا بضرورة مراجعه دقيقة لتلك الأعمال قبل تصويرها من قبل علماء متخصصين أكفاء ولا بد من أن يجلس الكاتب معهم حتى يستقيم النص والصورة مع الواقع التاريخى للفترة التى يعالجها العمل الفنى.

وأضاف الحداد: مع بدايات حلقات مسلسل الحشاشين اكتشفنا وجود العديد من الأخطاء ومنها ما يتعلق بمجىء المؤرخون:- نظام الملك الوزير فى الدولة السلجوقية وأحد أصدقاء حسن الصباح الثلاثة، الخليفة العباسى المعروف اختصارًا باسم المسترشد أو المسترشد بالله، كونراد دى مونفيرا ملك بيت المقدس.

ومما يحسب لهذا العمل الإبداعى الكبير أفراده جزءًا يسيرًا عن حياة العالم والشاعر الفارسى عمر الخيام، وفى ترجمته «رباعيات عمر الخيام» عن الفارسية، والذى يعد من أهم الإبداعات الانسانية -فى كتب التراث والتاريخ- كتب أحمد رامى نبذة عن حياة الشاعر قائلاً: إن اسمه الحقيقى غياث عمر أبوالفتح الخيام، الشهير بـ«عمر الخيام» (١٠٤٠-١١٢٣)، وأنه ولد فى نيسابور عاصمة خراسان، كما روى قصة الصداقة التى جمعت بين الأصدقاء الثلاثة الصباح والخيام ونظام الملك، قائلاً: الحسن الصباح إلى مصر وقت المجاعة أو الشدة المستنصرية أو السنوات السبع العجاف وهذا خطا لأن المجاعة أو الشدة كانت فيما (بين ٤٥٧-٤٦٤ هجرية، ١٠٦٤-١٠٧١ ميلادية) وبدر الجمالى المنقذ استدعاه الخليفة المستنصر ٤٦٦ هجرية- ١٠٧٤ ميلادية، والحسن الصباح جاء إلى مصر فى ٣٠ أغسطس ١٠٧٨ ميلادية الموافق ٤٧١ هجرية، وجلس بها ثلاث سنوات والأرجح ١٨ شهرًا، ومنها ما جاء على لسان الحسن الصباح من أن بدر الجمالى الوزير قوى كان والد زوجة المستعلى ابن إنهم اهتموا بالعلم لكن كان أكثرهم طموحًا هو نظام الملك الذى كان محظوظًا وأول من صعد إلى السطة منهم وأصبح وزيرًا للملك، فمد يده لصديقيه ووفر لهما ما يحتاجانه للصعود والتقدم سواء فى العلم أو السياسة.

هكذا شاهدنا على مدى شهر من الزمان قصة هذا المثلث، حيث جسد الفنان اللبنانى نيقولا معوض بكل دفء وعذوبة شخصية عمر الخيام (سيكون لنا لقاء آخر عن هذا الشاعر الكبير)، وجسد باحترافية فتحى عبدالوهاب دور نظام الملك.. أما الضلع الثالث والأهم - حسن الصباح فبرع فيه كريم عبدالعزيز.

تحية للمؤلف الكبير عبدالرحيم كمال صاحب الحشاشين «أبطال وأباطيل من وحى التاريخ» وتحية للمخرج المبدع الدكتور بيتر ميمى، ولكل فريق العمل.

«الدراما والأدب».. جدل آخر أثير بشأن ثلاثة أعمال مأخوذة عن إبداع أدبى، ألا وهى «إمبراطورية ميم» لإحسان عبدالقدوس، «عتبات البهجة» لإبراهيم عبدالمجيد، «جودر» عن الإبداع التراثى الكبير «حكايات ألف ليلة وليلة» وإلى أى مدى يمكن الالتزام بالنص الأدبى..

وعلى هذه الصفحة نستعرض أهم ما قاله النقاد والمؤرخون عن الحشاشين ورد اللجنة التاريخية لمراجعة العمل، كما نعرض للآراء النقدية المختلفة حول الأعمال الثلاثة المأخوذة عن نصوص أدبية، ولا يفوتنا دور «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» فى تقديم هذه الباقة المتنوعة والمتميزة من الدراما المصرية..

إخلاص عطاالله

المستنصر فكيف يعقل ذلك فالمستعلى جاء إلى مصر مثل ماذكرنا ٤٧١ هجرية ١٠٧٨ ميلادية، أى أن المستعلى كان عمره فى ذلك الوقت حوالى ثلاث أو أربع سنوات ولا يتجاوز السنوات الخمس فكيف يكون زوجًا لابنة بدر الجمالى وقت زيارة الحسن الصباح، والصحيح فى ذلك أن والده كان قد عقد نكاحه على ست الملك ابنة بدر الجمالى وأن المستنصر مات قبل أن يبنى عليها أى يدخل بها، وبما أن بدر الجمالى كان قد جهز ابنته جهازًا عظيمًا واشترى لها الجواهر العظيمة القدر فلما مات انتهب أولاده ذلك وتفرقوا وبالتالى يكون هذا الزواج قبل وفاته مباشرة فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى ٤٨٧ هجرية ومع ذلك هناك من يرى أن بدر الجمالى كان جد المستعلى لأمه وليس حماه.

ومن الأخطاء ما يتعلق بأماكن التصوير، فكيف يتم التصوير داخل مسجد سليمان باشا المعروف بجامع سارية جبل بالقلعة من القرن العاشر الهجرى الـ١٦ الميلادى وتحديدًا عام ٩٣٥ هجرية ١٥٢٨ ميلادية على أنه قصر القاضى أبى طاهر بسمرقند من القرن الخامس الهجرى- القرن ١١ الميلادى مع أن الطراز المعمارى والفنى لمسجد سيريه الجبل العثمانى لا يتناسب مع الطراز المعمارى والفنى فى آسيا الوسطى عامة وسمرقند خاصة خلال القرن الخامس الهجرى الـ١١ الميلادى.

بيان لجنة المراجعة التاريخية

وقد نشر الدكتور خالد حسين محمود- أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية رئيس قسم التاريخ فى كلية الآداب جامعة عين شمس، مسئول المراجعة التاريخية ل مسلسل الحشاشين- بيانًا على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، يؤكد فيه دورفريق المراجعة التاريخية، جاء فيه: إننا قمنا بدورنا على أكمل وجه فى المراجعة التاريخية الدقيقة وتصحيح الأخطاء الواردة بالمسلسل على مدار شهور عدة، أما الأخذ بتلك التصويبات من عدمه فهو أمر راجع إلى فريق عمل المسلسل وفقًا للرؤية الدرامية، استنادًا إلى أن العمل «من وحى التاريخ».

وأكد الدكتور خالد فى بيانه: ومهما أثير أو سيثار من جدل حول هذا المسلسل فإننا كفريق للمراجعة التاريخية نؤكد أننا ما قبلنا مهمة المراجعة التاريخية له إلا لقناعتنا بأهميته لأنه يتوخى تحقيق غايتين مهمتين: أولاهما معرفية من خلال تعريف المشاهد بفرقة دينية- سياسية من أهم فرق التاريخ ألا وهى فرقة (الحشاشين) تلك التى أثير حولها الجدل واللغط قديمًا وحديثًا، وأهدرت بشأنها التاريخية لحساب الأهواء المذهبية والرؤى السياسية، مما تطلب جهدًا شاقًا من جميع القائمين على المسلسل لتوخى الحقيقة قدر المستطاع، وهو ما تجلى حصاده فى حلقات المسلسل الثلاثين، والذى لا شك لن يخلو من بعض الأخطاء، التى تفتح المناخ واسعًا للنقاش والحوار والبحث، وتبادل الأفكار وتمحيص الآراء وانتقال الخبرات (إلقاء حجر فى الماء الراكد).

واختتم الدكتور خالد بيانه قائلاً: أما الغاية الأخرى فهى تنويرية بالدرجة الأولى تستهدف إبراز خطورة ظاهرة (تكفير المخالف) (المدخل الشرعى للإبادة)، والتى ذاقت الأمم ويلاتها واكتوت بلظاها على مدار التاريخ البشرى، نتيجة للفهم الخاطئ للنص المقدس وتوظيفه وتطويعه حسب ما تقتضيه المصالح والأهواء، مما يترتب عليه تمزيق الوحدة وامتشاق الحسام وإراقة الدماء وإثارة الشحناء والبغضاء، بدلاً من إعلاء قيم التسامح والتعايش والإخاء والمحبة والسلام.

«جودر» و«إمبراطورية ميم» و«عتبات البهجة».. ٣ أعمال درامية عن نصوص أدبية

ثلاثة مسلسلات مرجعها نص أدبى، «جودر» عن ألف ليلة وليلة، وقام بكتابة الحلقات أنور عبدالمغيث، «إمبراطورية ميم» من إبداع إحسان عبدالقدوس وكتب الحلقات محمد سليمان عبدالمالك، «عتبات البهجة» رواية لإبراهيم عبدالمجيد والسيناريو والحوار للدكتور مدحت العدل.

وإذا كانت فكرة تحويل الأدب إلى دراما خطوة جيدة فى رأى العديد من النقاد، فإن السؤال الذى نطرحه: إلى أى مدى من حق صناع الدراما الالتزام بالنص الأدبى أو الحيادة عنه؟

إلى أى مدى من حق صناع الدراما الالتزام بالنص الأدبى أو الحيادة عنه؟

جودر.. وسحر الدراما التاريخية

يقول الناقد طارق الشناوى: أعاد مسلسل «جودر» المشاهدين إلى الأجواء الأسطورية لـ«ألف ليلة وليلة»، كما اعتادها الجمهور المصرى فى الثمانينيات والتسعينيات.

سحر فن الأداء يكمن فيه السر، وهو ما برع المخرج إسلام خيرى فى تحقيقه مع ممثليه الذين قدموا لنا فى النصف الثانى من رمضان تلك الومضة الساحرة، لم أشعر فى البداية بأى قدر من الحماس لمشاهدتها، لأننا جميعًا لدينا رصيد سابق أوصلنا لمرحلة التشبع، إلا أن رهان المخرج الحقيقى لم يكن على الديكور ولا الحيل ولا المؤثرات والجرافيكس والإضاءة والتصوير وغيرها من الأسلحة، التى أجاد توظيفها، إلا أنه أدرك أن المفتاح يكمن أساسًا فى سحر الأداء، ياسر جلال ونور.. أن يجرؤ مخرج أو منتج على الاقتراب من (ألف ليلة وليلة) أعتبرها مخاطرة محفوفة بالمخاطر، لدينا العديد من الحواجز من الصعب القفز فوقها، تضع الجميع فى مأزق، لأنه لن يعثر على إجابة للسؤال، ما الذى سوف أضيفه للناس؟

موضحًا أن أول حاجز وحائط صد هو الجمهور، المحمل برصيد ضخم ورثناه عن الأجداد وانتقل لـ«جينات» الأجيال التالية، من خلال الإذاعة المصرية التى قدمت لنا هذا السحر منذ الخمسينيات تأليف طاهر أبوفاشا وإخرج محمد محمود شعبان (بابا شارو)، وظلت الحلقات الإذاعية قرابة ثلاثة عقود من الزمان، حتى بعد دخول التليفزيون لحياة المصريين فى عام ١٩٦٠، وظل رمضان مرتبطًا بمؤشر الإذاعة، ممزوجًا بصوت الساحرين زوزو نبيل وعبدالرحيم الزرقانى، وهكذا كان المصريون يعيشون مع أجواء رمضان وأذانهم بعد الإفطار مباشرة متجهة صوب الإذاعة، ويؤجلون فتح التليفزيون حتى تسكت شهرزاد عن الكلام المباح.

مشيرًا إلى أن هناك أكثر من محاولة مرئية، لاستلهام تلك الحكاية، فقد وجد العبقرى المخرج فهمى عبدالحميد مع الشاعر الموسوعى عبدالسلام أمين، فى منتصف الثمانينيات، وجدا فى شريهان منحة استثنائية من الممكن أن تتجسد أمامهما لتحقيق الخيال المستحيل.

وربما كانت هناك محاولات أخرى، ولكن لم تصمد كثيرًا فى الذاكرة، بينما «جودر» يملك سحرًا خاصًا، ونفسًا مختلفًا، ومنذ بداية الحلقات تدخل فى عالم آخر خاص جدًا نسجه الكاتب أنور عبدالمغيث والمخرج إسلام خيرى.. مع فريق عمل قرر التحدى!

«إمبراطورية ميم» وتحدى الزمن

ويشير الناقد محمود قاسم إلى أن القصة الأصلية لإمبراطورية ميم هى قصة قصيرة كتبها إحسان عبدالقدوس فى صفحة ونصف فقط، تدور فى الأساس حول رجل لديه ستة أبناء، أسماؤهم جميعاً تبدأ بحرف الميم، وتم إجراء تغييرات عليها ليتم تقديمها سينمائياً، وبالتالى هى قصة قماشتها واسعة وبها مساحة كبيرة من الدراما والحكى، يمكن تغييرها طوال الوقت.

موضحًا أن المخرج حسين كمال كان يناقش فى فيلم إمبراطورية ميم عام ١٩٧٢ القضايا والمشكلات الاجتماعية المتداولة فى هذه الفترة الزمنية، ولكن بالتأكيد الأمر الآن مختلف تمامًا، خاصة مع وجود أبناء فى مراحل عمرية مختلفة، وبالتالى طبيعة المشكلات والتحديات مختلفة، ومن هنا يكون الأمر مرهوناً بكاتب المسلسل والموضوعات التى يرغب فى تقديمها.

ويشير الناقد أحمد سعدالدين إلى أن العودة إلى الأعمال الأدبية فى السينما والدراما فى الفترة الأخيرة أمر رائع، وبالنسبة إلى مسلسل إمبراطورية ميم أن قصة الكاتب إحسان عبدالقدوس بها بذرة تصلح لتنمو بشكل مختلف فى كل مرة، وهو ما يتوقف على الكاتب، الذى يأخذ روح الرواية ويبنى عليها طرحًا مختلفًا للقضايا والأفكار.

وتكشف الناقدة ماجدة خيرالله عن أن القصة الأصلية للكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس بطلها رب الأسرة رجل، وهذا يختلف عن الفيلم الذى قدمته فاتن حمامة والتى طرحت من خلاله معاناة الأم فى تربية أولادها فى ظل غياب الأب، ولكن المسلسل يناقش العبء الموضوع على كاهل الأب فى ظل غياب الأم، وكيفية مواجهته للتحديات والمشكلات التى يعانى منها الأبناء فى الوقت الراهن.

«عتبات البهجة».. أيقونة درامية

أشار طارق الشناوى إلى أن الجزء الأهم فى عملية التحويل من المكتوب للمرئى هو أسماء صناع العمل، فهى التى تجعلنا نشعر بالثقة، وهذا ما حدث فى مسلسل عتبات البهجة المأخوذ عن رواية للكاتب إبراهيم عبدالمجيد، الذى يعتبر من أهم كتاب الرواية فى العالم العربى بأكمله، فرواية عتبات البهجة واحدة من أيقونات إبراهيم عبدالمجيد.

وأضاف أن المسلسل يحمل توقيع المخرج مجدى أبوعميرة، وهو أحد ملوك الدراما فى مصر، كما يجمعه بيحيى الفخرانى تناغم فنى وتفاهم واضح انعكس على الأعمال السابقة التى جمعتهما معًا، هذا إلى جانب وجود الكاتب مدحت العدل الذى قام بعمل السيناريو والحوار الخاص بالمسلسل، وكل هذا يجعلنا أمام عمل ناجح يناقش قضية مهمة.

ترجمة مسلسل «عتبات البهجة» للغة الإشارة جدير بالتحية والإعجاب، لأنها لغة طية ويجب أن يكون ذلك إحدى الأفكار التى نسعى إلى تحقيقها من أجل هذه الفئة التى تستمتع بالفن وتتذوقه.

ويرى الكاتب محمد السيد عيد أن المسلسل ابتعد عن الرواية التى أخذ عنها خطوات كبيرة، حتى صارا لا يلتقيان سوى فى العنوان.

أزرق أحمر أصفر أسود

حول الدراما الرمضانية والقضايا الأسرية:

مشاكل التربية وتحديات العصر.. قوة المرأة أمام ضغوط المجتمع.. مشاكل المسنين والأحداث.. التقاليد والعادات البالية

لا تزال الدراما الرمضانية موضع اهتمام وتحليل نظرًا للعرض المكثف للمسلسلات الرمضانية والسباق حول جذب المشاهد فى أكبر موسم لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية التى تدخل البيوت وربما لم تعد الأسرة تلتف حول الشاشة الصغيرة للمشاركة فى مشاهدة المسلسلات الرمضانية فقد يشاهدها أفراد الأسرة منفصلين على الشاشات المختلفة ما بين شاشات التليفزيون وشاشات الموبايل التى أصبح الكثيرون يفضلون مشاهدة الحلقات عليها ربما متناثرة أو مجمعة فى الوقت الذى يناسبهم للمشاهدة وهذه هى معطيات العصر الحديث عصر التكنولوجيا.

ولكن يبقى أثر هذه المسلسلات فى الأحاديث والحوارات الأسرية والمجتمعية حول القضايا التى تناقشها ولا شك أن قضايا الأسرة والمرأة شغلت مساحة كبيرة من المسلسلات الرمضانية هذا العام، فمسلسل «عتبات البهجة» للفنان القدير يحيى الفخرانى ومسلسل «قلع الحجر» ومسلسل «بـ١٠٠ راجل» ناقشوا العديد من القضايا الأسرية والاجتماعية.

نادية برسوم

عتبات البهجة.. تحديات المسنين والشباب

ناقش مسلسل «عتبات البهجة» قضايا اجتماعية وأسرية متعددة منها الفجوة بين الأجيال وما يتعرض له شباب اليوم من مخاطر مثل الوقوع فى براثن الإدمان او الابتزاز الإلكترونى.

ففى إطار حبكة درامية لقصة من تأليف مدحت العدل، وإخراج مجدى أبوعميرة وبطولة الفنان الكبير يحيى الفخرانى الذى يمثل دور بهجت الأنصارى الذى تولى مسئولية تربية أحفاده الأيتام عمر وجميلة، يجد وكيل الوزارة السابق بهجت الأنصارى نفسه يواجه سلسلة من المصاعب فى سبيل توفير احتياجاتهما وأبعادهما عن المشاكل، بينما يحاول البحث عن السعادة التى تبدو أنها بعيدة المنال.

ولكن تظهر حكمة السنين فى الجد الذى رغم فارق السن الكبير بينه وبين أحفاده فهو من جيل آخر ولكنه استطاع أن يربيهم على المبادئ والقيم والأخلاق ولكنهم عندما اصطدموا بالمجتمع تعرضوا إلى الكثير من المشاكل التى أودت بالحفيد إلى تجارة المخدرات وللبنت إلى الابتزاز الإلكترونى وقطعا شوطًا كبيرًا متأثرين بأصدقاء السوء ولكن بذرة التربية الجيدة استطاعت أن تفيقهما ويعودان إلى رشدهما بمساندة جدهما واحتوائه لهما حتى يخرج بهما إلى بر الأمان.

أيضًا ناقش المسلسل الحالة النفسية لسن المعاش وما قد يتعرض له الرجل من مشاعر الملل وربما المراهقة المتأخرة والمشاكل التى تقع فيها زوجته إذا ما انشغل بغيرها.. وكيف أن أصعب مراحل الزواج إذا رمت الزوجة طوبته ولم تعد تناقش ولا تعاتب بل تقررالرحيل إلى ابنها المهاجر.. وعندئذ يفوق الزوج.

وحمل المسلسل على جانب آخر بعض الجوانب الإيجابية فى تعامل الشباب مع الإنترنت، فهم يستطيعون التسويق والتجارة والعمل بأشكال مختلفة عبر تلك الشبكة العنكبوتية وأظهر المسلسل انبهار وإعجاب الجد بهجة الأنصارى بهؤلاء الشباب وكيف أمكنه أن يصبح صديقًا لهم بعد رحلة من محاولة التفهم والتواصل التى لم تواجه من البداية بالتقبل من الشباب ولكن فى النهاية أسلوبه المحب الأمين المحتوى أستطاع أن يجذبهم بل واعترف أنه تعلم منهم الكثير.

امرأة بـ١٠٠ راجل.. وقدرة على التحدى

فى مسلسل «بـ١٠٠ راجل» الذى تظهر من اسمه قوه المرأة وقدرتها على مواجهة مشاكل الحياة، فهى امرأة «بـ١٠٠ راجل» تقوم ببطولته الفنانة سمية الخشاب والمسلسل من تأليف محمود حمدان وإخراج أبرام نشأت.

ودارت أحداث المسلسل حول غالية أبوالدهب (سمية الخشاب) هى امرأة قوية تعيش فى منطقة شعبية، تواجه صعوبات الحياة بعد وفاة زوجها، وتضطر للعمل كسائقة ميكروباص لتوفير احتياجات عائلتها.

فتواجه العديد من التحديات فى مجتمع ذكورى، حيث تنظر إلى مهنة سائقة الميكروباص على أنها غير مناسبة للمرأة، تتفاقم مشكلاتها عندما تتعرض لحادثة قتل تقلب حياتها رأسًا على عقب.

وتضطر غالية على خوض صراعات متعددة، منها البحث عن قاتل زوجها والدفاع عن نفسها إذ تواجه غالية اتهامات باطلة فى جريمة القتل، وتضطر للدفاع عن نفسها ضد الظلم، كما تتحمل تربية أبنائها بمفردها، وتواجه صعوبات فى توفير احتياجاتهم.

كما تواجه غالية نظرة المجتمع الدونية للمرأة العاملة، خاصة فى مهنة غير تقليدية مثل سائقة الميكروباص، ويجسد المسلسل ظلم المرأة، وأيضاً يظهر قدرتها على التغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح.

قلع الحجر والتقاليد البالية

فى مسلسل قلع الحجر للمؤلف أحمد وفدى وإخراج حسنى صالح وبطولة الفنانة سوسن بدر ومحمد رياض.

ناقش المسلسل العديد من المشكلات فى صعيد مصر والمرتبطة بعادات وتقاليد بالية مثل الأخذ بالثأر الذى ينهش ويسفك دماء شباب وشابات البلد بلا هوادة.

كما ناقش أيضًا قضية ميراث المرأة وكيف يأكل الأخ حق أخته ولكن تسعى البطلة سوسن بدر إلى رفع قضية على أخيها العمدة «فرماوى» الذى يجسد دوره الفنان محمد رياض، ولكنه يتحايل لإفساد القضية ويسرق الأوراق والمستندات ويضيع حقها.

أيضًا تعرض المسلسل إلى ما تلاقيه البنات من الإجبار على زواج بمن لا ترغب وبتحريم الحب عليهن ومثلتها شخصية «كاريمان» وبسطوة الأخ على أخته بالضرب المبرح المهين، ولكن تظهر صورة الأب المحب الواعى الذى يحاول أن يواجه تقاليد المجتمع وعاداته البالية ليحافظ على أبنائه بناته ولكنه يواجه بتحديات كثيرة جدًا ومن المشاهد الرائعة كيف وقف الأب ضد أبنائه الذكور عندما قسوا على أختهم بالضرب وكيف أحتضنها وسمعها وحاول أن يراضيها ويخفف عنها.

ورغم أن قلع الحجر هو اسم البلد الذى تدور فيه الأحداث، لكنه يبقى كناية عن اقتلاع العقول المتحجرة البالية أو عن الصعوبة التى يواجهها من يحاولون هدم تلك العادات والتقاليد السلبية فى المجتمع.

بين الإيمان والأحلام.. «صلة رحم» يجسد التناقض بين الأخلاقيات وحلم الأبوة

أنجيل رضا

كل عام وتحديدًا فى شهر رمضان تحمل الشاشات العديد من الأعمال الدرامية والتى تتميز بالتنوع من قضايا اجتماعية وأسرية كصورة لما يعيشه المجتمع المصرى بجميع الأوجه إنسانيًا ودينيًا وقانونيًا.

ويناقش مسلسل «صلة رحم» موضوعًا حساسًا وجريئًا بالنسبة للمجتمعات الشرقية، إذ يدور حول الدكتور «حسام»، طبيب التخدير، الذى تتعرض زوجته لحادث أليم بسببه، وتضطر لإجهاض الجنين، ولا تتمكن من الإنجاب مرة أخرى، مما يدفعه إلى فكرة تأجير رحم، حيث يطرح العمل العديد من التساؤلات على المستوى الدينى والقانونى والاجتماعى والإنسانى، ليكشف رأى الدين فى هذا الموضوع، بالإضافة إلى الآراء القانونية، ورد فعل المجتمع المحيط بالدكتور «حسام» وزوجته، على الفكرة التى يحاول إقناع الناس بها، لمساعدة زوجته فى الإنجاب.

ويلفت أنظارنا إلى أن البطل يجد نفسه فجأة دون ذرية، وأمام رغبته الطاغية بأن يصير أبًا ومع إحساسه الهائل بالذنب تجاه زوجته، يقرر ارتكاب فعل ضد القانون والدين والأعراف، وهو استئجار رحم فى محاولة أخيرة لتحقيق حلمه عبر التلقيح الصناعى، بل ويتناول وجهات نظر مختلفة تنوعت بين رأى الدين والقانون والطب والمجتمع، ومدى الانقسام حولها ومواقفهم المختلفة.

ويعرض المسلسل شعور المرأة التى يلجأ إليها البطل لتأجير رحمها بين الشعور بالأمومة الناتج عن الحمل ومعايشة التجربة لشهور طويلة وبين حقيقة أن الجنين لأب وأم آخرين لن يلبثوا أن يسلبوها الطفل بمجرد ولادته.

والمسلسل لم يركز على تأجير الرحم فقط، وإنما استعرض مشكلة الإجهاض الآمن، الفكرة التى دافع عنها دكتور خالد (محمد جمعة) مبررًا بأنه يمنح النساء فرصة ثانية للعيش، وهنا يستعرض المسلسل قضيتين مهمتين وهو موضوع الإجهاض، تلك الوسيلة التى تلجأ إليها بعض الفتيات للتخلص من الجنين خوفًا من الفضيحة، بعد أن ارتكبت خطأ قد ينهى حياتها، أو موضوع تأجير الأرحام وهى وسيلة يلجأ إليها بعض الأزواج فى حال تعذر المرأة حمل جنينها، والوسيلتان محرمتان دينيًا وقانونيًا فى مصر.

يجسد المسلسل اضطراب وتحول شخصية بطل الدكتور حسام (إياد نصار)، فنراه خلال الحلقات الأولى يجرم ما يقوم به زميله، وما أن يضعه القدر فى اختبار حقيقى حتى تتغير الطريقة التى يرى بها الأمور، فتجعل أبطال العمل مجرد بشر على بعد خطوة واحدة من ارتكاب الخطيئة أو فعل الصواب.

وجاءت نهاية أحداث مسلسل «صلة رحم» مقبولة، حيث تعتبر طبيعية لقضية صادمة.

وقد أعلنت الصفحة الرسمية لـ«جوائز النقاد للدراما العربية» على «إنستجرام» عن تصدر مسلسل «صلة رحم» للفنانَين إياد نصار ويسرا اللوزى قائمة المشاهدات فى السباق الدرامى الرمضانى، وذلك بعد عرض عشر حلقات من المسلسل.

رأى الكنيسة

أعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى -بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية- رأيها النهائى فى قصة «الإنجاب من متبرع»، وهو الرفض التام والنهائى، معللاً ذلك بأنه زنا، حتى لو كان بهدف التغلب على مرض العقم سواء كان ذلك لدى الرجل أو المرأة.

وأشار الأنبا سيرابيون فى مقال له عبر مجلة «الكرازة»، ورد بالصفحة رقم ١٦، تحت شعار «الإنجاب من متبرع» إلى أن الإنجاب هو بركة من الله، ولابد أن يكون من رجل واحد وامرأة واحدة، بحيث يكون الالتصاق بينهما هو السبيل الوحيد للإنجاب، موضحًا أن دخول أى طرف ثالث فى هذه العلاقة فإنه يعتبر زنا، وأكد الأنبا سيرابيون أن ذلك حتى وإن وافق الزوج عليه، فالكنيسة تعتبره زنا وترفضه، لأن الخطية هى تعدٍ على وصايا الله وليس وصية الزوج.

عقوبة قانونية

وقد طالبت اللجنة الوطنية لمكافحة الإتجار بالبشر فى تقريرها السنوى بتفعيل قانون يشدد العقوبة لمن تقوم بتأجير الرحم، وتشديد الرقابة ووضع ضوابط قانونية وشرعية لبنوك حفظ البويضات والحيوانات المنوية، مع ضرورة تفعيل دور الأزهر الإعلامى لتوعية المواطنين بجرم تأجير الأرحام وبيع الأعضاء، فالإنسان مخلوق مكرم جعله الله خليفة فى الأرض فهو سيد فى الكون وليس جزءًا من الكون، ويجب تناول قضايا التعامل مع الجسم البشرى من خلال هذا الإطار.

كما طالبت اللجنة بصدور مشروع قانون يمنع تأجير الأرحام، حتى لو كان تبرعًا، لأنه يخالف جميع الشرائع الدينية فى مصر، لا سيما وأن جميع دول العالم يوجد بها قانون ينظم عملية تأجير الأرحام.

مسلسل «بابا جه» يضع الأب فى مواجهة مع نفسه

مريم فاروق

حضرت المشاكل الاجتماعية بشكل واضح خلال الأعمال الدرامية برمضان هذا العام بشكل واضح وصريح، ووضعت الدراما يدها على بعض المشاكل والمفاهيم التربوية التى تحتاج إلى إعادة بناء داخل الأسرة المصرية، ومن أبرز هذه المشاكل هى خلل علاقة الأب بأبنائه وعدم فهم الأب لدوره الحقيقى فى حياة أبنائه، فجاء أبرزها مسلسل «بابا جه» الذى جسد كل أشكال غياب الأب عن أبنائه سواء باختياره أو لا، وأيًا كان الغياب عاطفيًا أو جسديًا أو بسبب الوفاة.

مسلسل «بابا جه» من تأليف وائل حمدى، وإخراج خالد مرعى وبطولة الفنان أكرم حسنى والفنانة نسرين أمين، والطفلة لافينا نادر، وكل من سماء إبراهيم، محمود البزاوى، فريال يوسف، محمد أوتاكا، ومن إنتاج شركة ميديا هب سعدى جوهر، ودارت أحداثه فى ١٥ حلقة.

ناقش المسلسل قضية دور الأب فى الأسرة وعلاقته بأبنائه، وتأثيره فى تكوينهم النفسى وتحديدًا إهمال الآباء احتياجات أولادهم العاطفية والنفسية، بطريقة كوميدية اجتماعية، فهو يحمل رسالة إنسانية قوية، فبدأت أحداثه بأب فى الأربعينيات من عمره يفقد عمله فى إحدى الفنادق السياحية الكبرى بعد جائحة كورونا ويرفض العمل بأى وظيفة أخرى، وتتحمل الزوجة أعباء الأسرة ماديًا، ويحدث خلل فى العلاقة بين الأب وابنته.

وخلال إحدى فعاليات مدرسة ابنته لتعليم الأطفال ثقافة العطاء والاستغناء عما يفيض عن حاجتهم، تعلن الطفلة على الملأ أن والدها «أكرم حسنى» عديم الفائدة، ويمكنها منحه لمن يريد، وهو ما يقابل بحفاوة وسعادة من طفل آخر يتيم الأب يعرب عن رغبته بالحصول على هذا الأب.

وكانت عبارة الطفلة جودى «ابنة أكرم حسنى»: (بابا ملوش لازمة) صادمة للأب وجعلته يواجه نفسه فى أهميته داخل أسرته، ولكن استغل هذا الموقف ابن عمة الفنان أكرم حسنى وقام بإنشاء صفحة على مواقع السوشيال ميديا يعلن من خلالها عن خدمة «بابا جه»، للباحثين عن شخص يقوم بدور الأب لبضع ساعات وبأجر يتم الاتفاق عليه، وعلى غير المتوقع لاقت هذه الخدمة إقبالاً شديدًا بين فئات المجتمع، فهناك عائلات وأبناء يبحثون عن أب ليسدد لهم احتياجًا مؤقتًا، ويبدأ هشام العمل كأب بديل دون أن يفصح عن ذلك لزوجته أو ابنته.

وتناولت الحلقات المختلفة للمسلسل رحلة «هشام» داخل كل أسرة تطلب أبًا للإيجار، فوافق الفنان أكرم حسنى الذهاب مع الطفل اليتيم زياد «سليم مصطفى» ليكون له أبًا بمقابل مادى، ويعوضه عن يتمه من الأب وطلب منه زياد أن يفعل معه التفاصيل التى يفعلها مع بنته ليتفاجأ هشام أنه لا يفعل أى تفاصيل مع بنته ولكن زوجته هى التى تفعل كل شىء.

وفى طلب آخر لأب بالإيجار ذهب «هشام» لأولاد فى سن المراهقة يعيشون بمفردهم لأن الأب يعمل بخارج البلاد ويقتصر كل دوره على إرسال متطلباتهم المادية فقط، مما جعل الابن الأكبر يتورط فى عملية قرصنة على إحدى مواقع التسوق الإلكترونى وبيع المنتجات بربع الثمن، وتتعاطى الابنة المخدرات.

وكشفت الحلقات عن مهمة جديدة يلعب خلالها البطل «هشام» دور الأب لابنة سعد بيه (كريم فهمى) وسيسافر معها ٣ أيام خارج القاهرة كأب بديل فى رحلة مع المدرسة ليسيطر عليها، ولكنه يجد نفسه فى تحدٍ مع طفلة مزعجة، تضايق الأطفال وتتنمر على صديقاتها وعليه أيضًا وتشعر بعدم الاهتمام من والدها المنشغل فقط بإعطائها كل الأموال وجلب هدايا باهظة الثمن فقط، وهى لا تشعر بحبه لها لأنه لا يعطيها أهم شىء وهو وقته.

وتلقى «أكرم حسنى» طلبًا جديدًا، لأب للإيجار و تفاجأ أنه لشاب من عمره يدعى «خالد» ويجسده أحمد أمين، وهو شخصية تعانى من مشاكل نفسية خاصة بعد وفاة والده ولديه عقد نفسية، ويريد أبًا يحل مكان والده بعد وفاته حتى يتمكن من تحقيق الوعد التى وعده بها قبل الوفاة منها «شريط كوكتيل، وتزويج رز وملوخية، وتعليم ركوب الدراجة»، فهو يريد ملأ خزان الذكريات مع والده المتوفى بذكريات ممتعة عن طريق الأب البديل، وهنا يفصح أكرم حسنى عن ذكرياته السيئة مع والده والتى جعلته لا يريد أبدًا أن يتذكر والده، وينصح «خالد» بأن يحمد الله ويستمع بالذكريات مع والده حتى لو ضئيلة أفضل من أن تكون الذكريات كلها مؤلمة وقاسية.

وناقشت حلقات المسلسل مشكلة اجتماعية أخرى وهى نظرة المجتمع للأم المطلقة التى لجأت لطلب «خطيب للإيجار»، لتذهب مع ابنها لمناسبة اجتماعية مع أصدقائه وذلك لتحمى نفسها من نظرة أسر أصدقاء ابنها لها بأنها مطلقة، وفى حلقة أخرى تلقى أكرم حسنى طلبًا جديدًا ضمن مشروع «بابا للإيجار»، حيث طلبه أحد العملاء ليكون «أبو العروسة»، ليجسد دور والدها فى الفرح بعد القبض عليه، ووافق أكرم حسنى مقابل مبلغ زيادة من السعر المتفق عليه، وأثناء هذا الفرح تكتشف زوجته أنه يعمل كأب بديل دون أن يخبرها، بعد تصويره فيديو وانتشاره على صفحات مواقع التواصل الاجتماعى.

وتبدأ زوجته بتشجيعه على الاستمرار فى العمل كأب للإيجار بدلاً من بقائه أكثر من ٣ سنوات بدون عمل، وزاد الطلب عليه كأب للإيجار، ولكن خلال رحلة عمله يكتشف أنه لا يعيش كل هذه التفاصيل مع بنته الحقيقية، فهو يقوم بدور الأب ويسدد احتياجات آخرين دون أن يشبع بنته من أبوته، مما يجعل بنته تطلبه كأب للإيجار مقابل مبلغ من المال عندما يصل إلى إحدى المكتبات بعد قبوله طلب أحد عملاء «بابا جه» ليجد أن العميل ابنته جودى «لافينيا نادر» والتى تجد صعوبة كبيرة فى التواصل مع والدها، التى واجهته بتقصيره معها وأنها تريد أن يشاركها تفاصيلها ويصنع معها ذكريات، وفى نفس الوقت جاء عرض للبطل «هشام» ببيع مشروع «بابا جه» وتحويله لأبليكشن عالمى بـ٣مليون جنيه، ولكنه رفض العرض واعترف أمام الجمهور على التليفزيون بأن لا شىء يمكن أن يعوض مكان الأب وأنه لا يؤجر، وذلك بعدما اكتشف أنه كان أب لجميع الأطفال إلا ابنته، قائلاً: إن الأب لا يؤجر.

وقرر هشام فى النهاية فتح محل كشرى تحت اسم «بابا جه»، وقد لاقى المشروع إقبالاً كبيرًا بعدما أصبح هشام أحد المشهورين، ليستكمل هشام مسيرة والده فى الكشرى، وتعافى من جميع الذكريات السيئة والآلام التى تركها لها والده، وساعده فى ذلك زوجته ولاء (نسرين أمين) وابنته جودى (لافينا نادر).

«الوقت لم يفت لمراجعة علاقتنا بأبنائنا»

وتوجهت المهندسة نيفين عثمان -الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة- لرسالته الإنسانية القوية والمعنى الهادف الذى حمله «بابا جه» بالشكر والتقدير إلى صناع مسلسل.

مؤكدة أهمية دور الأب فى تماسك الأسرة، ومساهمته فى خلق قيم وتقاليد عائلية وتوفير بيئة مستقرة للأطفال، فدور الأب له عظيم الأثر فى مختلف مراحل حياتهم، مؤكدة عدم فوات الوقت أبدًا لمراجعة علاقتنا بأبنائنا فكل يوم هو فرصة جديدة لتحسين وتوطيد علاقتنا بهم، كما شددت على أهمية دور الإعلام وما يقوم به من نشر الوعى حول القضايا المختلفة.

«غياب الأب سبب فى ضعف الشخصية»

قالت سالى ميلاد -اخصائية إرشاد أسرى وتربوى، ومدرب تربية إيجابية: إنه لا يمكن إنكار دور الأب فى الأسرة وتربية الأبناء، حيث يملك الأب أثرًا كبيرًا على أبنائه فى مختلف مراحل حياتهم، فالأبناء الذين يحصلون على وقت يومى من الآباء يتمتعون بصحة نفسية جيدة، مضيفة أن غياب دور الأب من حياة أبنائه يضعف من الشخصية بشكل عام، ويوثر أيضًا على مفهوم الأنوثة والذكورة لديهم، ويجب أن يتعلم الآباء مشاركة الأبناء فى تفاصيلهم اليومية وتصرفاتهم ومشاركتهم أفكارهم.

ذوو الإعاقة وقضاياهم فى الدراما الرمضانية.. بين ترجمة الإشارة وإبداعهم بمسلسل «القضية ٤٠٤»

مادلين نادر

تستحوذ الأعمال الدرامية الرمضانية بشكل كبير على اهتمام ومتابعة الجمهور وهما ما يبرز فى نسب المشاهدة المرتفعة، ولها تأثير لا يستهان به سواء

بالإيجاب أو السلب، حسب القضايا التى تقدمها هذه المسلسلات، وفى هذا العام جاء الاهتمام بالأشخاص ذوى الإعاقة بشكل لافت للانتباه، سواء من خلال تقديم بعض الأعمال مصحوبة بترجمة إلى لغة الإشارة مثل مسلسل «عتبات البهجة» والمسلسل الكارتونى«يحى وكنوز» الجزء الثالث، أو تقديم عمل درامى قائم بالأساس على الممثلين من الأشخاص ذوى الإعاقة وهو مسلسل القضية٤٠٤،أو من خلال تقديم بعض الشخصيات لديها إعاقة حركية أو غيرها من الإعاقات فى مسلسلات أخرى مثل مسلسل صيد العقارب وقام بالدور الفنان محمد على رزق، والفنانة علا رشدى فى مسلسل فراولة...إلخ.

وهذا الأمر يعد خطوة جيدة فى طريق الاهتمام بالأشخاص ذوى الإعاقة وقضاياهم، والاهتمام بدمجهم مجتمعيًا والعمل على ذلك من خلال الفنون.

«عتبات البهجة» بلغة الإشارة

تابعنا مسلسل«عتبات البهجة»، وكانت المفاجأة ترجمة المسلسل إلى لغة الإشارة ليتمكن الأشخاص الصم وضعاف السمع من المشاهدة والمتابعة، وجاءت الترجمة بشكل محترف من قبل «بيشوى عماد»، وهو شاب مترجم لغة إشارة، استطاع بيشوى أن ينقل إحساس وانفعالات أبطال العمل للمشاهد باحترافية عالية.

جسر للتواصل

بيشوى عماد شاب فى العشرينات من عمره، يترجم إلى لغة الإشارة بكل حب منذ سنوات طفولته الأولى، ونجح فى أن يقدم رسالة مهمة للمجتمع،بأن لغة الإشارة ليست رفاهية بل هى جسر التواصل بين الشخص الأصم والمجتمع من حوله، بدونه لا يستطيعوا أن يتواصلوا مع الآخرين، أو يتعلموا بشكل جيد ويحصلوا على حقوقهم الأساسية فى التعليم والعمل، بيشوى عماد ولد فى أسرة لوالدين من الصم وضعاف السمع، ولديه ثلاث شقيقات إحداهن من الصم، كانت جدته هى من علمته الكلام وتعلم من والديه منذ طفولته لغة الإشارة، حتى أنه فى السابعة من عمره كان يقوم بدور المترجم لوالديه من الكلام إلى لغة الإشارة.

وعن فكرة ترجمة المسلسل إلى لغة الإشارة أكد عماد أنها جاءت مصادفة أثناء التجهيز لمشروع بلغة الإشارة مع الكاتب جمال العدل، «قبل انطلاق رمضان بثلاثة أيام اقترحت على الجهة المنتجة الفكرة وتحمسوا للغاية، وتم تغلبنا على ضيق الوقت وتمت ترجمته.

المسلسل بطولة الفنان الكبير يحيى الفخرانى، جومانا مراد، صلاح عبد الله، عنبة،خالد شنباط، صفاء الطوخى، هنادى مهنا، سماء إبراهيم، هشام إسماعيل، وفاء صادق، حازم إيهاب،محسن منصور، يوسف عثمان،ليلى عز العرب، علاء مرسى، علاء زينهم، رؤية تليفزيونية وإشراف درامى الدكتور مدحت العدل، إخراج مجدى أبو عميرة،إنتاج جمال العدل، المسلسل عن رواية للكاتب إبراهيم عبد المجيد.

مسلسل القضية ٤٠٤

قدمت شركة«بابت إكس استديوز» وهى الشركة الراعية لمبادرة عالم مواز للفنون المعاصرة منتجة العمل الدرامى، مسلسل القضية ٤٠٤على شاشة قناة الحدث خلال شهر رمضان، وذلك بعد عامين من إنتاجه، المسلسل يناقش قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة من منظورهم وأفكارهم وعالج التحولات التى يمرون بها فى مواقف حياتية مختلفة والمشكلات التى تواجههم وكذلك التنمر الذى يتعرضون له، والمسلسل ١٥ حلقة، وشارك فيه ٢٤ بطلاً من الأشخاص ذوى الإعاقة، ومنهم عدد من الأبطال شاركوا فى أعمال درامية بعد هذا المسلسل، من تأليف رامز عباس ومعالجة درامية للسيناريست محمد الصباغ وإخراج محمد الأنصارى.

من ضمن الأشخاص ذوى الإعاقة المشاركين فى المسلسل:هبة أسعد، عبد الرحمن عرام، يحيى عماد،مريم نعيم،مريم وجيه،أدهم حسام،كابتن مصطفى أبو الفتوح،جومانا،أميرة حربى،رحمة البدراوى، محمد حازم الجمل،سارة طه، محمد الحسينى،محمد حمدى،رحمة عبد المنعم،ميرنا ياسر، عبد الرحمن عبد العال،هشام عبد السلام،سيد محروس.

وقال رامز عباس- مؤلف المسلسل-:سعدت للغاية بمفاجأة عرض مسلسلى القضية٤٠٤ على شاشة«قناة الحدث اليوم» خلال شهر رمضان، خاصة بعدما تابعت ردود أفعال ومتابعة وتفاعل الجمهور الذى تابع المسلسل، وانضمام جمهور جديد أشاد بالتركيبة الدرامية التى واكبت أحداث المسلسل الأول من نوعه حتى الآن.

وأضاف عباس:ابتهاج المشاهدين وحفاوتهم بالتجربة تجعلنى أمام مسئوليات درامية جديدة لجذب المشاهدين والمجتمع لقضيتنا دون إسقاطنا فى دوائر العجز والشفقة المعتادين، ورأى أن الأعمال الدرامية يجب إن يستيقظ صناعها لإدماج قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة فى أعمالهم الدرامية مما يساهم فى تغيير الصورة وإثبات ما يمر به الأشخاص ذوى الإعاقة من صعوبات عديدة تتطلب تدخلاً حاسمًا».

مستردًا:تابعت مسلسل عتبات البهجة فى رمضان هذا العام، وتفاجأت بترجمة العدل جروب للمسلسل، وهى مبادرة رائعة تمثل الانطلاقة والشرارة الأولى لترجمة المزيد من الأعمال الدرامية إلى لغة الإشارة، وأتمنى مشاهدة كل الأعمال الفنية مترجمة بنفس الطريقة بلغة الإشارة.

ويروى محمد الأنصارى- مخرج المسلسل، ومؤسس مبادرة عالم مواز التى تسعى لدمج الأشخاص ذوى الإعاقة فى المجتمع والتى تبنت فكرة المسلسل الذى تم بثه خلال شهر رمضان- أن «القضية٤٠٤» ليس مجرد عمل فنى أو مسلسل، بل هو ثمرة جهد داتى وإنتاجى ضخم من المبادرة، التى انطلقت عام ٢٠١٩، إيمانًا منها بقدرات ذوى الإعاقة وإبداعاتهم، ويقدم المسلسل فى١٥ حلقة، حكاياتهم ومشاعرهم وتجاربهم، ليعيد رسم صورة المجتمع من منظور مختلف، ويؤكد على أن الإعاقة ليست عائقًا أمام الإبداع.

صيد العقارب ويحيى وكنوز

منذ انطلاق الموسم الرمضانى استطاع الفنان محمد على رزق لفت الأنظار إليه بأداء مميز لشخصية«مصطفى ضرغام» فى مسلسل صيد العقارب الذى تدور أحداثه حول عايدة عالمة الحشرات التى تنقلب حياتها تمامًا عقب مقتل أخيها لتبدأ رحلة الانتقام وسط فوضى الصراعات المستمرة بينها وبين عائلتها المحافظة وزوجها.

كانت شخصية«مصطفى» لها دلالة قوية وأداء مميز، ونجح فى تجسيد شخصية لديها إعاقة حركية، وخلال المسلسل جاءت شخصية مصطفى الذى يواجه صعوبة كبيرة فى الكلام والحركة، دون أن يؤثر هذا على قدراته الذهنية أو قدرته على التفكير والحكم المنطقى.

والأعمال المقدمة للأطفال لم تخل من الاهتمام بالأشخاص ذوى الإعاقة، حيث قدمت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية دعمها للأشخاص ذوى الإعاقة، من خلال ترجمة الجزء الثالث من المسلسل الكرتونى«يحيى وكنوز» إلى لغة الإشارة، الأمر الذى يعمل على تحقيق الشمولية فى وصول فكرته الهادفة لجميع فئات المجتمع دون تمييز.

أزرق أحمر أصفر أسود

مشروعات لجذب المستثمرين

تساهم المحافظات المصرية بالكثير من الفعاليات التى تميز كل محافظة عن غيرها، فنجد محافظة يقوم أعضاء المجلس الإقليمى للسكان بعقد اجتماع لبحث ومناقشة مؤشرات المسح الصحى للأسرة المصرية ووضع الخطة الاستراتيجية للسكان والتنمية، ويواصل جهاز التنمية بمحافظة أخرى جهوده فى عقد الندوات التوعوية للمستثمرين خاصة حول قانون البيئة وإدارة المخلفات، فضلاً عن مناقشة آخر المستجدات بشأن تقديم الخدمات للمستثمرين بالمناطق الصناعية لزيادة حجم الاستثمار، ومشروع الابتكارالزراعى الممول من الوكالة الألمانية للتعاون الدولى.

وتذهب محافظة أخرى إلى البحث عن طرق لمتابعة وتنفيذ وتيسير الخدمات للمواطنين والتواصل معهم وتذليل العقبات لتلبية مطالبهم فى إطارمن المسئولية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ المشروعات التنموية والخدمية وكفاءة البنية التحتية.

كما نجحت محافظة فى محو أمية ١١٩٧ دارسًا وفقًا لنتائج دورة يناير ٢٠٢٤ ، والتى أعلنتها الهيئة العامة لتعليم الكبار فى سابقة ليست الأولى بل تقدم هذه المحافظة الكثيرللمواطنين، وقامت محافظة أخرى بتكريم الفائزين فى المسابقة البحثية الدينية المسيحية من ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تنظمها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، بالتعاون مع الكنيسة المصرية الوطنية على مستوى الجمهورية... إلى التفاصيل

عبير...

مشروع للابتكار الزراعى

بنى سويف: جرجس وهيب

أكد الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف، أهمية مشروع الابتكارالزراعى الممول من الوكالة الألمانية للتعاون الدول giz، فى دعم الإستراتيجية التنموية المحلية العامة للمحافظة والتى تحتوى على ٦ قطاعات اقتصادية من بينها قطاع الزراعة، مشيرًا إلى الرؤية التى تعمل من خلالها المحافظة، ومن أهم ركائزها تعظيم أوجه الشراكة والتعاون مع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى محليًا وعالميًا، مثمنًا الدورالمحورى الذى تقوم بها الوكالة الألمانية للتنمية (giz) فى أكثر من مشروع تنموى على أرض المحافظة.

جاء ذلك خلال مناقشة التقريرالذى قام بعرضه الدكتورعلاء سعيد مدير الوحدة الاقتصادية بديوان عام المحافظة، الذى استعرض من خلاله مستجدات المشروع والذى يتم تنفيذه داخل محافظتى المنيا وبنى سويف بالتعاون مع الشريك الاستراتيجى وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، واستعراض نتائج البرنامج التدريبى وورش العمل التى تتعاون الوكالة مع المحافظة لتعظيم الاستفادة من المشروع فى عمل خطة واستراتيجية المحافظة التنموية.

كما يتم تنفيذ خطة للتنمية المستدامة، حيث تم التعاون فى محافظة بنى سويف مع ثمانى منظمات زراعية إلى جانب معهد النباتات الطبية والعطرية وجامعة بنى سويف، حيث يركز المشروع على تطوير قدرات الجمعيات المشاركة فى مجالات محورية مثل الزراعة، كنشاط اقتصادى مؤثر، وحكومة المنظمات الزراعية، وكتابة مقترحات الأعمال، وتطويرمهارات التفاوض، وطرق عمل العروض التسويقية، والحلول الرقمية، وسبل الوصول للمعايير الزراعية العالمية.

وضمن ما تم إنجازه من خلال المشروع، حيث تم تسليم وإنشاء ست وحدات إنتاجية فى المحافظة، تضمنت تجهيز النباتات الطبية والعطرية، تجهيز البصل والثوم، وزراعة وتقليم الأبصال، وتجهيز الكمبوست، بجانب تدريب ٣٠٠٠مزراع على التطبيقات الرقمية والهواتف الذكية وتدريبهم على كيفية التعامل معها، وتنظيم ٢٠مسرحية كوميدية تعليمية بمشاركة ٣٥٠٠ مزارع، وتمكين ١٥٠موظف للعمل فى الوحدات التى تم تطويرها فى الجمعيات الزراعية، إضافة إلى تدريب و تمكين ٢٠٠ مرشد زراعى للتنفيذ حلقات تعليمية ومدارس ميدانية بالحقول، ووصل عدد المشاركين فى المدارس فى المحافظة على مدارعامين إلى ٤٥٠٠ مزارع، وركزت المدارس على أفضل الممارسات الزراعية التى تحاكى الممارسات العالمية فى سلاسل القيمة المستهدفة، فضلاً عن نجاح المشروع فى تأمين ٨٦ عقدًا للتعاون بين صغار المزارعين وشركات القطاع الخاص فى محافظتى المنيا وبنى سويف.

بحث الخطة الاستراتيجية للسكان والتنمية

الإسكندرية: نشأت أبوالخير

عقد اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، اجتماعًا بأعضاء المجلس الإقليمى للسكان، لبحث ومناقشة مؤشرات المسح الصحى للأسرة المصرية لمحافظة الإسكندرية، والخطة الاستراتيجية للسكان والتنمية كما تم عرض ما تم إنجازه من الخطة السكانية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وتقييم الخطط السابقة، بالإضافة إلى استعراض الجهود التى تمت بشأن الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية ٢٠٢٣/٢٠٣٠.

ثمن المحافظ الجهود التى تبذلها الدولة فى إطار توجيهات رئيس الجمهورية ببناء الإنسان المصرى وتوفير حياة كريمة له، وضمان حقه فى التعليم والصحة وفرص العمل من خلال معالجة القضايا السكانية وتنظيم الزيادة السكانية وفقًا للمعدلات الطبيعية.

وأكد المحافظ، على أهمية تقييم الوضع الراهن لتحقيق الهدف القومى للحد من النمو السكانى الذى يؤثرعلى مؤشرات التنمية وينعكس على تراجع نصيب الفرد من الدخل، مشيرًا إلى أن الهدف من تنظيم الزيادة السكانية هو ضمان حياة كريمة للأجيال الحالية والقادمة.

ووجه المحافظ، بتكثيف اللقاءات والندوات التوعوية بمشاركة كل الجهات المعنية لتوعية المواطنين بخطورة القضية السكانية على المجتمع ككل، وحجم خطورتها على الفرد فى ضياع حقه فى التعليم والرعاية الصحية الكاملة، وفرص العمل وخطورتها على الاقتصاد الوطنى للدولة.

ندوات توعوية حول قانون البيئة وإدارة المخلفات الصناعية

السويس:رأفت إدوار

يواصل جهاز تنمية مدينة السويس الجديدة جهوده فى عقد الندوات التوعوية للمستثمرين خاصة حول قانون البيئة وادارة المخلفات، حيث عقدت المهندسة أسماء مخلوف رئيس جهاز تنمية مدينة السويس الجديدة ندوة توعوية للمستثمرين بالمنطقة الصناعية بحى عتاقة بالقطاع الأول بمدينة السويس الجديدة، حول قانون البيئة الخاص بتنظيم إدارة المخلفات لكل الأنشطة الصناعية وذلك تحت عنوان «القانون لمصلحة المستثمرالجاد والتوعية والمشاركة تعظم الاستفادة منه».

وشارك فى الندوة الدكتورة إنعام مجاهد رئيس الإدارة المركزية بجهاز شئون البيئة بالسويس ولفيف من قيادات الإدارة، وعدد من قيادات جهاز مدينة السويس الجديدة بالإضافة إلى عدد من المستثمرين بمنطقة عتاقة بالقطاع الأول بمدينة السويس الجديدة.

وبدأت الندوة بتوجيه الشكر لجهاز شئون البيئة لحرصهم على توعية المستثمرين بالقانون وإلقاء الضوء على استفسارات المستثمرين من واقع تنفيذ القانون كون الغرض الأساسى من القوانين هو مصلحة المستثمرين الممتدة من مصلحة الوطن وخلق بيئة صناعية آمنة بيئيًا.

وتناول مسئولو جهاز شئون البيئة شرح الملامح العامة للقانون والغرض من كل مادة من مواده ثم تم تلقى الأسئلة والاستفسارات من المستثمرين حول نقاط القانون والرد على كل مسألة من واقع الزيارات الميدانية للمصانع، وضرورة تعاقد المصانع مع جهات معتمدة لنقل المخلفات وإقامة مخازن مجهزة للمخلفات الصناعية بأنواعها والاستفادة من إعادة تدويرها إذ أن هذا المخلف العام ثروة تستحق الاستغلال ومورد يجب الاستفادة منه، بدلاً من تلوث البيئة بحرقه أو التخلص العشوائى منه وتفعيل كل مادة من مواد القانون منعًا للوصول إلى العقوبة.

كما ألقى مسئولو جهاز شئون البيئة، الضوء على «الشهادة الخضراء» وهى شهادة تمنحها الوزارة للمصنع الملتزم بالقانون وهى بدورها تمنحه تسهيلات فى التصدير وخفض الضرائب والرسوم واستيراد المواد الخام.

وفى السياق ذاته شهدت المهندسة أسماء مخلوف أعمال الربط لخط مياه المغذى الرئيسى للمنطقة الصناعية الأولى بمدينة السويس الجديدة وبطول ٢٤٠٠م/ط ودخوله الخدمة والذى بلغت تكلفته الإجمالية ٤٠ مليون جنيه، وذلك فى إطار رفع كفاءة المرافق لتوفير بنية تحتية قوية واستثمارأفضل بجانب ضرورة المتابعة الدورية لتنفيذ المشروعات بالمدن الجديدة ومنها تنفيذ المرافق والخدمات بالمناطق الصناعية.

آخر المستجدات بشأن المناطق الصناعية

أسيوط: باسمة وليم

ناقش اللواءعصام سعد محافظ أسيوط آخر المستجدات بشأن تقديم الخدمات للمستثمرين بالمناطق الصناعية بالمحافظة لزيادة حجم الاستثمار بنطاق المحافظة بكل الطرق الممكنة خاصة وأن المحافظة تمتلك إمكانات فى قطاع الاستثمار علينا استغلالها ويوجد بها العديد من المشروعات والاستثمارات فى مجالات مختلفة، حيث بها ٨ مناطق صناعية بينها ٥ مناطق ولايتها تابعة للمحافظة(منطقة الصفا ببنى غالب بأسيوط، وعرب العوامر بأبنوب، والزرابى بأبوتيج، دشلوط ديروط) وأخرى «الكوم الأحمربالبدارى» تحت التقسيم لحين ترفيقها، بالإضافة إلى مناطق (أسيوط الجديدة، ووادى سرجة الغنايم، ومجمع الصناعات الصغيرة بالغرب فى ساحل سليم)، مشيرًا إلى الاهتمام الذى توليه الدولة بقيادة الرئيس السيسى، بهذا الملف المهم الذى يدعم الاقتصاد الوطنى وتحقيق التنمية الشاملة بما يتوافق مع استراتيجية مصر ٢٠٣٠ جاء ذلك خلال لقائه بمكتبه بديوان عام المحافظة مع المهندسة وفاء محروس مدير إدارة الاستثمار بالمحافظة.

وتناول اللقاء الفرص الاستثمارية المتاحة بها وموقف المناطق الصناعية، والإجراءات التى تم اتخاذها لزيادة الفرص التجارية والاستثمارية للقطاع الخاص، ومناقشة الاقتراحات والحلول لها بالتنسيق مع الجهات المعنية كافة. وأكد محافظ أسيوط على تقديم جميع سبل الدعم وتذليل العقبات ودفع عجلة التنمية بكل الطرق الممكنة وإقامة مشروعات صناعية لتعظيم الاستفادة من موارد المحافظة المتنوعة وطبقاً للإمكانات المتاحة، لافتًا إلى العمل على تبسيط الإجراءات وتقديم الحوافز والتسهيلات وتحسين المرافق والخدمات بها لجذب استثمارات جديدة، ووضع حلول للمشاكل التى قد تقف أمامهم خاصة صغارالمستثمرين، مشيرًا إلى أهمية التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية والمنوطة بمشاكل المستثمرين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبحثها ووضع حلول لها والعمل على تنمية المناطق الصناعية فى أسرع وقت ممكن وفقًا للإمكانات المتاحة، والموقف التنفيذى للمناطق الصناعية بها ومساحتها وقطع الأراضى المستغلة والمصانع العاملة والمشاكل التى تواجه صغار المستثمرين ومدى تغطية المرافق الأساسية (مياه وصرف صحى وكهرباء) لهذه المناطق واحتياج كل منها، مشيرًا إلى العمل على توفير مطالب واحتياجات المستثمرين ودعم البنية الأساسية للمناطق الصناعية ووضع حلول لتلك المشاكل فى أسرع وقت ممكن.

حفل ختام الدورة الرمضانية

الغربية: صبحى الزيات

فى احتفالية كبرى شهد ملعب مركز شباب مدينة بسيون، حفل ختام الدورة الرمضانية الكبرى فى كرة القدم والتى توج فيها فريق فيوتشرالرحالة المصرى ببطولة الموسم الثانى والفوز بكاس الحزب فى كرة القدم، وجاء ذلك بعد تغلبه على فريق الألبانية فى المباراة النهائية والتى أقيمت فى أجواء رمضانية بحضوراللواء طارق نصير الأمين العام لحزب حماة الوطن وكيل أول لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشيوخ، والحاج راشد النجار الأمين المساعد لأمين عام الحزب لأمانة محافظة الغربية، ومنظم الدورة والدكتور أحمد ترك أمين الشئون الدينية بالمركزية، والنائب أحمد الحوفى، والنائب فايز أبو حرب عضو مجلس الشيوخ عن شمال سيناء، والعميد محمد عمر رئيس قطاع شمال الصعيد بالحزب والدكتورة رانيا أبو الخير أمين حقوق الإنسان بالمركزية، والكابتن رضا زرير أمين الحزب ببسيون، وفتحى الملاح رئيس مجلس الإدارة ونائبه، ومحمد حمزة وعدد كبيرمن الأمانات الفرعية وأعضاء الحزب بمراكز ومدن المحافظة.

هذا وكانت الاحتفالية قد شهدت فى فعالياتها حضور عدد كبير من رموز الرياضة المصرية وقدامى اللاعبين بمركز ومدينة بسيون وسط حضورمكثف من الجماهير والمشجعين للساحرة المستديرة كرة القدم، وشهدت الاحتفالية أيضًا تقديم عروض رياضية لفريق التايكوندو بمركز شباب مدينة بسيون، والتى نالت إعجاب الحضور وأبهرتهم هذا وشكر الحضور التمثيل المشرف لمجلس إدارة مركز شباب مدينة بسيون من رئاسة وأعضاء واللجنة المنظمة الكابتن رضا زرير، وكابتن زيزو هلالى، وكابتن خالد سعد الدين، وكابتن حماده جادو، وكابتن أحمد الحوفى، وكابتن حسام داود، كما تقدم الحضور بالشكر لحكام الدورة واللاعبين والإعلاميين وجمهور كرة القدم الحبيب بمركز ومدينة بسيون وفى الختام تم تكريم الفريق الفائز بكاس البطولة والحزب والفرق التى وصلت للنهائى والتقاط الصور التذكارية فى أرض الملعب والجميع يرفع كاس الدورة، وأثنى الحضور وشكروا صاحب هذا العرس الحاج راشد النجارمنظم هذه الدورة الكبرى والأمين المساعد للأمانة العامة بمحافظة الغربية وعلى دوره المشرف فى هذا التنظيم.

حملات توعوية للسيدات لترشيد استهلاك المياه

الأقصر:أمانى خيرى

فى ظل استعدادات كبرى تقوم بها مختلف المؤسسات الحكومية حتى تمر إجازات الأعياد بسلام على الجميع، يبرز الدور الذى تقوم به الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى فى محافظة الأقصر تجاه المواطنين.

ومؤخرًا، أصدراللواء أ.ح مهندس أحمد محمد رمضان رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالأقصر، تعليمات لجميع الإدارات فى الشركة بالاستعداد التام لمواجهة أى أمور طارئة خلال الإجازات وموسم الصيف، من أبرزها الانتهاء من غسيل جميع شبكات المياه لزيادة جودة المياه المنتجة للمواطنين، وتطهير محطات الصرف الرئيسية، والاستعدادات تضمنت، تعديل خطة التشغيل للمحطات حتى تناسب فترات الاستهلاك المختلفة على مدار اليوم، مع تعديل جدول الورديات لخدمة الخط الساخن ١٢٥ والطوارئ والشبكات لضمان الجاهزية التامة على مدار ٢٤ ساعة.

بخصوص كيفية الحفاظ على المياه وترشيد الاستهلاك خلال فترات التنظيف قبل الأعياد، تم توجيه عدة فرق توعية للسيدات فى عدد من القرى فى مراكز المحافظة، بأهمية الحفاظ على المياه فى المنازل، وترشيد الاستهلاك فى الاستخدام حفاظًا عليها أثناء غسيل وتنظيف السجاد والمفروشات.

تضمنت استعدادات الشركة القابضة لمياه الشرب أيضًا تكثيف العمالة داخل الخط الساخن خلال الـ ٢٤ساعة لسرعة تلقى البلاغات الطارئة، مع ضرورة التأكد من صلاحية الأجهزة اللاسلكية والتليفونات الأرضية والمحمول بشكل دورى، فضلاً عن متابعة خدمة الواتس آب بصفة مستمرة والصفحة الرسمية لشركة مياه الشرب والصرف الصحى على فيس بوك، وانعقاد غرف عمليات يتم من خلالها المتابعة مع رئيس قطاع التشغيل والصيانة فى حال حدوث أى أعطال مفاجأة، والمتابعة مع مدير إدارة الكهرباء لمواجهة أى انقطاع بالتيار الكهربى العمومى، مع التنبيه على الحملة الميكانيكية لرفع درجة استعداد السيارات خاصة سواء سيارات الطوارئ ومياه الشرب أو سيارات الكسح، ومراجعة ٨٠٪ من المكالمات التليفونية الواردة من المواطنين على الكول سنتر، والتوزيع العادل للعاملين المكلفين بالخدمة العامة لمواجهة أى تغيرات طارئة، مع ضرورة التبليغ الفورى لإدارة التوعية بأى تغييرات فى حال وجود أعطال لإعلام المواطنين بها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

تكريم الفائزين فى المسابقة الدينية المسيحية من ذوى الاحتياجات

قنا: مينا مهنى

كرم الدكتورمحمد السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا، الطلاب الفائزين فى المسابقة البحثية الدينية المسيحية من ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تنظمها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، بالتعاون مع الكنيسة المصرية الوطنية على مستوى الجمهورية وذلك بحضورالقس بستناؤس إدوارد راعى كنيسة مارجرجس، نيابة عن نيافة الأنبا شاروبيم مطران قنا وقفط وتوابعها، وسوسن رؤوف موجه عام التربية الدينية المسيحية، وإيرينى سمير موجه أول المديرية، وأسامة قدوس مصطفى مدير إدارة العلاقات العامة بالمديرية بمقر مدرسة الثانوية بنات بقنا، حيث فازت فى المرحلة الابتدائية على مستوى الجمهورية إيمى مايكل عزيز إدارة قوص التعليمية بالمركز الأول، والطالبة ماروﻻ إبراهيم نعيم إدارة الوقف التعليمية بالمركز السادس، والطالب جورج نبيل فوكيه إدارة قفط التعليمية بالمركزالتاسع، وفاز الطالب أبانوب شنودة غبريال إدارة الوقف التعليمية بالمركز العاشرعلى مستوى الجمهورية

وعن المرحلة الإعدادية فاز برسوم ثروت ملقى إدارة الوقف التعليمية بالمركز الرابع على مستوى الجمهورية، والطالب ماثيو ألبرت يوسا إدارة نقادة التعليمية بالمركز الخامس على مستوى الجمهورية.

وأشار وكيل الوزارة أن المسابقة تضمنت دراسة المحفوظات الدينية المسيحية وأبحاث، وشارك فيها عدد من طلاب المراحل التعليمية المختلفة والمعلمين وذوى الاحتياجات الخاصة، فاز منهم ١٢ طالبًا وطالبة على مستوى الجمهورية.

وقدم وكيل الوزارة، التهنئة وشهادات التقدير للطلاب الفائزين فى المسابقة، متمنيًا لهم دوام التوفيق والنجاح، وللتوجيه العام للتربية الدينية المسيحية والموجهين الأوائل على الجهد المبذول، متمنيًا لهم مزيدًا من النجاح والمراكز المتقدمة على مستوى الجمهورية.

محو أمية ١١٩٧ مواطنًا

القليوبية: د. حسن الطوخى- مدحت منير

أعلن الدكتور ناصر الجيزاوى رئيس جامعة بنها، أن الجامعة نجحت فى محو أمية ١١٩٧ دارسًا وفقاً لنتائج دورة يناير ٢٠٢٤ ، والتى أعلنتها الهيئة العامة لتعليم الكبار.

وأكد الجيزاوى أن الجامعة تولى ملف محو الأمية اهتمامًا كبيرًا وتتولى تنفيذ المشروع وذلك من خلال كوادرها البشرية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، لمحو أمية لمواطنى محافظة القليوبية بإشراف المتخصصين بالجامعة والمشاركين فى المشروع.

وأشار رئيس الجامعة، إلى أنه تم التأكيد على استغلال إمكانات الجامعة والاستفادة من قدراتها لدعم خطط الدولة والمشاركة فى المشروع القومى لمحو الأمية وتعليم الكبار، وذلك فى إطار دور الجامعة لخدمة المجتمع المحلى ومتابعة تنفيذ خطة الدولة لإعلان «مصر بلا أمية» تحقيقًا لأهداف خطة التنمية المستدامة «رؤية مصر ٢٠٣٠».

يقول الدكتور السيد فودة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة: إن الجامعة حريصة على المشاركة فى الحملة القومية لمحو الأمية التى تتبناها الدولة، وذلك بمشاركة عدد من الكليات العلمية والأدبية بالجامع، مضيفًا أن جامعة بنها كانت قد وقعت بروتوكول تعاون مع رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لتعليم الكبار، وذلك إيمانًا بدور الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية فى المشاركة فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال المساهمة فى القضايا القومية وعلى رأسها قضية الأمية لما تمثله من مخاطر حقيقية على نمو وتطور المجتمع المصرى.

ومن جهة أخرى تفقد رئيس جامعة بنها، الخدمات الطبية بالمستشفى الجامعى، حيث قام بجولة تفقدية بالمستشفى الجامعى للاطمئنان على الخدمة الطبية المقدمة للمرضى، واطمأن على انتظام سيرالعمل وتواجد الأطباء خلال الفترة المسائية بأقسام الاستقبال والطوارئ لتقديم الخدمات للمترددين على المستشفى الجامعى، كما تأكد من المواطنين على جودة الخدمة الطبية المقدمة لهم فى أقسام الاستقبال المختلفة.

وأثنى الجيزاوى، على الأطقم الطبية والتمريض لما قدموه من رعاية صحية وخدمات طبية تجاه المرضى، وذلك بحضور الدكتور عمرو الدخاخنى المديرالتنفيذى للمستشفيات، والدكتور محمد شاكر مدير المستشفى الجامعى.

متابعة تنفيذ المشروعات التنموية والخدمية

مرسى مطروح: نشأت أبوالخير

أكد اللواء خالد شعيب- محافظ مطروح- على أهمية دور رؤساء القرى فى متابعة تنفيذ وتيسير الخدمات للمواطنين والتواصل المستمرمعهم والاستماع لاحتياجاتهم وتذليل العقبات لتلبية مطالبهم فى إطارمن المسئولية، وكحلقة وصل مع القيادات التنفيذية بمجلس المدينة والمحافظة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحلها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ المشروعات التنموية والخدمية وكفاءة البنية التحتية.

جاء ذلك خلال اجتماع محافظ مطروح، مع رؤساء القرى ومديرى الإدارات، بحضور رضا جاب الله رئيس مدينة مرسى مطروح، وناقش المحافظ مع رؤساء القرى مطالب واحتياجات كل قرية، والإمكانيات المتاحة والتشديد على متابعة جهود تقديم الخدمات سواء بالوحدات الصحية والمدارس ومراكز الشباب، والكهرباء والطرق الداخلية والمياه وغيرها، وتوافرالخدمات المختلفة بالقرية، وتشغيلها بالشكل الجيد والإبلاغ عن أى معوقات لسرعة حلها وجه محافظ مطروح، بالحفاظ على مايتم من مشروعات مع الحرص على الصالح والمال العام وعدم السماح بالتجاوزات، مشيرًا إلى أنه جار توسعة الحيز العمرانى لقرية القصر والتنسيق مع الموارد المائية والرى بشأن وادى لاشطان وفق الدراسات والأبحاث العلمية مع تقدير كل أراء أهالى المنطقة مع حماية المنازل بعيدًا عن مسار السيل، موجهًا بمراجعة موقف مدرسة حلازين و توفير الاعتمادات لمدها بالكهرباء وكذلك مخاطبة مبادرة مشروعات «حياة كريمة» بشأن احتياج وحدة تخلية قرية أم الرخم مكثف لتشغيلها، وكذلك فرش أثاث لوحدة المحلية مع دخولها لمسابقة التميز الحكومى، والحاجة لتشغيل سيارة مطافى والتنسيق مع الطرق حاجة الطرق الداخلية بقرية سيدى حنيش لرفع كفاءة، كما استمع المحافظ لمطالب قرية كشوك عميرة لكوبرى مشاه للعبور أعلى الطريق الدولى الساحلى مطروح إسكندرية، لافتًا إلى أنه تم مخطط ١٦كوبرى تم الانتهاء من ١٣منها، وطالب المحافظ، بتكثيف جهود العمل على النظافة وأهمية المتابعة الدورية والصيانة للسيارات والمعدات خاصة معدات النظافة، وبالتنسيق والتعاون التام بين الإدارات داخل المجلس، وكذلك القرى لتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

بروفيل..

أحمد فتحى سرور.. البرلمانى وأبرز الفقهاء القانون

بعد حصوله على البراءة تفرغ للعمل بالمحاماة
دوره فى إنشاء مكتبة الإسكندرية ومستشفى أورام الأطفال

أمير عبد المسيح

رحل عن عالمنا فى ٦ أبريل الجارى برلمانى مخضرم وشخصية سياسية وقانونية بارزة، شغل منصب رئيس مجلس الشعب منذ بداية التسعينيات حتى تعطيل الدستور إبان ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١، إنه الدكتور «أحمد فتحى سرور» رجل القانون الذى شهدت رئاسته للمجلس إصدار قانون الخلع لصالح المرأة، وهو القانون الأبرز والأحدث حينذاك على مسامع وثقافة مجتمعنا المصرى، وإبان أحداث ثورة ٢٥ يناير تم اتهامه بضلوعه فيما عرف أعلاميًا بالثورة المضادة وعلى أثرها تم إيداعه سجن المزرعة وبعد البراءة تفرغ للعمل بالمحاماة دفاعًا عن المظلومين.

ولد «سرور» بمحافظة قنا فى التاسع من يوليو عام ١٩٣٢م، ولديه ثلاثة أبناء، حصل على ليسانس فى القانون من جامعة القاهرة١٩٥٣، والماجستير فى القانون المقارن من جامعة متشجين بالولايات المتحدة، وحصل على دكتوراه فى القانون الجنائى من جامعة القاهرة عام ١٩٥٩.

خبراته السياسية

شغل«سرور» منصب مقرر اللجنة السياسية للحوار القومى ١٩٩٤، حيث التحق بالحزب الوطنى الديموقراطى المنحل عام ١٩٩٠.

كما شغل منصب وزير التربية والتعليم، وضع «سرور» استراتيجية تطوير التعليم فى مصر عام ١٩٨٧م. ولكن لم يستكمل تنفيذها لمغادرته وزارة التربية والتعليم بعد انتخابه رئيسًا لمجلس الشعب فى ديسمبر سنة١٩٩٠.

شغل«سرور» العديد من الوظائف أهمها رئاسة مجلس الشعب من سنة ١٩٠٠-٢٠١١، ورئيس الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع سنة ٢٠٠٥ -أقدم الجمعيات العلمية فى مصر وزير التعليم سنة ١٩٨٦ حتى ١٩٩٠، ورئيسًا للجمعية المصرية للقانون الجنائى سنة ١٩٨٩، ورئيس لمجلس إدارة الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية سنة ١٩٨٨-١٩٩٠، ورئيسا للمجلس الأعلى للجامعات سنة ١٩٨٦-١٩٩٠، وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة ١٩٨٣-١٩٨٥.

للدكتور أحمد فتحى سرور العديد من المؤلفات المهمة منها: نظرية البطلان فى قانون الإجراءات الجنائية الاختبار القضائى، الوسيط فى قانون العقوبات ، القسم العام، الوسيط فى قانون العقوبات- القسم الخاص، الوسيط فى قانون الإجراءات الجنائية والقانون الجنائى الدستورى، النقض الجنائى، الحماية الدستورية للحقوق والحريات، الشرعية والإجراءات الجنائية، القانون الجنائى الدستورى، المواجهة القانونية للإرهاب (باللغتين العربية والإنجليزية).

وحصل على الدكتوراه الفخرية من إيطاليا، حيث منحته جامعة بولونيا فى إيطاليا وهى أقدم جامعات أوروبا الدكتوراه الفخرية فى القانون بسبب دراساته عن حقوق الإنسان وحمايته لها فى كل مواقفه.

خلال رئاسته لمجلس الشعب حصل على العديد من المراكز منها: رئيس الاتحاد البرلمانى لمنطقة الدول الإسلامية الأعضاء سنة ٢٠٠٠، رئيس مؤتمر رؤساء اليورو- متوسطى فى الإسكندرية ٢٠٠٠، رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى ١٩٩٤-١٩٩٧، رئيس الاتحاد البرلمانات الأفريقية ١٩٩٠-١٩٩١، رئيس البرلمان الأورومتوسطى لسنة ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٥.

ثورة يناير

إبان ثورة يناير، سأله مبارك عن كيفية حل الأزمة؟ حيث قال سرور فى أحد الحوارات الصحفية: إنه سئل من قبل الرئيس مبارك إبان اندلاع ثورة ٢٥ يناير عن كيفية حل الأزمة؟ مجيباً سرور: «غير الحكومة ياريس، وشيل بعض الوزراء المكروهين، وعدل الدستور، وشوف الناس عايزة إيه وشكل لجنة لتعديل الدستور وأشرك فيها كل الاتجاهات».

عندما تم سؤاله فى أحد الحوارات الصحفية عن رأيه بعد ثورة يناير؟ مجيباً: كان لابد منها لإحداث التغيير المطلوب نحو الأفضل، ولحماية مصالح الشعب، وسوف يذكر التاريخ أنها أول ثورة يقوم بها الشعب وتحميها القوات المسلحة التى كانت درعاً لحماية الشعب وليست درعاً لحماية نظام الحكم، ولكن لا للفوضى والاتهامات الكاذبة والشائعات المغرضة، ويجب أن نحمى الثورة بالعمل والقيم السليمة.

ورد اسم سرور كمتهم فى موقعة الجمل الشهيرة أثناء التظاهرات بميدان التحرير فى ثورة يناير وتم إيداعه بالسجن فى مزرعة سجن طرة، ثم حصل على البراءة.

فكان رده على هذه الاتهامات بأنه من المؤيدين للثورة ومبادئها، وأنه كان يدعو الله أن تنجح لصالح الشعب.

وأوضح سرور أن جماعة الإخوان حينها هى التى زجت باسمه ولفقت له التورط فى موقعة الجمل، ولجأت إلى استدعاء شهود زور للشهادة ضده، حتى جاء حكم القضاء له بالبراءة.

مكتبة الإسكندرية ومستشفى أورام الأطفال:

فعندما كان وزيراً للتعليم كان له دور فى أكبر مشروعين قوميين حينذاك، أولهما مكتبة الإسكندرية الجديدة، حيث اقترح فكرة إنشائها وحصل على موافقة اليونسكو، وأدار حملة تبرعات لها، وشكل الهيئة العامة للمكتبة ووضع حجر الأساس مع الرئيس.

أما المشروع الثانى هو مستشفى أورام الأطفال ٥٧٣٥٧ الذى افتتح سنة ٢٠٠٧، فكان رئيس الجمعية المصرية للتنمية الاجتماعية وكانت لها قطعة أرض مخصصة لإقامة مشروعات للشباب فى السيدة زينب، حينها تحدث معه رئيس جمعية أصدقاء معهد الأورام، والدكتور شريف أبوالنجا حول إنشاء المستشفى على هذه الأرض، فقرر سرور تخصيص الأرض للمستشفى، وكان مساهماً فى كل مراحل إنشائها، وطلبوا منه أن يرأس مجلس الأمناء، وبالمناقشة اقترحوا أن تكون للخلع لأول مرة، وكان حينها هو القانون الأبرز والأحدث على مسامع وثقافة المجتمع المصرى، حتى كان حديث الساعة وشهد أعمالاً فنية سينمائية تتناول قضايا الخلع بمصر.

آخر محطات حياته

أجرى سرور عملية جراحية فى المخ وعانى من مضاعفات مرضية خطيرة على أثرها تدهورت حالته الصحية، وتعرض لغيبوبة استمرت لأكثر من ٤ أشهر توفى بعدها.

بين مؤيد ومعارض.. رؤية النواب عن الحاجة لتشكيل وزارى

بسمة ناصر

تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى قيادة البلاد لفترة جديدة ومن المحتمل أن تشهد الدولة الفترة المقبلة تغييرًا وزاريًا، حيث كلف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الوزارة فى ٧ يونيو ٢٠١٨، وأدت الوزارة اليمين الدستورية فى ١٤ يونيو ٢٠١٨، ومازال الحكومة تعمل حتى الآن مع بعض التغييرات الوزارية عليهم، وشهد مجلس النواب اختلافًا بين مؤيد ومعارض لأداء الحكومة، فالبعض يرى أن الحكومة جاءت فى فترة مليئة بالأزمات، والبعض الآخر يرى أن الحكومة تسببت فى العديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.. وحتى ننقل لكم الصورة كاملة تحدثت «وطنى» إلى عدد من نواب البرلمان حتى نعرف المنتظر من الحكومة خلال الفترة القادمة.

قال أحمد الألفى- عضو مجلس النواب-: إن الحكومة قامت بدور كبير بشأن المواد البترولية، وملف الرعاية والحماية الاجتماعية، نحن ندرك أن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية انعكست على الاقتصاد المصرى، وأصبح الأمر يستوجب حزمة من الإجراءات أبرزها زيادة الإنتاج وتسعى الحكومة أن تخرج من تلك الأزمات..

وتابع الألفى: أنه فى ظل الحكومة الحالية شهدنا شبكة الطرق العملاقة والمحاور التى ساهمت فى فك أزمة المرور، ولكن الأوضاع الخارجية انعكست على الأوضاع الداخلية، فيجب ألا نحمل الحكومة بالأخطاء فقط وننسى الجهود المبذول للسيطرة على الأوضاع وسط العديد من الأزمات، وأضاف أن الحكومة سوف تعمل الفترة القادمة على توفير حياة تليق بالمواطن المصرى ونرى ذلك فى سعى الحكومة لخفض أسعار السلع وتوفير السلع الأساسية، كما أصبحت الحكومة توفر العملة الدولارية فى البنوك وهذا سوف يساهم فى إتاحة المواد الخام التى تحتاجها المصانع، وتعمل الحكومة على تسهيل الإجراءات للمصانع المتعثرة حتى تعمل تلك المصانع بكامل قوتها، كما نجحت فى التوسع فى الإسكان الاجتماعى وتوفير الوحدات السكنية للشباب.

التنمية بشكل جديد

قالت النائبة سميرة الجزار- عضوة مجلس النواب-: إن الحكومة الدولة فى فترة صعبة وسط العديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وجاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتخلق أزمة أكبر، فيجب ألا نلوم الحكومة على تلك الأحداث التى فرضت على جميع البلاد.. ولكن يجب أن تسعى الحكومة على تغيير الأوضاع والعمل على تحسين الأزمة الاقتصادية ومراعاة مصلحة المواطن المصرى الذى يعانى من ارتفاع الأسعار المبالغ فيه.

وطالبت «الجزار» بتكثيف المراقبة على الأسواق موضحة أن العديد من التجار يتلاعبون بالأسعار فى ظل عدم استقرارها.

وأشارت إلى أننا أمام مرحلة جديدة تحمل الأمل فى مستقبل أفضل للمواطن بعد صفقة «رأس الحكمة»، ولكن فى نفس الوقت يجب على الحكومة أن تتحمل المسئولية فى الحفاظ على الأموال التى دخلت الدولة وتسعى أن تسيطر على الأزمات التى تواجه الدولة من خلال تلك الأموال. وقالت: المواطن المصرى واجه معاناة الفترة السابقة فمن الضرورى أن يحصد ثمار تعبه من خلال مظلة الحماية الاجتماعية وتوفير حياة كريمة وتأمين صحى شامل له لذلك يجب أن تدرك الحكومة أنها فى مرحلة إصلاح جديدة يجب أن تضع خطة للتنمية تنفذ على أرض الواقع بنمط جديد.

دعم الحكومة بمجموعة اقتصادية قوية

النائب أحمد فرغلى- عضو مجلس النواب- قال: إنه منذ تولى هذه الحكومة مقاليد الأمور، وهناك ارتباك فى الأولويات، فالسياسة التى أدارت بها الحكومة آخر ٥ سنوات هى التى أدت بنا لسوء الأحوال الاقتصادية التى وصلنا إليها الآن، لذلك يجب تغيير رئيس الحكومة نفسه، ووزراء: «التموين، التضامن الاجتماعى، التخطيط، قطاع الأعمال، التعليم، والصحة».

وأشار فرغلى إلى أن الحكومة يغيب عنها وزراء سياسيون وخبراء مال اقتصاديون حقيقيون، وبالتالى لابد من تغيير هذه الحكومة بمجموعة اقتصادية قوية حتى نعبر بر الأمان.. وذكر أن مصر تواجه ارتفاعًا فى الأسعار لم نجد مثله فى تاريخ دولتنا، نحن أصبحنا نجد فئات فى المجتمع معدومة تبحث عن العيش ولا تستطيع شراء البروتين الحيوانى لارتفاع أسعاره.

وأوضح أن تغيير الحكومة أمر وجوبى، ولكن قبل تغيير الأشخاص علينا تغيير السياسات، الحكومة تدعى أنها اعتمدت على برنامج إصلاح اقتصادى، وهذا ليس حقيقيًا، وما حدث فقط هو إصلاح مالى اعتمدوا فيه على فرض أعباء ضريبية على المواطن من خلال خفض الدعم فى المحروقات والكهرباء والمواد التموينية، وكل هذا يتحمله المواطن.

تغيير شامل فى السياسات

قال النائب إيهاب منصور- وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب-: إن الحكومة الحالية أثبتت فشلها فى العديد من الملفات وأهمها ملف الزراعة الذى أصبح مجهولاً فى وسط الأحداث، الفلاح المصرى يعانى بشدة وتحدث كثيرًا للحكومة ولكن لا جدوى من الحديث، فالعديد من الفلاحين تركوا العمل لأنهم لا يجدون ثمار مجهودهم فى نهاية الأمر.

وطالب منصور بتغيير شامل للحكومة، وأوضح إن لم يحدث تغيير شامل للحكومة سوف نجد أنفسنا أمام كارثة لا مفر منها، لذلك يجب التغيير حتى ننجو من تلك المرحلة الراهنة.

وتساءل منصور: أين الحكومة فى تدهور التعليم، حيث شاهد التعليم أسوء مراحلة فى ظل الحكومة الحالية، أنفقت الحكومة المليارات على جهاز التابلت الذى أثبت فشله التام وتطوير المناهج التى أدت لانتشار الدروس الخصوصية، كما تساءل النائب ماذا حدث فى منظومة التأمين الصحى الشامل؟ وأين المنظومة على أرض الواقع!

صفقة بيع ١٢ طائرة من «مصر للطيران» تثير غضب النواب

مريم فاروق

سادت حالة من الغضب والاستنكار بين أعضاء مجلس النواب فور تداول أخبار عن صفقة بيع١٢ طائرة تابعة لشركة مصر للطيران. وطرح العديد من النواب تساؤلات حول تصريحات الشركة أن سبب البيع هو عدم ملاءمة تلك الطائرات للظروف المناخية، مستخدمين أدواتهم الرقابية للرد على استفساراتهم، حيث تقدم عدد من النواب بطلبات إحاطة واستجوابات موجهة إلى رئيس الوزراء ووزير الطيران بشأن سياسات البيع والشراء التى تتم بالشركة ومن المقرر أن ينظر المجلس فور عودته طلبات الإحاطة التى تقدم بها النواب.

أوضحت النائبة ألفت المزلاوى عضو مجلس النواب وأمين سر لجنة القوى العاملة بالبرلمان أنها تقدمت بطلب إحاطة موجه لرئيس مجلس الوزراء وزير الطيران المدنى بشأن ملابسات وأسباب صفقة بيع طائرات شركة مصر للطيران مؤخرًا.وأشارت إلى أن تصريحات رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران بشأن توقيع عقد لبيع ١٢ طائرة من طراز إيرباص أثارت حالة من الاندهاش والاستغراب فى أنفسنا خاصة وأن الطائرات محل البيع دخلت الخدمة حديثًا منذ ما يقرب ٤سنوات فقط، موضحة أنه فى التاسع من أغسطس عام٢٠١٩ احتفلت مصر للطيران بأولى طائراتها من ذلك الطراز، بعدما وصلت إلى القاهرة قادمة من مقاطعة كيبيك الكندية.

وقالت أمين سر لجنة القوى العاملة بالبرلمان: إنه جاء البيع وفتح باب تساؤلات حول تلك الصفقة، لماذا قمنا بشرائها ولماذا نقوم ببيعها؟ مشيرة إلى أن رئيس القابضة للطيران قال: إن صفقة البيع تمت بسبب عدم ملاءمة الطائرات للظروف المناخية وأن العائدات ستستخدم لسداد ثمن القرض المستخدم فى شراء هذه الطائرات وأشار إلى أنه سيتم تسليم أول طائرة لشركة أزور للطيران فى الشهر المقبل، وسيتم تسليم الطائرات الأخرى على دفعات حتى مارس٢٠٢٥.

أكدت المزلاوى على أننا لا نرى فى تلك الصفقة إلا حالة من التخبط التنفيذى وسوء التخطيط وعدم الإحساس بالمسئولية اللازمة تجاه المال العام، بل وأن ما يحدث فى هذا الملف يجعلنا نستشعر أن هناك وتعمدًا لإفشال شركة مصر للطيران وإغراقها فى الديون التى تجاوزت ٣٠مليار جنيه بجانب خروجها من التصنيف العالمى لجودة الطيران وهو ما يوحى لنا أن هناك نية لتحضير أسباب كافية للبدأ فى تصفية الشركة أو بيعها.

وقال النائب محمود قاسم -عضو مجلس النواب- إنه تقدم بسؤال برلمانى إلى المستشار الدكتور حنفى جبالى رئيس مجلس النواب موجه إلى وزير الطيران المدنى حول الصفقة البيع بسبب عدم ملاءمة الطائرات للظروف المناخية وسيتم استغلال حصيلة الصفقة فى سداد ثمن قرض شراء الطائرات متسائلاً: هل هذه التصريحات صحيحة؟ خاصة أنها تم تناولها على استحياء فى أحد المواقع الإعلامية المغمورة، ولكن هناك مواقع إعلامية أخرى تناولتها عن الموقع الذى نشرها، ولماذا لم يتم تأكيد أو نفى هذه التصريحات؟

وطالب«قاسم» وزير الطيران المدنى بالرد كتابة على سؤاله لمعرفة جميع الحقائق حول هذه التصريحات الخطيرة قائلاً: أتمنى ألا تكون صحيحة، لأنها لو كانت كذلك، فإن ذلك يستتبع بالضرورة من الوزير الرد على جملة من التساؤلات والاستفسارات التى تشغل الرأى العام حاليًا خاصة بعد انتشار الخبر على وسائل التواصل الاجتماعى وإحداث نوع من البلبلة لدى المواطنين.

مش مال سايب

أكدت النائبة أميرة أبوشقة عضوة مجلس النواب أن التصريحات الأخيرة لرئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران يحيى زكريا بشأن بيع ١٢طائرة إيرباص«A220-300» بسبب عدم ملاءمتها ظروفنا المناخية يجب ألا تمر مرور الكرام.

وقالت النائبة: إن ما يحدث فى شركة مصر للطيران منذ فترة يجب أن تتم محاسبة المسئولين عنه خصوصًا بعد خروج الناقلة الوطنية المصرية، التى كانت الأكبر فى المنطقة مؤخرًا من التصنيف الدولى وتضخم مديونياتها، التى تجاوزت ٣٠ مليار جنيه، ما يطرح شبهات فساد وإهمال ضخمة.

وأعربت النائبة عن اندهاشها واستغرابها لتلك التصريحات الخطيرة، لأن الموضوع ببساطة «مش مال سايب»، مشيرة إلى أنه بحسب تصريحات كبار مسئولى«مصر للطيران»، فإن الشركة اكتشفت عدم ملاءمة الطائرات للظروف المناخية بعد التعاقد عليها وشرائها وضمها لأسطولها الجوى بأكثر من ٥٥شهرًا أى ما يزيد على٤سنوات ونصف، رغم أن مناخ مصر لم يشهد أى تغيرات طوال تلك المدة، كما أن الطائرة لاتسير فى أجواء مصر بل تسير فى كل أجواء العالم وهو أمر تأخذه الشركات المصنعة فى الاعتبار.

وتساءلت النائبة أميرة أبوشقة: من الذى اتخذ قرار الشراء وعلى أى أساس، وهل تم إعداد دراسات جدوى مالية وفنية توصى بشراء هذه النوعية من الطائرات ومن الذى قرر البيع وكم ستخسر موازنة الدولة المصرية الذى تعانى أصلاً من شح السيولة الدولارية؟

وتوجه النائب عبد المنعم إمام رئيس حزب العدل بسؤال برلمانى موجه إلى وزير الطيران المدنى وجاء فى حيثيات التساؤل أنه فى عام٢٠١٩م، وقعت مصر للطيران اتفاقية لشراء ٢٢طائرة تم دفع ثمنها واستلام١١طائرة مقابل١,١ مليار دولار، مع نية شراء١١أخرى وكانت الطائرات الـ١١ متوقفة معظم الوقت ثم تم بيعها منذ حوالى شهرين لشركة أمريكية مقابل حوالى٣٠٠مليون دولار.

وتابع، أنه تم التصريح رسميًا بأن«الطائرات غير ملائمة لظروفنا المناخية»، ثم تم بيع ما تبقى من العقد إلى الخطوط الجوية الروسية مع قيام مصر للطيران بدور الوسيط حيث إن شركات الطيران الروسية ممنوعة من التعامل مع شركة إيرباص الصانعة للطائرات.

وبناءً على ما سبق طالب«إمام» أيضًا بمعرفة المستشارين والأطراف من خارج الحكومة المصرية وشركة مصر الطيران فى هذه الصفقة، وهل يوجد مستشارون حصلوا على أموال كعمولة من شركة مصر للطيران وما هى حجم هذه الأموال؟ مع ذكر أسمائهم ومعايير وقواعد اختيارهم، كما تسأل أيضًا هل تم تحديد المسئولين عن هذا التقصير وإحالتهم لجهات التحقيق وما هى نتيجة التحقيقات الصادرة حول ذلك الأمر؟

من المسئول؟

تقدمت النائبة مها عبد الناصر- عضوة مجلس النواب- ونائبة رئيس الحزب المصرى الديموقراطى الاجتماعى- بطلب إحاطة بشأن وجود شبهة إهدار مال عام فى صفقة بيع ١٢طائرة من أسطول شركة مصر للطيران.

وقالت«عبد الناصر» فى طلب الإحاطة إن تصريحات أقل ما يقال عنها أنها فى غاية الغرابة صدرت من جانب السيد رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران مفادها أن الشركة تعاقدت على بيع ١٢طائرة من طارز أيرباص A220-300 وذلك بعد شرائها منذ حوالى٥ سنوات بسبب عدم ملاءمتها للظروف الجوية المناخية، ولا نعلم ما هى الظروف المناخية والجوية التى يتحدث عنها رئيس الشركة التى تؤثر على طائرات تحلق بمختلف بقاع الأرض وفى جميع أجواء المناخ بالعالم!!

وأوضحت عضوة مجلس النواب أن هذا يشير بشكل كبير لعدم قيام مصر للطيران بإجراء دراسات اقتصادية وهندسية صحيحة قبل التعاقد على تلك الصفقة حيث إن السبب الوحيد المنطقى الذى تلجأ إليه الشركات لمثل هذه الأمور هو وجود أخطاء فنية فى تحديد احتياجات الشركة، أو أن تلك الصفقة بنيت على أسباب غير تجارية أو مصالح غير مباشرة.

وأكدت«عبد الناصر» أن ذلك الأمر الغريب والمريب هو الذى دفعنا للبحث فى أبعاد وملابسات تلك الواقعة التى تشير بكل وضوح إلى وجود شبهة إهدار صريح وواضح للمال العام، موضحة أن معدل تشغيل تلك الطائرات هو فقط ٤ سنوات، فما الذى تغير خلال تلك المدة القصيرة أم أن تلك الطائرات من البداية لم تكن مطابقة للمواصفات أو بها عيوب لم تعلن عنها الشركة منذ وقت التعاقد أم أنه لم يتم تجربة تلك الطائرات قبل التعاقد على شرائها؟

واختتمت«عبد الناصر» أنها بطلب الإحاطة المقدم طالبت الحكومة وجميع الجهات الرقابية فى مصر بفتح تحقيق عاجل وسريع وشفاف حول أبعاد وملابسات تلك الصفقات سواء صفقة شراء الطائرات أو صفقة بيعها، والوقوف على أسباب إهدار المال العام بهذا الشكل المستفز ومحاسبة المسئولين عن الشركة والوزارة.

بدون انفعال

هل يتم التوصل إلى صيغة لإيقاف نزيف الدم!

تبذل مصر طوال الأشهر الستة الماضية للحرب الإسرائيلية على غزة جهوداً مضنية لحلحلة تصلب المواقف فى محاولة جديدة لكسر حالة الجمود والتوصل لجسر لإيقاف بحور الدم، فيما لاتزال المسافات بعيدة عن فرص تحقيق اختراق بالنظر لحسابات كل طرف، فالمشكلة لم تعد فى الحكومة الإسرائيلية المتعنتة والمتطرفة التى تدير البلاد، ولا تهتم بحال العباد، وفيما شهدت جولة المفاوضات الجديدة التى عقدت فى القاهرة من أجل التوصل إلى صفقة تتيح تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، نجد بأن كل ما يهم حماس هو ليس إيقاف الحرب وإنما كما طلبت فى مفاوضاتها التوقف عن ملاحقة قيادات الفصائل أو استهدافهم.

فهل كل ما يهم حماس عدم الملاحقة، كما اقترحت هدنة طويلة الأمد ممتدة أثناء المفاوضات، وعدم طرح أو مناقشة ملف نفى القيادات إلى خارج غزة، بينما لاتزال تشكل عودة آلاف النازحين إلى شمال القطاع نقطة الخلاف الرئيسية المتبقية بين الجانبين، وهناك تسريبات تقول إن الجانب الإسرائيلى أبدى انفتاحه للسماح بالعودة إلى الشمال بمعدل ألفى شخص يومياً معظمهم من النساء والأطفال، وذلك بهدف منع مقاتلى حماس من التسلل مرة أخرى إلى الشمال ولكن سرعان ما أعلن نتنياهو رفضه إيقاف إطلاق النار دون عودة الأسرى المختطفين وأنه لم ينفذ مطالب حماس المتشددة، معتبراً أن الحركة تأمل فى الاستفادة من الضغط الدولى للحصول على مكاسب، قائلاً: «هذا لن يحدث»، فأى ضغط دولى يتحدث عنه نتنياهو ومن يقصد بالضغط الدولى؟ فأمريكا والغرب مع إسرائيل قلباً وقالباً، وبرغم الأقوال والتصريحات التى تطالب الحكومة الإسرائيلية بإيقاف الحرب ليس كل ما يقال يعبر عن إرادة حقيقية، لكن ما يثير الاستغراب ما يزعمه رئيس حكومة إسرائيل بأن بلاده باتت على خطوة واحدة من النصر بعد الثمن المؤلم الذى دفعته. فى الوقت ذاته تجدد حماس تمسكها بموقفها ومطالبها بوقف دائم لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، وعودة النازحين إلى أماكن سكناهم وحرية حركة الفلسطينيين وإغاثتهم وإيوائهم، ما بين حماس ونتنياهو هل يتم التوصل إلى صيغة لإيقاف نزيف الدم!

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

منوعات وطنى

سودوكو

	7	6			9		3	5
5			4	7				8
8					2	1		
		7	9	2				4
	8					9	2	
				4	8			7
		9	3					2
3						7	9	
	6	2	1				5	

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٨/٤/٣٠

■■ **زهرة...**
سقيت زهرة فى حديقة.. ولم تقل لى شكرًا ولكنها انتعشت فانتعشت..

■■ **الحب..**
-الحب نوع من الإخلاص.. والإخلاص نوع من الحب..
-الحب كالمصباح يطرد الظلمة من النفس وينير الحياة..
-الحب يا عزيزى هدية للحياة ..لى ولك..

■■ **الذى...**
- الذى يريد كل شىء..لا يحصل على أى شىء..

■■ **كمبيوتر...**
- سيجىء اليوم الذى يقوم فيه «الكمبيوتر»باختيار الزوجة.. ويحل مشاكل الزوجين..إذا قامت خصومات بينهما.. حقًا أننا مقبلون على عصر«العقل الإلكترونى».

■■ **إننى...**
-إننى لا أجرى وراءها.. ولكنى أجرى وراء دموعى وأنفاسى وخلجات نفسى...!

■■ **السعادة...**
- السعادة كالقبلة لا تحصل عليها بمفردك..!
-السعادة كالنوم كلما انتظرتها.. هربت منك وطارت..!

■■ **الأقوياء...**
- الأقوياء يتسامحون.. والضعفاء يكرهون ويحقدون..!

■■ **الإيمان...**
-الإيمان يريح النفوس والعقول...

■■ **الضعفاء...**
- الضعفاء يظلمون.. والأقوياء يعدلون...

■■ **أغمض...**
-أغمض عينك عن عيوب الناس.. حتى ترى كل مافيهم من محاسن ومزايا...

■■ **كل...**
- كل يوم يصير وجهك جزءًا من حياتى... وأصبحت كقطرات الندى تتسرب فى جسمى وكيانى...

■■ **اعتيادى...**
-اعتيادى على حضورك صعب... واعتيادى على غيابك أصعب...!

■■ **الصمت...**
- الصمت لغة لها كلمات ولكن ليس لها قواعد... نفهمها من لمسة يد أو نظرة عين أو خفقان قلب...!

■■ **لا...**
- لا قيمة للصفح إلا بالنسيان.

■■ **العصبيون...**
- العصبيون فى الغالب أذكياء ... ولكنهم فى الغالب أيضًا ضعاف الإرادة...

■■ **لا...**
- لا يسعد البخيل إلا قرب امرأة بخيلة..!!

■■ **الحب...**
- الحب أحيانًا يجعل الكبير صغيرًا.. والصغير كبيرًا..!

■■ **ما...**
- ما أحلى أن ترى فى عينى بسمة الحبيب.. وصفاء السماء.. وزرقة الماء.. وإشراقة شمس فى يوم جديد..

■■ **قال...**
-قال... - قال الطفل لأبيه: يا أبى أنى أعرف قيمة الجنيه جيدًا ... لذلك فأنى أطلب جنيهين..!!

كسوف كلى للشمس.. يشهده نصف العالم الغربى

شهد العالم حدثًا فلكيًا فريدًا من نوعه، الأسبوع الماضى وهو ظاهرة الكسوف الكلى للشمس، والتى ألقى فيها القمر ظلاله على الكرة الأرضية، بما سبب ظلامًا فى بعض الدول خلال ساعات النهار، حيث كان مرئيًا على طول«مسار الكسوف» من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والقطب الشمالى وأجزاء من المكسيك، كسوفًا كليًا للشمس، واستمر دقائق محدودة، تحول خلالها النهار إلى ليل بينما كان كسوف الشمس جزئيًا فى غرب أوروبا وأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية والمحيط الباسفيكى والمحيط الأطلنطى.

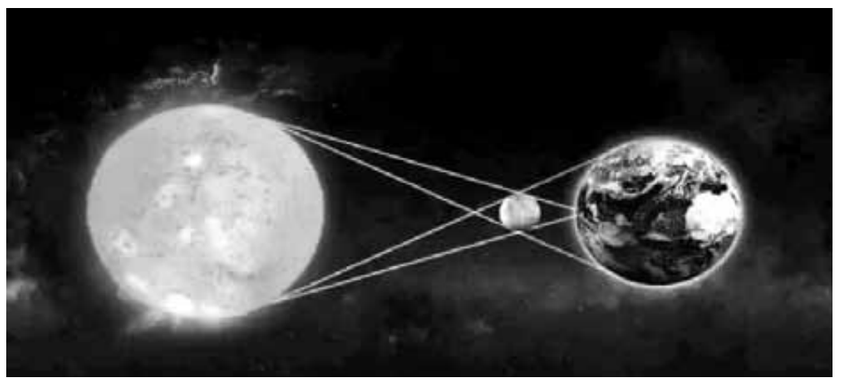

القمر يحجب الشمس تماما

❑ كسوف الشمس وخسوف القمر.. ليست لهما أضرار على صحة الإنسان

الإكليل الشمسى

يقول الدكتور أشرف تادرس، الأستاذ بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، وعضو اللجنة الوطنية لعلوم الفلك والفضاء، وعضو الاتحاد الدولى الفلكى: ردًا على المعلومات المغلوطة التى انتشرت مؤخرًا حول هذا الموضوع، فإن كسوف الشمس لا يحدث أبدًا إلا إذا كان القمر محاقًا-أى غائب الضوء- وفى حالة الكسوف الكلى للشمس الذى حدث فى٨ أبريل الجارى حجب قرص القمر قرص الشمس بالكامل كاشفًا لنا عن الغلاف الخارجى للشمس المعروف باسم«الإكليل الشمسى» أو«الكورونا».

ويضيف تادرس: هذا الكسوف لم ير فى مصر أو المنطقة العربية، ولكنه شوهد فى المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وبدأ مسار الكسوف الكلى من المحيط الهادئ وتحرك عبر أجزاء من المكسيك ثم شرق الولايات المتحدة وكندا، وكان مرئيًا ككسوف جزئى فى بعض دول أوروبا علمًا بأن آخر كسوف كلى للشمس شهدته الولايات المتحدة عام ٢٠١٧ وسيكون الكسوف التالى لديها عام ٢٠٤٥.

وفيما يتعلق بالاظلام التام أكد تادرس: كانت مدة الكسوف حوالى ٤ دقائق، تحول فيها النهار إلى ليل دامس وتراءت بعض النجوم فى السماء بوضوح وأن هذه الدقائق القليلة للكسوف الكلى التام للشمس هى الوقت الوحيد الذى يمكن فيه رؤية النجوم الخافتة للشمس، والتى تمثل البرج أو المجموعة النجمية الذى تقع فيها الشمس فى هذه الفترة من العام، وهى مجموعة برج الحوت، فى يوم المحاق، لا يكون القمر مرئيًا فى السماء طوال الليل إيذانًا ببدء ميلاد القمر الجديد، حيث يشرق القمر مع الشمس ويغرب معها تمامًا فيكون وجهه المضئ مواجها للشمس ووجهه المظلم مواجهًا للأرض، علمًا بأن رؤية الهلال الجديد بالعين المجردة يعتمد أساسًا على فترة بقاء القمر الوليد فى السماء أثناء الغسق بعد غروب الشمس مباشرة، وهو ما يحدث بعد الكسوف مباشرة، وهو عمليًا اقتران القمر بالشمس حيث يولد بعدها القمر الجديد بالفعل، علمًا بأن مسألة الرؤية تعتمد أيضًا على نقاء الجو وصفاء السماء وخلوها من السحب والغبار وبخار الماء.

وتعتبر أيام المحاق- غياب ضوء القمر- هى أفضل الليالى خلال شهور السنة، والتى يفضلها الفلكون كثيرًا لرصد الأجرام السماوية الخافتة مثل المجرات والحشود النجمية ونجوم الكوكبات البعيدة، ففيها لا يعيق ضوء القمر الأرصاد الطيفية المطلوبة.

ويشير تادرس إلى كسوف الشمس وخسوف القمر قائلاً: هما من الظواهر الفلكية الطبيعية جدًا، وليس لهما أى علاقة بنهاية العالم أو قرب الساعة أو اصطدام نيزك أو كوكب مجهول بالأرض فهذه الخزعبلات شائعات يروجها المنجمون والدجالون والمهووسون بسيناريوهات نهاية العالم، وهم يتاجرون بالظواهر الفلكية الطبيعية لترويج أفكارهم الغريبة على أساس أن عموم الناس ليديهم معلومات كافية عن تلك الظواهر، حيث إن الربط بين الأجرام السماوية ومصير الإنسان ليس له علاقة بالفلك بل هو من أمور التنجيم الذى لا يعد علمًا بل هو حرفة مثل قراءة الكف والفنجان وضرب الودع وفتح الكوتشينة وخلافه، وكلها من الأمور الظنية المتعلقة بالعرافة والغيبيات.

ويكشف تادرس أن الربط بين أوضاع الكواكب واقتراناتها بحدوث الزلازل ليس له أساس علمى سليم قائلاً: ولو كان ذلك سليمًا لتمت ملاحظته من قبل الفلكيين منذ مئات السنين، كما أن الكواكب ليست سببًا مباشرًا للزلازل ولا فى إبطاء سرعة دوران الأرض حول نفسها كما يظن هؤلاء ولكن القمر هو الجرم السماوى الوحيد الذى يؤثر على الأرض تأثيرًا مباشرًا وملحوظًا، نراه كل يوم فى عمليتى المد والجزر، ويزداد هذا التأثير عندما يكون القمر محاقًا أو بدرًا أى عندما يكون القمر فى اتجاه الشمس أو فى الاتجاه المقابل لها بالنسبة للأرض، وأيضًا وقت ظاهرتى«الكسوف والخسوف» إذ يكون الشمس والقمر على خط مستقيم واحد مع الأرض، فإذا كان القمر هو المسئول الفعلى عن حدوث الزلازل لوجدنا على الأقل زلزالين كبيرين كل شهر، زلزالاً فى المحاق وآخر فى البدر،أى عندما يتحد الجذب الشمسى والقمرى فى حالة المحاق، أو عندما يشد كلاهما الأرض فى اتجاه عكس الآخر فى حالة البدر، من جهة أخرى وبالرغم من قوة تأثير القمر على الأرض إلا أن تأثيره محدود جدًا فى عملية إبطاء حركة دوران الأرض حول نفسها والتى تقدر بأقل من٢ ملى ثانية كل١٠٠ سنة، أى سوف يظهر تأثيره على زيادة طول اليوم الأرضى بعد ملايين السنين.

وأوضح أستاذ العلوم الفلكية، أنه معروف فلكيًا أن كسوف الشمس هو وقوع ظل القمر على الأرض ويحدث نهارًا، وأن خسوف القمر هو وقوع ظل الأرض على القمر ويحدث ليلاً:

كسوف الشمس«سواء كلى أو جزئى أو حلقى» لا يحدث أبدًا إلا إذا كان«القمر محاقًا» أى عندما يكون القمر بين الشمس والأرض،ليسقط ظل القمر على الأرض»، وخسوف القمر لا يحدث أبدًا إلا إذا كان «القمر بدرًا»،أى عندما تكون الأرض بين الشمس والقمر،ليسقط ظل الأرض على القمر» وعلى هذا فإن كسوف الشمس وخسوف القمر تكون الفترة بينهما دائمًا حوالى أسبوعين، وهى الفترة التى تفصل بين المحاق والبدر.

«المحاق» يحدث مرة كل شهر، وهو«اقتران غير مرئى بين الشمس والقمر «حيث يشرق القمر مع الشمس ويغرب معها، ونتيجة لذلك هو عدم رؤيتنا للقمر فى هذه الحالة، لأن اقتران أى جرم سماوى مع الشمس لا يمكننا أبدًا من رؤية هذا الجرم بسبب شدة إضاءة الشمس، ولكن عند ابتعاد هذا الجرم قليلاً عن الشمس حينئذ يمكننا أن نراه بعد غروب الشمس أو قبل شروقها مباشرة، ولذلك تعتبر ظاهرة الكسوف اقترانًا مرئيًا للشمس والقمر، حيث يكونان على خط مستقيم واحد مع الأرض، إذ نجد قرص القمر يحجب قرص الشمس أو جزءًا منه، كما يمكننا أن نطلق على هذا الاقتران المرئى«استتار»حيث تستتر الشمس خلف القمر، لأن ظاهرة الاستتار لا تحدث أبدًا إلا إذا كان الجرمان السماويان على استقامة واحدة مع الأرض، وعلى ذلك يولد القمر الجديد دائمًا بعد ذروة الاقتران الشهرى، أو بعد كسوف الشمس مباشرة، أى بعد الخروج من حالة الاستتار، مشيرًا إلى أنه فى حالة كسوف الشمس ولأن حجم القمر صغير بالنسبة للأرض فإن ظله يغطى بقعة محددة فقط من سطح الأرض نهارًا، ولفترة قصيرة لا تزيد بأى حال على٧ دقائق فقط، ولهذا فإن البلدان الواقعة فى بقعة هذا الظل هم فقط الذين يمكنهم رؤية كسوف الشمس.

أما فى حالة خسوف القمر ولأن حجم الأرض كبير بالنسبة للقمر فإن ظلها يغطى القمر كله، ولذلك فإن كل البلدان الواقعة فى نصف الكرة الليلى يرون خسوف القمر، وحيث إن ظاهرة الكسوف هى اقتران واستتار، لذلك فأن الخسوف الكلى للقمر الذى نراه هنا على الأرض هو أيضًا كسوف كلى للشمس حينما نراه من على سطح القمر، فهو اقتران مرئى للشمس والأرض بالنسبة للقمر واستتار للشمس خلف الأرض، مؤكدًا أن ظاهرة الكسوف والخسوف تثبت كروية الأرض، ليست الأرض فقط بل الشمس والقمر والكواكب والنجوم أيضًا ولذلك فإن مسقط هذه الأجرام على صفحة السماء يكون دائمًا دائريًا وليس شكلاً آخر.

الشبكية لا تشعر بالألم

حول خطورة هذه الظاهرة، أكد تادرس: جميع مشاهدات الظواهر الفلكية ليس لها أى أضرار على صحة الإنسان أو نشاطه اليومى على الأرض باستثناء الظواهر النهارية المتعلقة بالشمس، حيث إن النظر إلى الشمس بالعين المجردة عمومًا، يضر العين كثيرًا لذلك ينصح أستاذ علم الفلك عند مشاهدة تلك الظواهر باستخدام الفلاتر الشمسية المعتمدة، والابتعاد عن استخدام الوسائل التقليدية الأخرى كالزجاج المدخن أو النظارات الآلى المغنطة القديمة وغيرها، لأنها لا تحجب كل الأشعة الضارة بل جزءًا منها فقط، ولذلك فهى تمثل خطرًا جسيمًا إذ يمكن معها أن تحترق شبكية العين إذا استخدمت لفترة تزيد على ٣٠ ثانية، ومما يجعل الأمر خطيرًا حقًا هو أن شبكية العين لا تستشعر الألم، ولذلك لا يشعر النسان بحدوث ذلك وقد لا تظهر التأثيرات إلا بعد ساعات من حدوث الضرر.

ظواهر فلكية طبيعية

يقول الدكتور جاد القاضى، أمين الرابطة العربية للفلك وعلوم الفضاء، الرئيس السابق للمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية: الكسوف الجزئى بدأ فى تمام الساعة الخامسة وأربعين دقيقة مساء بالتوقيت المحلى للقاهرة، وذروة الكسوف الكلى كانت فى تمام الساعة الثامنة و١٧ دقيقة مساءً، وانتهى الكسوف الجزئى فى العاشرة و٥٢ دقيقة مسجلاً فترة زمنية قدرها خمس ساعات وعشر دقائق تقريبًا، بينما الكسوف الكلى يستغرق مدة قدرها ٤ دقائق، ظاهرة الكسوف الشمسى والخسوف القمرى هى ظواهر فلكية طبيعية ليس لها علاقة بما يثار عن نهاية الساعة أو غضب الله على الأرض.

وأوضح القاضى: شهد العالم كسوفًا كليًا للشمس، تمت رؤيته ككسوف كلى فى المكسيك والولايات المتحدة وكندا، كما تمت رؤيته ككسوف جزئى فى غرب أوروبا وأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية، والمحيط الباسفيكى، والمحيط الأطلنطى والقارة القطبية الشمالية، وغطى الكسوف الكلى مساحة عرضها ١٩٧,٥ كم، وكان أطول تاريخ لكسوف الشمس الكلى فى٢٠ يونيو ١٩٥٥ واستمر لمدة ٧ دقائق و٨ ثوان، غرب الفلبين،إذ كان النهار مليدًا بالغيوم والظلام على طول معظم مسار الكسوف، وأقصى مدة ممكنة لكسوف الشمس هى٧ دقائق و٣١ ثانية، ومن المتوقع أن يحدث كسوف مدته ٧ دقائق و٢٩ ثانية فى وسط المحيط الأطلنطى فى ١٦ يوليو ٢١٨٦ أى ما يقارب الرقم القياسى لكسوف الشمس، ونبه بعدم النظر للشمس بالعين المجردة،لأن ذلك قد يؤدى إلى الإصابة بالعمى.

كسوف حلقى الثانى ٢أكتوبر المقبل

من جانبه يكشف المهندس ماجد أبو زهرة، رئيس الجمعية الفلكية: الدول التى شهدت الكسوف الكلى هى المكسيك والولايات المتحدة «لويزيانا ،ميسيسبى ،آلاباما،فلوريدا،جورجيا،ساوث كارولينا،نورث كارولينا وفيرجينيا» خلال كسوف الشمس، يحدث انخفاض كبير فى كثافة الإلكترونيات فى طبقة الأيونوسفير، وهى طبقة من الغلاف الجوى، وسيكون هذا المسار الكلى«مسار الظل المظم للقمر عبر وجه الأرض ضيقًا بعرض ١١٥ ميلاً١٨٥ كيلو مترا» فقط عبر أجزاء من المكسيك والولايات المتحدة وكندا فى مسار غير مسبوق أبدًا واستمر ١٠٠ دقيقة فقط. وسيزور الكسوف أمريكا الشمالية مرة أخرى فى١١ مايو عام٢٠٧٠.

ويضيف أبو زهرة:كسوف الشمس الثانى والأخير فى العام الحالى سيحدث فى٢ أكتوبر المقبل وهو من النوع الحلقى غير مشاهد فى مصر، حيث يستعد القاطنون فى النصف الغربى من الكرة الأرضية لرصد هذا الكسوف، وسيعبر «مسار الكسوف الحلقى» فى الغالب المحيط الهادئ، مما يحد من الرؤية من اليابسة إلى مواقع قليلة، رصد هذا الكسوف سيتم فى جزيرة إيستر» بشيلى وسيشهد السكان هناك كسوفًا فى شكله الحلقى لمدة ٩دقائق و٣٢ ثانية، وهى الذروة العظمى من الكسوف حيث يكون القمر أمام قرص الشمس، تاركًا حلقة من ضوء الشمس حول حافته.

هذا، وتحدث ظاهرة الكسوف الحلقى عندما يكون القمر أبعد عن الأرض منه أثناء كسوف الشمس الكلى وبالتالى يبدو أصغر حجمًا فى السماء وسيشاهد الكسوف بعد ذلك فى أجزاء من جنوب شيلى ويتحرك بسرعة فوق«جبال الأنديز» إلى«الأرجنتين»وفى الوقت نفسه سيكون الكسوف الجزئى للشمس مرئيًا للايين الراصدين فى معظم أنحاء جنوب أمريكا الجنوبية».

أما خسوف القمر حدث لأول مرة فى هذا العام يوم ٢٥ مارس الماضى وهو من النوع«شبه ظلى» ويتفق توقيت وسطه مع بدر شهر رمضان للعام الهجرى الحالى ١٤٤٥، وغطى شبه ظل الأرض ٩٥,٦٪ تقريبًا من قرص القمر، واستغرق جميع مراحله منذ بدايته وحتى نهايته مدة قدرها ٤ ساعات و٣٩ دقيقة تقريبًا.

هذا الخسوف لا يمكن رؤيته بالعين المجردة ويمكن رؤيته من خلال التليسكوبات فى المناطق التى يظهر فيها القمر عند حدوث الخسوف ومنها جزء كبير من قارة أوروبا، شمال/شرق قارة أسيا جزء كبير من أستراليا،أمريكا الشمالية والجنوبية، جزء كبير من قارة أفريقيا، المحيط الأطلنطى المحيط الهادى، والقارتين القطبية الشمالية والجنوبية، واستطرد أبو زهرة: إن الخسوف الثانى للقمر فى عام ٢٠٢٤ سيحدث فى ١٨ سبتمبر، وهو من النوع الجزئى وسيمكن رؤيته فى سماء مصر والسعودية والوطن العربى، وخلال هذا الخسوف سيكون ٨٪ من قرص القمر فقط فى داخل ظل الأرض عن الذروة العظمى للخسوف، حيث ترصد ظلمة واضحة فى قرص القمر، خسوف القمر الجزئى سيستمر ساعة و٣ دقائق وسيكون مرئيًا كذلك فى معظم أنحاء أمريكا الشمالية والمكسيك وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية والمحيط الأطلنطى ومعظم أوروبا وأفريقيا.

الكسوف فى مصر

يؤكد الدكتور ياسر عبد الهادى، الأستاذ بمعمل أبحاث الشمس والفضاء بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية: فى عام ٢٠٠٦، حدث فى مصر كسوف شمسى كلى فى مدينة السلوم تابعه جميع المتخصصين وهواة الفلك من جميع أنحاء العالم، ومن المقرر أن يحدث كسوف كلى للشمس يوم٢ أغسطس عام ٢٠٢٧ فى مدينة الأقصر، هناك كسوف شمسى جزئى حدث فى مصر أعوام ٢٠١٣و٢٠١٥و٢٠٢٠، كما حدث كسوف شمسى كلى العام الماضى فى أبريل، ولم تتمكن مصر من رؤيته، وفى عام ٢٠٠٦ حدث فى مصر كسوف شمسى كلى فى مدينة السلوم.

يؤكد عبد الهادى:أن ظواهر كسوف الشمس وخسوف القمر تتكرر بشكل سنوى فى مناطق مختلفة من العالم، وسوف تشهد المنطقة العربية كسوفًا كليًا للشمس فى أغسطس ٢٠٢٧ فى مدينة الأقصر.

احتجاب تام لضوء الشمس

ظلام الشمس نهائيا بسبب الكسوف الكلى

مشهد الكسوف الكلى من البرتغال

جرشكل

الحد الأدنى للأجور بين الحماية والتشريد

لا أحد ينكر أن العيش صار عسيرًا بدون حماية للفئات محدودة الدخل، فى ظل الإرهاق الاقتصادى الذى تمر به البلاد، ولا أحد ينكر أن برامج الحماية التى تضعها الدولة تساعد فى إنقاذ هذه الفئات من براثن الفقر، لكن إذا أمرت أن فساعدنا لبلوغ المستطاع.

فالإرهاق الاقتصادى لم يطل فقط قطاعات الحكومة ولكنه طال الجميع «سيما القطاع الخاص»، الذى لم يعد قادرًا على الوفاء بمتطلبات أبنائه، وإذا اتخذنا شريحة الصحف الخاصة فيما يتعلق بتطبيق الحد الأدنى للأجور نجد أن إداة الحماية قد تتحول إلى أداة تشريد، ما لم تسمح الدولة بتيسيرات وتسهيلات وتمنح المؤسسات متنفسًا يمكن معه تطبيق الحماية المنشودة لأفرادها.

فحينما يصبح رفع الحد الأدنى لإجور الصحفيين مأزقًا أمام المؤسسات قد يتحول إلى أداة للتنكيل بالصحفيين، وهنا لابد من تدخل الجهات المعنية، إذ لا تكفى المطالبة برفع الأجر وتطبيقه، لكن يجب خلق تسهيلات للمؤسسات الصحفية المتعثرة ماليًا، مثل تخفيف الضرائب، وتقسيط التأمينات الاجتماعية، وغيرها من سبل التيسير المعروفة والتى تم تطبيقها خلال جائحة كورونا، ذلك لأن تطبيق الحد الأدنى، بواقع ستة آلاف جنيه، كما أوصى مجلس الأجور، قد يفلح مع المؤسسات القومية لكن مع المؤسسات الخاصة والحزبية خاصة الفقير منها، لن تتمكن من الوفاء بالتزاماتها، مع تراجع أرقام التوزيع، وتراجع الإعلانات فى سوق صارت التكنولوجيا هى المهيمن الأول وسبقت الورق المطبوع، الذى صارت تكلفته ضخمة جدًا، وترتفع يوما بعد يوم، ما يمثل عبئا ثقيلا على كاهل أى مؤسسة صحفية خاصة.

وهكذا ما لم تتوفر تيسيرات مناسبة، سيكون الحل لتلك المؤسسات هو الاتجاه للإغلاق، أو الاستغناء عن إعداد كبيرة من الصحفيين، أو رفع الحد الأدنى بشكل صورى، مع الاحتفاظ بكامل العدد. والنتيجة غياب للعدالة الاجتماعية، فأبناء الصحف القومية سيحصلون على الحد الأدنى مع هيكلة رواتبهم وفقا للدرجة الوظيفية والأقدمية، بينما يظل أبناء المؤسسات الخاصة والحزبية عالقين بين الفقر والتشريد. وستظل الفجوة عميقة بين أبناء المؤسسات القومية وغيرهم من الصحفيين.

على المسئولين أن يفعلوا شيئًا، وإلا سيدخل عدد كبير من الصحفيين فى دوامة الفصل أو إغلاق الصحف، ويصير المال هو العامل الوحيد للبقاء، وغيابه الدافع الوحيد لغياب منابر صحفية عريقة، طالما أحدثت توازنًا فى المجتمع.

لذلك على نقابة الصحفيين أن تضع مقترحاً يضم كافة وجهات النظر، وتبنى جسور للتواصل بين المؤسسات وصناع القرار، خاصة بعدما طالب الزميل خالد البلشى، نقيب الصحفيين جميع المؤسسات الصحفية القومية، والخاصة، والحزبية بالعمل على تطبيق القرار على جميع الزملاء فى موعده مع راتب شهر مايو، مؤكدًا أنه سيخاطب جميع المؤسسات لتفعيل القرار مع مراعاة الدرجات المالية المختلفة، علمًا بأن جميع الزملاء الصحفيين فى المؤسسات الصحفية يخضعون لقانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣م، أيضًا بعدما أعلنت النقابة أنها بصدد رفع قيمة العقد النقابى إلى ٦ آلاف جنيه بما يتناسب مع الحد الأدنى المعلن من المجلس القومى للأجور.

صحيح أن النقابة طالبت برفع قيمة بدل التكنولوجيا إلى نفس قيمة الحد الأدنى للأجور، لأن تكاليف استخدام التكنولوجيا ارتفعت عدة مرات ولا يمكن الاعتماد على البدل كسبيل حماية من موجات الغلاء المتتالية.

يفصلنا أقل من شهر على الموعد الذى حددته النقابة للبدء فى تطبيق الحد الأدنى للأجور، ولاتزال الأمور مائعة، تنبئ بأن رفع الحد الأدنى قد يطيح بحد الكفاف لدى البعض بدلاً من حمايتهم.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

❑ بعد وثيقة ترفيع العلاقات لمستوى« الشراكة الاستراتيجية والشاملة»

ترتيبات « مؤتمر للاستثمار» بين مصر والاتحاد الأوروبى

❑ الطاقة والأمن الغذائى تمثل الأولوية لمصر والاتحاد الأوروبى

الرئيس السيسى أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية

فادى لبيب

تشهد العلاقات المصرية الأوروبية تطورًا كبيرًا، والذى تجلى مؤخرًا خلال توقيع مصر مع الاتحاد الأوروبى بالقاهرة، وثيقة الإعلان المشترك لإطلاق مسار ترفيع العلاقات بين الطرفين لمستوى «الشراكة الاستراتيجية والشاملة» مع رئيسة المفوضية الأوروبية بحضور ممثلى دول إيطاليا واليونان وبلجيكا وقبرص والنمسا، بهدف الارتقاء بمستوى التعاون من أجل تحقيق المصلحة المشتركة.

واتفق الجانبان «المصرى الأوروبى» على عقد مؤتمر للاستثمار بين مصر والاتحاد الأوروبى، للتعريف بالفرص والإمكانيات الاستثمارية فى مصر بما يسهم فى تعزيز انخراط الشركات الأوروبية فى السوق المصرية، وتعميق الشراكة بين القطاعات التى تمثل أولوية لمصر والاتحاد الأوروبى خاصة الطاقة سواء الغاز الطبيعى أو الربط الكهربائى، أو إنتاج الهيدروجين الأخضر كمصدر للطاقة النظيفة، ومواصلة التعاون بشأن منتدى غاز شرق المتوسط، لما يساهم به فى تحقيق أمن الطاقة على المستويين الإقليمى والدولى، فضلاً عن مجالات كالتكنولوجيا الخضراء، والزراعة، والأمن الغذائى، وغيرها من الموضوعات .

الربط الكهربائى بين مصر واليونان

قالت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية : إننا نتقاسم مع مصر مصالح مهمة، وشراكتنا تستند على ٦ ركائز أساسية، وأضافت: قررنا عقد اجتماع لتلك القمة كل عامين ولدينا خطط استثمارية واستراتيجية ونطور برنامج الربط الكهربائى بين مصر واليونان والقاهرة لديها المقومات لكى تصبح محور الطاقة فى المنطقة، وذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية.

خطة الاستثمار الأوروبية بمصر

صرح كريستيان بيرجر سفير الاتحاد الأوروبى فى مصر، إن الاتحاد سينظم بالتعاون مع الحكومة المصرية مؤتمرًا لعرض الفرص الاستثمارية فى مصر على المستثمرين الأوروبيين والأجانب، العام الجارى، حيث يجرى العمل حاليًا مع الحكومة المصرية على إعداد تفاصيله، مشيرًا إلى أن مستهدفات هذا المؤتمر جار الانتهاء منها.

وجدد بيرجر – فى تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط – تأكيده على أن خطة الاستثمار الأوروبية فى مصر المقدرة قيمتها بنحو تسعة مليارات يورو كانت قد أعلنت فى عام ٢٠٢٢ ضمن استراتيجية الاتحاد الأوروبى لأفريقيا والشرق الأوسط، ونتج عنها ضخ استثمارات سنوية فى مصر بقيمة مليار يورو، كما ذكر بيرجر أن حجم المحفظة الفعلية للاتحاد الأوروبى فى الوقت الراهن يبلغ ١,٣ مليار يورو فى هيئة منح، فيما يبلغ حجم محفظة بنك الاستثمار الأوروبى مليار يورو سنويًا فى مصر.

إعلان وثيقة الشراكة الاستراتيجية

هذا وتحدد وثيقة الشراكة الاستراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبى مجالات للتعاون، وهى تعزيز العلاقات السياسية واستقرار الاقتصاد الكلى، والاستثمار المستدام والتجارة، بما فى ذلك الطاقة والمياه والأمن الغذائى وتغير المناخ، والهجرة، والأمن وتنمية رأس المال البشرى. حيث ستواصل مصر والاتحاد الأوروبى العمل على صياغة برنامج عمل إيجابى وتنفيذه لتحقيق الرخاء والاستقرار المشترك، وستواصل مصر والاتحاد الأوروبى العمل على التزاماتهما لمواصلة تعزيز الديمقراطية والحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص، على النحو المتفق عليه فى أولويات الشراكة.

وبالنسبة للاستقرار الاقتصادى، فإن الاتحاد الأوروبى على استعداد لدعم أجندة التنمية المصرية لعام ٢٠٣٠ لضمان استقرار الاقتصاد المصرى الكلى على المدى الطويل والنمو الاقتصادى المستدام، وذلك وفقا للأولويات التى حددها الجانبان وأهداف الإصلاح الواردة فى أجندة التنمية المصرية.. وسيدعم التمويل وسيواكب التقدم المحرز فيما يتعلق بتلك الأولويات والأهداف المحددة بشكل مشترك، وهو الأمر الذى من شأنه أن يطلق العنان لاستثمارات القطاع الخاص بكل طاقته .. وأكد الاعلان أن الاتحاد الأوروبى على استعداد لدعم الاقتصاد المصرى على ضوء ما تواجهه مصر من ضغوط متزايدة على ميزان المدفوعات والنابعة من البيئة الاقتصادية العالمية بما فى ذلك الزيادة الحادة فى تكاليف الاقتراض، وسيفيد هذا الدعم مصر إذ سيكون مكملاً لتمويل صندوق النقد الدولى وسيدعم مصر فى تنفيذ سياسات اقتصادية تهدف لتأكيد المصداقية، وتعزيز الثقة، وفتح الباب أمام تدفقات رؤوس الأموال الخاصة، وتوفير الدعم لتلبية احتياجات استقرار الاقتصاد المصرى.

تعزيز بيئة الأعمال والتصنيع المتقدم

وفيما يخص الاستثمارات.. أكد الاتحاد الأوروبى – فى الإعلان المشترك – التزامه القوى بتعزيز مجالات التعاون مع مصر فى قطاعات متعددة للاقتصاد الحديث، بما فى ذلك الطاقة المتجددة والهيدروجين المتجدد، والتصنيع المتقدم، والزراعة، والأمن الغذائى، والربط و التحول الرقمى والأمن المائى .. ووفقا للإعلان المشترك، فإن الاتحاد الأوروبى على استعداد لدعم مؤتمر الاستثمار الدولى المقرر عقده فى عام ٢٠٢٤، حيث سيؤدى تعزيز التبادل التجارى بين مصر والاتحاد الأوروبى إلى تعزيز بيئة الأعمال بصورة شاملة و دعم الاستثمارات العامة والخاصة، كما سيمكن الدعم الأوروبى مجتمع الأعمال الأوروبى من الاستفادة من الإمكانات الاستثمارية المتاحة فى مصر.

منطقة تجارة حرة

وفيما يتعلق بالتجارة.. أكد الإعلان المشترك بشأن الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين جمهورية مصر العربية والاتحاد الأوروبى أن الشراكة الاستراتيجية على استعداد لتعزيز التعاون القائم بين الاتحاد الأوروبى ومصر من أجل تنفيذ لمنطقة التجارة الحرة التابعة لاتفاقية الشراكة بالكامل وإطلاق العنان لكافة إمكانياتها.

هذا ويؤكد الاتحاد الأوروبى مجدداً دعمه لمصر فى مجالات التعليم الفنى والمهنى والتدريب، والذى سيعزز التعاون مع مصر فى مجال البحث والابتكار وسيعمل على تعزيز المشاركة فى برامجه ذات الصلة مثل برنامج الشراكة من أجل البحث والابتكار فى منطقة المتوسط (بريما) ، وبرنامج تبادل الطلاب إيراسموس ، كما سيسمح هذا التعاون لمصر بالتفاوض بشأن الانضمام إلى برامج الاتحاد الأوروبى مثل برنامج «أوروبا المبدعة»، وبرنامج «آفاق أوروبا» ، وبرنامج «أوروبا الرقمية».

خطة جذب الاستثمارات الأوروبية لمصر؟

صرح الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء إنه تم التوافق مع المفوضية الأوروبية على تحديد موعد عقد مؤتمر الاستثمار المشترك المصرى الأوروبى خلال يومى ٢٩ و ٣٠ يونيو المقبل، مشيرًا إلى أن المؤتمر سيعقد بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى، وأورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، ومن المستهدف حضور الكثير من الكيانات الاقتصادية الأوروبية الكبرى، وكبريات الشركات الاستثمارية، وصناديق الاستثمار .. ووجه رئيس الوزراء بالعمل على إتاحة أكبر حجم من الفرص الاستثمارية أمام الشركات والكيانات الأوروبية، والبدء على الفور فى التنسيق مع الاتحاد الأوروبى بهدف الترويج لهذه الفرص، خاصة فى القطاع الصناعى، وأضاف : أنه يجرى العمل على تجهيز بعض المشروعات التى سيتم التوقيع على اتفاقات بشأنها على هامش المؤتمر .

كما وجه الدكتور مصطفى مدبولى بأن يكون هناك تنسيق بين الوزارات المعنية والمفوضية الأوروبية بشأن برنامج تصدير العمالة المدربة، خاصة أن هناك طلبًا على العمالة الفنية المدربة المصرية فى عدد من الدول الأوروبية، موضحًا أنه تُقرر عقد اجتماعات بشكل منتظم حتى موعد انعقاد المؤتمر، ليكون كل وزير ومسئول لديه التزامات واضحة يتم العمل على تنفيذها فى ذات الشأن، ووجه مدبولى بضرورة التأكيد على حضور القطاع الخاص المصرى على نطاق واسع فى المؤتمر، بمن فيهم ممثلو الغرف التجارية، ورجال الأعمال والمستثمرون المصريون، مؤكدًا أهمية أن يسفر حضورهم عن إبرام شراكات مع القطاع الخاص الأوروبى.

هذا وسيتم إرسال ملف كامل بالمشروعات المقترحة للترويج لها من خلال سفاراتنا فى أوروبا، بهدف بدء حملة ترويجية قبل انعقاد المؤتمر مع الشركات وصناديق الاستثمار المعنية.

الخدمات وتكنولوجيا المعلومات

قال حسام هيبة، الرئيس التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، إن هناك خطة تتمثل فى الترويج لمصر كمركز محورى للشركات الأوروبية للاستثمار والتجارة، واستقطاب استثمارات أجنبية مباشرة من بلدان القارة الأوروبية فى عدد من القطاعات المستهدفة، كما تستهدف الخطة الترويج لمصر كمركز إقليمى لسلاسل الإمداد للشركات الأوروبية، وبناء صورة ذهنية إيجابية عن الاستثمار فى مصر فى ظل المتغيرات الجديدة، مشيرًا إلى أن أهم القطاعات المستهدفة هى قطاعات: الصناعة ويشمل ذلك الصناعات الغذائية والنسيجية والهندسية والجلود والصناعات الدوائية وصناعة السيارات والصناعات المغذية لها، وأضاف: تشمل القطاعات المستهدفة أيضًا قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بما فى ذلك خدمات التعهيد وتصميم وتطوير أشباه الموصلات، والزراعة والتصنيع الزراعى، والطاقة بما فى ذلك الهيدروجين الأخضر والطاقة الشمسية ومزارع الرياح، فضلاً عن قطاع ما يعرف بالاقتصاد الدائرى الذى يستهدف القضاء على الهدر فى الموارد واستدامة الموارد الطبيعية ومعالجة وإدارة المياه، ويشمل كذلك مشروعات تحلية ومعالجة المياه ومشروعات الرى الحديث.

وأوضح «هيبة» أن تنفيذ هذه الخطة يعتمد على عدد من المحاور تتمثل فى إعداد قائمة بالفرص الاستثمارية المتكاملة، وتحديد الشركات المستهدفة فى القطاعات المتوافق عليها مع شركاء الهيئة، وإعداد مواد ترويجية للفرص والحوافز المتاحة والمزايا التنافسية، إلى جانب عقد اجتماعات تحضيرية مع الشركات المستهدفة بالتنسيق مع السفارات والمكاتب التجارية والجهات المناظرة، وترتيب جولات ترويجية بمستوى تمثيل عالى لمقابلة الشركات المقترحة، وعقد اجتماعات مع البعثات الدبلوماسية والاقتصادية لعرض موقف تطور التعاون مع دول الاتحاد الأوروبى وتعزيز سبل التواصل مع مجتمعات الأعمال بدول الاتحاد الأوروبى.

٨٣ عامًا على تأسيس نقابة الصحفيين

كانت ولاتزال مرآة صادقة للمجتمع المصرى

مريم رفعت

اختتمت نقابة الصحفيين عامها الـ٨٣ فى الحادى والثلاثين من مارس الماضى، لتوقد شمعة جديدة فى مسيرتها التى طالت سنوات فى الدفاع عن المبادئ وإعلاء كلمة الحق فى ظروف مختلفة مرت على البلاد وفيها كانت الصحافة مساندة ومؤيدة لكلمة الحق.. فما هو تاريخ نقابة الصحفيين؟

تأسست «نقابة الصحفيين المصريين» فى ٣١ مارس من عام ١٩٤١ بصدورالقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٤١ تقدم به رئيس الوزراء المصرى الأسبق على ماهر إلى مجلس النواب، والذى كان يتضمن مشروع إنشاء نقابة للصحفيين فى مصر، وقد توج هذا القانون نضال عدد من الآباء المؤسسين لمهنة الصحافة، الذين شكلوا أول نقابة تحت التأسيس فى عام ١٩١٢، على يد عدد من أصحاب الصحف القومية، وقد انتخب فى الجمعية العمومية الأولى، مسيو «كانيفيه» صاحب جريدة «لاريفورم» بالإسكندرية نقيباً، وفارس نمر وأحمد لطفى السيد وكيلين، لكن الأمر لم يستمر طويلاً، فقد تسببت الأحداث التى شهدتها المنطقة خلال الحرب العالمية الأولى فى تأجيل الفكرة لفترة، قبل أن تعود مجدداً فى عشرينيات القرن الماضى، بعد تأسيس أول رابطة للصحفيين على يد ٥ من الصحفيين وهم: «داود بركات، إسكندر سلامة، محمد حافظ عوض، وجورج طنوس»، وأعلن المؤسسون فى هذا الوقت أن هدف الرابطة هو السعى باتجاه إنشاء نقابة تضم الصحفيين المشتغلين بالمهنة فى مصر.

فى عام ١٩٢٤ صعد الصحفيون المصريون مطالبهم، وتقدم ثلاثة منهم وهم: أمين الرافعى، محمد حافظ عوض، وليون كاسترو، بطلب إلى رئيس الوزراء حينذاك بإصدار قانون لإنشاء نقابة للصحفيين، ودعا الصحفيون الخمسة جميع المشتغلين بالمهنة إلى سلسلة من الاجتماعات لإعداد مشروع النقابة التى أعلنوا قيامها فى نفس العام، قبل أن يصدر فى عام ١٩٣٦ مرسوم باعتماد نظام «جمعية الصحافة»، فى عهد وزارة على ماهر، لكن عدم اعتماد البرلمان لهذا المشروع حال دون اكتمال الفكرة ودخولها حيز التنفيذ.

تقدم رئيس الوزراء على ماهر فى ٢٧ نوفمبر عام ١٩٣٩ بمشروع قانون لإنشاء نقابة للصحفيين إلى مجلس النواب المصرى، قبل أن يقر مجلس النواب مشروع القانون فى عام ١٩٤١ بعد عامين من الجدل.

مبنى نقابة الصحفيين

كان إنشاء نقابة الصحفيين أملاً تحقق فى ٣١ مارس ١٩٤١ بعد كفاح استمر لعشرات السنين، ومحاولات عدة تكللت بالنجاح بصدور القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٤١ بإنشاء النقابة وتشكيل مجلسها المؤقت، ثم انعقدت أول جمعية عمومية للصحفيين فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الخامس من ديسمبر سنة ١٩٤١ بمحكمة مصر بباب الخلق، وهى الجمعية التى انتخبت مجلس النقابة المنتخب الأول، والذى تكون من اثنى عشر عضواً (ستة يمثلون أصحاب الصحف وستة من رؤساء التحرير والمحررين).

وحتى ديسمبر من عام ١٩٤١ لم يكن للنقابة مقر رغم أن موافقة الحكومة على إنشائها اقترنت بشرط توفير مقر لها، الأمر الذى سارع من قام بتأجيله محمود أبوالفتح بالتنازل عن شقته بعمارة الإيموبيليا لتصبح أول مقر لها.

عندما حان موعد عقد اجتماع جمعية عمومية عادية للصحفيين عام ١٩٤٢ وجد مجلس النقابة أن الصحفين فى أشد الحاجة إلى مكان أكثر اتساعاً لعقد جمعيتهم واهتدى المجلس إلى قاعة نقابة المحامين الكبرى لعقد هذا الاجتماع، وأثناء عقد الاجتماع استرعى انتباه مجلس النقابة وجود قطعة أرض فضاء مجاورة لنقابة المحامين عليها بضع خيام.

وفى اليوم التالى توجه محمود أبوالفتح -نقيب الصحفيين- إلى جهات الاختصاص فى الدولة وطلب هذه الأرض ليقام عليها مبنى النقابة، لكنه علم أنها مملوكة للقوات المسلحة البريطانية وقد أنشأت عليها خياماً يقيم فيها الناقهون من جرحى الحرب العالمية الثانية، وعرض على أبوالفتح قطعة أرض أخرى يشغلها سوق الخضر والفاكهة بالقرب من هذا المكان بشارع رمسيس (تشغلها حالياً نقابتا المهندسين والتجاريين) بشرط أن تتولى نقابة الصحفيين إزالة آثار السوق على نفقتها الخاصة، لكن مجلس النقابة رفض العرض وفضل الانتظار حتى تضع الحرب أوزارها، ثم يسعى مرة أخرى للحصول على قطعة الأرض المجاورة لنقابة المحامين.

وخلال هذه الفترة سعت النقابة لإيجار مقر آخر، وفى عام ١٩٤٤ كان فؤاد سراج الدين -وزير الداخلية- قد أمر بالاستيلاء على مبنى من طابق واحد بشارع قصر النيل «رقم ٣٣ أمام عمارة الإيموبيليا والبنك الأهلى» ومصادرته لصالح نقابة الصحفيين فوراً بعد أن كان نادياً فخماً للعب القمار.

وظل هذا المبنى مقراً للنقابة ونادياً لها تم دعمه بمكتبة قيمة تحتوى على أربعة آلاف كتاب والعديد من الدوريات الصحفية وأصبح يتوافد عليه الزائرون من كبار رجال الدولة والأدباء والفنانين، ورغم أن مصطفى النحاس باشا -رئيس الوزراء- قد أمر بتخصيص قطعة الأرض المجاورة لنقابة المحامين ليقيم عليها الصحفيون نقابتهم إلا أن مساعى فكرى أباظة -نقيب الصحفيين فى ذلك الحين عام ١٩٤٤- لم تكلل بالنجاح لتنفيذ أمر رئيس الوزراء، لأن جهات الاختصاص فى الدولة لم تكن قادرة على أن تأمر القوات المسلحة البريطانية بالجلاء عن هذه الأرض.

ولم ييأس الصحفيون وغامر حافظ محمود -وكيل القابة- وقام أثناء غياب فكرى أباظة بالخارج بتوجيه إنذار إلى القيادة البريطانية بالقاهرة للجلاء عن هذه الأرض، حيث إنها آلت من الحكومة المصرية لنقابة الصحفيين لإقامة مبنى جديد عليها، وكانت المفاجأة أن استجابت القيادة البريطانية على الفور وواجهت النقابة بعد ذلك مشكلة التمويل، وقام مصطفى القشاشى -السكرتير العام لنقابة الصحفيين- ببذل جهود مضنية مع دولة محمود فهمى النقراشى -رئيس الوزراء آنذاك- بخصوص هذا الموضوع ومهد الطريق لعقد اجتماع لرئيس الوزراء مع مجلس النقابة لأول مرة وتم عرض مطلب النقابة على مجلس الوزراء الذى وافق على اعتماد ٤٠ ألف جنيه تحت حساب تكاليف المبنى وقال رئيس الوزراء فى رسالة لمجلس النقابة: يسعدنى أن أبلغكم بأن يتم هذا البناء ويفرش بأحدث المفروشات حتى يصبح منارة إشعاع تطل منها مصر بحضارتها العريقة على الدنيا كلها.. أريدكم أن تعرفوا أننى قررت أنه عندما يحضر وفد أجنبى إلى مصر أن أعزمه فى نقابة الصحفيين، لأنها مرآة صادقة للمجتمع المصرى. وقد عهد إلى المهندس د.سيد كريم أن يعد تصميماً نموذجياً للنقابة ووضع النقيب محمود أبوالفتح -حجر الأساس للمبنى أول يونيو ١٩٤٧ وتم افتتاحه رسمياً فى ٣١ مارس ١٩٤٩ وبلغت تكاليفه ٣٩٨٠١,٧٠١ جنيه.

وبسبب التوسع فى الخدمات ومحاولات تحقيق الاستقلال والأمن المالى للنقابة بحيث لا تستمر فى اعتمادها مالياً على الدولة حاولت عدة مجالس فى دورات النقباء أحمد قاسم جودة وحافظ محمود وكامل زهيرى إقامة مشروع يتيح التوسع فى المبنى والاستفادة من استثمار جزء من هذه التوسعة لتحقيق دخل للنقابة، إلا أنها ظلت مجرد محاولات.

وفى عام ١٩٨١ فيه دورة النقيب صلاح جلال تجددت المحاولات بعد أن نجح النقيب فى استصدار قرار من الرئيس جسنى مبارك وقتها فى ٢٥ أكتوبر عام ١٩٨١ بالتنازل دون مقابل عن قطعة الأرض المقام عليها مبنى النقابة، على أن يقتصر الانتفاع بها على أعضاء النقابة ويحظر التصرف فيها للغير لمدة خمسة وعشرين عاماً، وتم عمل رسوم تفصيلية لإقامة مبنى جديد يتكون من ١٧ طابقاً وقدرت التكلفة بـ١٢مليون جنيه، ومع ذلك لم ير المشروع النور.

وفى دورة مجلس ١٩٩٥ برئاسة النقيب إبراهيم نافع وضمن أولوياته تنفيذ هذا المشروع وإقامة مبنى جديد يلبى الاحتياجات المتزايدة للأنشطة الصحفية، وحصل بالفعل على دعم مبدئى من الدولة فى ذلك الوقت بلغ ١٠ ملايين جنيه وتم وضع حجر الأساس فى ١٠ يونيو ١٩٩٧ خلال الاحتفال بيوم الصحفى وفى عام ١٩٩٨ وقع مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين عقد بناء المبنى مع الإدارة الهندسية للقوات المسلحة، وقد انتهى العمل تماماً بالمبنى وتم تأثيثه والانتقال إليه فى يوليو ٢٠٠٢.

ولم ينس التاريخ أسماء أول خمسة أعضاء تقدموا للنقابة كمؤسسين، وهم: محمد مصطفى غيث، حافظ محمود، محمد أحمد الحناوى، مصطفى أمين الأخبار، صالح البهنساوى.

ومن أبرز الصحفيات فى تاريخ النقابة اللاتى حصلن على عضوية مجلس النقابة منذ تأسيسها، هم نبوية موسى وكانت أول من أسهم فى تأسيس نقابة الصحفيين ورأست تحرير مجلة الفتاة، أمينة السعيد وأطلقوا عليها سيدة الصحافة العربية وهى رئيس تحرير مجلس حواء، أمينة شفيق والملقبة بأم الصحفيين، حيث حصلت على اللقب لاستطاعتها أن تحافظ على عضويتها بمجلس نقابة الصحفيين خلال دورات كثيرة تجاوزت مدتها خمسة وعشرين عاماً، عبير سعدى والتى حصلت على على أعلى نسبة أصوات من الجمعية العمومية وتفوقت على مرشحى مجلس النقابة باكتساح، ونجحت فى الانتخابات عام ٢٠٠٧ واستمرت حتى ٢٠١٤، حنان فكرى الصحفية بجريدة وطنى وحصلت على عضوية مجلس النقابة فى مارس ٢٠١٣ واستمرت دورتين متتاليتين حتى ٢٠١٧، دعاء النجار الصحفية بجريدة الجمهورية، وفازت بعضوية مجلس النقابة فى ٢٠٢١ وحتى الآن.

من هم نقباء الصحفيين؟

■ محمود أبوالفتح أول نقيب للصحفيين أبريل ١٩٤١، وتم انتخابه ٤ دورات كان آخرها ١٩٤٧.

■ محمد عبدالقادر حمزة ديسمبر ١٩٤٣ حتى ديسمبر ١٩٤٤.

■ فكرى أباظة تولى مقعد النقيب ٦ دورات كان آخرها ديسمبر ١٩٥٢.

■ حسين أبوالفتوح تم انتخابه ٣ دورات كان آخرها ديسمبر ١٩٥٤.

■ حسين فهمى تم انتخابه ٥ دورات كان آخرها ١٩٦٢.

■ أحمد قاسم جودة تم انتخابه دورتين من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٧.

■ صلاح سالم من ١٩٦٠ إلى ١٩٦١.

■ حافظ محمود تم انتخابه ٣ دورات حتى ١٩٦٦.

■ أحمد بهاء الدين عام ١٩٦٧.

■ كامل زهيرى تم انتخابه دورتين كان آخرها ١٩٦٩.

■ على حمدى الجمال من مارس ١٩٧١ إلى مارس ١٩٧٣.

■ عبدالمنعم الصاوى تم انتخابه دورتين من مارس ١٩٧٣ إلى مارس ١٩٧٧.

■ يوسف السباعى من مارس ١٩٧٧ إلى مارس ١٩٧٩.

■ صلاح جلال تم انتخابه دورتين من مارس ١٩٨١ إلى مارس ١٩٨٥.

■ إبراهيم نافع أكثر نقيب تولى النقابة، حيث تم انتخابه ٦ دورات الأولى فى ١٩٨٥ وآخرها كانت فى ٢٠٠٣.

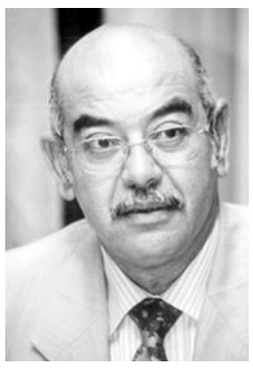

■ جلال عارف من يونيو ٢٠٠٣ حتى سبتمبر ٢٠٠٥.

■ مكرم محمد أحمد تم انتخابه ٥ دورات نقيباً للصحفيين الأولى كانت فى ١٩٨٩ وآخرها كانت فى ٢٠١١.

■ ممدوح الولى أكتوبر ٢٠١١ حتى مارس ٢٠١٣.

■ ضياء رشوان مارس ٢٠١٣ حتى مارس ٢٠١٥. ومن مارس ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣

■ يحيى قلاش مارس ٢٠١٥ حتى ٢٠١٧.

■ عبدالمحسن سلامة مارس ٢٠١٧ حتى مارس ٢٠١٩.

■ خالد البلشى ٢٠٢٣ حتى الآن.

« هذه هى رحتى ههنا أسكن لأنى اشتهيتها »
ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
ذكرى الميلاد السمائى الثالث بأسيوط
لحبيبنا أغلى الناس
الدكتور رامز أديب جبرة

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة صباح الجمعة ١٩ أبريل من الساعة ٧ إلى ٩,٣٠ بكنيسة الشهيد مارجرجس - أسيوط

مرت ثلاث سنوات حزينة قاسية افتقدناك كثيراً، نفوسنا مملوءة مرارة وعيوننا مملوءة دموعاً لا يوقفها إلا محبتك نعيش على ذكراك الطيبة.. فهنيئاً لك الفردوس
زوجتك المحبة دكتورة مريم جميل
وأبناؤك د. كيرلس د. ماريا وإخوتك وجميع محبيك

١٩٠ دولة تستقبل الصادرات الزراعية المصرية

عادل منير

نجحت الحكومة المصرية فى فتح أسواق عالمية أمام المنتجات الزراعية، ذلك وفقًا لتقرير أعده الحجر الزراعى يفيد بفتح السوق المغربية أمام البطاطس المصرية، والبدء فعليًا فى التصدير، وأفاد التقرير بفتح السوق الكندية أمام الصادرات المصرية من الفراولة الطازجة لأول مرة، الأمر الذى يعزز من مساهمة القطاع الزراعى فى الدخل القومى المصرى.

وتعتبر الصادرات الزراعية من أهم مصادر الدخل القومى المصرى حاليا من النقد الأجنبى (بلغت ١,٥مليار دولار خلال الربع الأول من العام الجارى). وذلك رغم الظروف العالمية التى تؤثر فى سلاسل الإمداد والتوريد، وكذلك رغم قيام الدولة المصرية بوقف تصدير بعض المنتجات الزراعية لدعم السوق المحلية.

وفى تصريح لوزير الزراعة السيد القصير أكد أن الطفرة فى مجال الصادرات الزراعية جاءت بعد أن نجحنا فى فتح ٩٠سوقًا خلال العشر سنوات الماضية، وتصدير أكثر من٤٠٠ سلعة زراعية لنحو١٩٠ دولة، وأن ما يتم تصديره هو الفائض عن احتياج السوق المحلية.

جاء فى مقدمة قائمة السلع المصدرة الموالح، البطاطس، الفاصوليا، البطاطا، الطماطم وذلك حسب ترتيب المراكز من ناحية الصادرات. وكانت السوق السلفادورية آخر الأسواق التى تم افتتاحها وذلك أمام اليوسفى المصرى.

مخاوف من وصول أسعار النفط إلى ١٠٠دولار للبرميل

أمانى سليمان

ارتفعت أسعار النفط هذا العام بسبب التوترات الجيوسياسية فى المنطقة، بما فى ذلك الهجمات فى البحر الأحمر التى أثرت بالدرجة الأولى على شحنات النفط المتوجهة إلى أوروبا والتى اضطرت لتحويل مسارها حول أفريقيا.

وتزداد المخاوف من شح المعروض فى الأسواق مع الخطوة الأخيرة من المكسيك لخفض صادراتها النفطية، الأمر الذى أدى إلى تراجع شحناتها من الخام فى القارة الأمريكية بـ٣٥٪ إلى أدنى مستوياتها منذ٢٠١٩.

وهناك مخاوف من عودة العقوبات الأمريكية على فنزويلا التى ستؤثر أيضًا على المعروض إلى جانب تمسك«أوبك بلس» بالتخفيضات التى أقرتها سابقا.

وقد أعادت ارتفاعات النفط الأسبوع الماضى إلى الذاكرة إمكانية وصول الأسعار إلى ١٠٠دولار للبرميل مجددًا، وهى مستويات لم يشهدها منذ صيف ٢٠٢٢ وهو ما يتوقعه بنك جى بى مورجان بحلول أغسطس المقبل.

تتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية الآن تراجع مخزونات النفط العالمية بـ٩٠٠ ألف برميل يوميًا هذا الربع من العام.

وتأتى المخاوف من شح المعروض من بيانات تظهر أن استخدامات قطاع التصنيع من الوقود ازدادت، ففى آسيا هوامش التكرير حاليًا أعلى بـ٥٠٪ عن المتوسط الموسمى لخمس سنوات.

تنفيذ مخرجات الحوار الوطنى أولوية أولى لنا فى المرحلة المقبلة

ليليان نبيل

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، أن الرئيس السيسى أعلن أنه تم تسليم مخرجات الجولة الثانية من الحوار الوطنى، وهى المعنية بالشئون الاقتصادية، وسنعمل فور وصولها على تنفيذها، مضيفًا أن تنفيذ مخرجات الحوار الوطنى أولوية أولى فى المرحلة المقبلة وفقًا لتوجيهات الرئيس السيسى.

أشار «مدبولى» إلى رسائل الرئيس السيسى حول بعض القضايا التى تشغل بال المواطنين، ومنها استمرار الحوار الوطنى والاستمرار فى الإصلاح الاقتصادى والتوسع فى برامج الحماية الاجتماعية لدعم الفئات الأولى بالرعاية، أيضًا موقف مصر الراسخ بالسعى بلا كلل أو ملل لحصول الفلسطينيين على حقوقهم، وأن مصر لن تتوانى عن بذل أقصى الجهد لإيقاف القتال والعمل على إنفاذ المساعدات، والتضامن مع الأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة.

أعلن «مدبولى» أنه وفقًا للمؤشرات الإيجابية التى تضمنها البيان الصادر مؤخرًا عن الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء، انخفض الرقم القياسى العام السنوى، لأسعار المستهلكين لإجمالى الجمهورية بنسبة ٣٪ تقريبًا، خلال شهر مارس حيث سجل معدل التضخم السنوى ٣٣,١٪ خلال مارس ٢٠٢٤ مقابل ٣٦٪ لشهر فبراير ٢٠٢٤، وذلك نتيجة للخطوات والإجراءات التى اتخذتها الحكومة مؤخرًا بالتعاون مع القطاع المصرفى لتوفير العملة الأجنبية بما يسهم فى ضخ المزيد من السلع بالأسواق وضبط الأسعار.

كما ثمن رئيس الوزراء، قرار المجلس القومى للأجور برئاسة الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، برفع الحد الأدنى لأجور العاملين بالقطاع الخاص إلى ٦٠٠٠ جنيه اعتبارًا من مايو ٢٠٢٤، حيث أوضحت «السعيد» أن هذا القرار يعزز حرص الدولة على تحقيق التوازن فى مصالح طرفى الإنتاج من صاحب العمل والعامل، خاصة فى ظل التحديات الراهنة، بالإضافة إلى سعيها للحفاظ على حقوق العمال ومكتسباتهم، وتوفير حياة كريمة لهم، واستقرار المنشآت وتحقيق أعلى إنتاجية لخدمة عملية التنمية فى الدولة.

سيداتى.. سادتى

كيف نتصرف عندما يتعلق الأمر بوسائل التواصل الاجتماعى كأشخاص وكموظفين وكشركات؟ وما هى محظورات النشر فيما يخص العلاقات العاطفية؟

بقلم:
د. أمانى ألبرت
أستاذ الإعلام - جامعة بنى سويف
dr.amyalbert@gmail.com

«سيداتى.. سادتى» كتاب جديد بالمكتبة العربية يعلم مهارات الإتيكيت والبروتوكول، ويأتى هذا الكتاب فى ستة أبواب تغطى إتيكيت الحياة اليومية وإتيكيت التعارف والمصافحة والحديث وإتيكيت الطعام والولائم والموائد وإتيكيت المجاملات والهدايا والملابس والإتيكيت الصامت ودلالات لغة الجسد والبروتوكول والمراسم.

يتناول الباب الأول، الإجابة على عدة تساؤلات منها، ما هو أول دليل للإتيكيت فى العالم؟ وما أهمية ممارسة الإتيكيت فى عالم اليوم؟ ما هى أآمن بيئة نمارس فيها قواعد الإتيكيت ونتدرب عليها؟ وما هى القاعدة الذهبية لممارسة الإتيكيت؟ وكيف نواجه الوقاحة؟ هل تعطينا التصرفات السيئة مبرراً كى نقلدها؟ وما أهمية الرسائل الصامتة لمحاولة تغيير الموقف بلطف؟

كيف نتصرف عندما يتعلق الأمر بوسائل التواصل الاجتماعى؟ كأشخاص وكموظفين وكشركات، وما هى محظورات النشر فيما يخص العلاقات العاطفية؟

كيف نسلك فى حياتنا اليومية؟ من يفتح الباب لمن؟ من يدخل المصعد أولاً؟ أين نقف عند صعود السلالم المتحركة؟ كيف نستخدم المظلة؟ وماذا عن إتيكيت التعامل مع الحيوانات الأليفة؟ وإتيكيت التسوق؟ وصالونات التجميل؟ وإتيكيت دورات المياه؟ وإتيكيت التواجد فى السينما والمقاهى؟ وإتيكيت وضع سماعة الأذن AirPods؟

وهل هناك أى إتيكيت يمكن ممارسته فى وسائل النقل العام؟ وفى السيارة؟ ولمن أسبقية ركوب السيارة؟ وما إتيكيت فتح باب السيارة؟ والإتيكيت داخل الطائرات؟ وماذا عن إتيكيت احترام المسافة الشخصية؟

ويناقش الباب الثانى إتيكيت التعارف والمصافحة والحديث، وبما أن أى علاقة تبدأ بالتحية والتعارف، لذا ما هو إتيكيت التحية؟ وكيف نفرق بين التحية الرسمية وغير الرسمية؟ وهل للغة اللفظية ونغمة الصوت دور؟ ومتى نقف لشخص ألقى علينا التحية؟ وما هو إتيكيت التعارف فى المناسبات الاجتماعية؟ وإتيكيت تقديم رجل لسيدة وتقديم رجل لرجل وإتيكيت تقديم العائلة؟

وما قواعد إتيكيت التعارف فى المناسبات الرسمية؟ وإتيكيت استخدام الأسماء والألقاب؟ وهل هناك استثناء عند تقديم الأشخاص لبعضهم؟ وما هو إتيكيت أول حديث بعد التعارف؟ وأخطاء التعارف؟ وما هو إتيكيت المصافحة؟ وأنواع المصافحة؟ وأهمية المصافحة فى الأعمال؟ وهل من الإتيكيت مصافحة كل شخص تقابله؟ وأيهما تصافح أولاً الزوجة أم الزوج؟ وما إتيكيت الحديث مع الآخرين؟ بما يتضمنه إتيكيت التحدث فى الهاتف والتواصل اللفظى وإتيكيت الرد على الهاتف أثناء القيادة، وما أفضل طريقة لإيقاف حديث لا تريده؟

وهل للرسائل القصيرة إتيكيت؟ سواء للأفراد أو داخل مجموعة؟ وما هى الكلمات التى من الإتيكيت ألا تبدأ بها حديثك أبداً؟ وما هو إتيكيت إنهاء المحادثة؟

وأبرز الأسئلة التى لا يسألها أبدًا من يمارسون الإتيكيت؟

أما الباب الثالث فيتطرق لإتيكيت الطعام والولائم والموائد، بداية من كيف بدأ إتيكيت المائدة؟ وما دور الإيطالية كاترين دى مديشى فى تغيير العادات السيئة لآداب المائدة فى فرنسا ومنها لأوروبا كلها.

وما الإتيكيت المتبع قبل الذهاب لدعوة على الطعام؟ وهل من الإتيكيت أن نأخذ معنا هدية؟ وما إتيكيت استقبال الضيوف وإتيكيت جلوسهم؟

وكيف يكون إتيكيت وضع فوط المائدة؟ وترتيب مكونات المائدة؟ وكيف تطور استخدام الشوكة والسكين بعد أن استخدم الإنسان أصابعه؟ وسر «شرب النخب»، رفع الكؤوس ونقرها ورمزيتها؟

وإتيكيت التعامل مع أدوات المائدة، طبقًا لقاعدة من الخارج للداخل، ولماذا نمرر الأطباق باتجاه عقارب الساعة؟ وما إتيكيت تناول الأطعمة المختلفة؟ وأهم الأطعمة التى يمكن تناولها باليد، وأبرز الأشياء التى لا يجب أبدًا أن نفعلها على المائدة، ولماذا لا نضع أبدًا كوع اليد على المائدة؟ وإتيكيت الوجبات الرسمية وغير الرسمية؟ وإتيكيت تقسيم الفاتورة؟ ولماذا يعتبر من الإتيكيت أن نشرب من نفس المكان فى الكوب، وألا نرفع قائمة الطعام لأعلى، وأن نبقى جزءاً صغيراً فى الطبق؟ وما إتيكيت تناول عشاء عمل؟ وإتيكيت الأكل فى المكتب، والأماكن التى لا يجب فيها إعطاء بقشيش.

وينصحنا الباب الرابع فيما يخص إتيكيت المجاملات والهدايا والملابس، ربما لا نعرف ماذا نقول عندما نواجه موقفاً خارج نطاق خبرتنا، ولكن ينبغى علينا أن نقول شيئاً ما. وما هو إتيكيت المجاملات وتقديم الهدايا فى أعياد الميلاد والزفاف والخطبة والمولود الجديد والترقية، وكيف يتم اختيار الهدية المناسبة للحدث؟ وماذا نفعل عندما نحصل على هدية سيئة؟ وهل نفتح الهدية فور أخذها أم لا؟ مع التطرق لأبرز المجاملات التى تحمل فى واقعها إهانات.

وما إتيكيت التعازى؟ وكيف نكتب رسائل التعزية؟ وكيف نتصرف فى الجنازة وبعدها؟ وما إتيكيت ملابس الجنازة؟ وما يجب ألا ترتديه فى الجنازة؟ وإتيكيت المجاملة فى المرض وإتيكيت الاعتذار، وماذا تقول عندما يفقد شخص ما حيواناً أليفًا؟

«لن تكون ملابس السيدة جيدة، ما لم تتذكر ما كانت ترتديه».. هذه مقولة صائبة تمامًا، فما هو إتيكيت ارتداء الملابس الرسمية وغير الرسمية؟ وإتيكيت اختيار مكملات الملابس.

وفى الباب الخامس نناقش الإتيكيت الصامت ودلالات لغة الجسد، فطبقًا للعالم ألبرت ميهرابيان يمكننا تقسيم تأثير الرسائل التى نرسلها للأشخاص إلى ٧٪ كلام، و٣٨٪ نبرة الصوت والباقى أى ٥٥٪ عبارة عن حركات وإيماءات وإشارات ترافق الرسالة اللفظية. وهذا يعنى أن لغة الجسد لها النصيب الأكبر فى توصيل الرسالة التى نريد أن نقولها، فما هو الإتيكيت الصامت ودلالات لغة الجسد؟

وهل يحدد اتجاه نظرة عين الشخص إذا ما كان يكذب أم صادق فى كلامه؟ ومتى تكون الابتسامة مصطنعة ومتى تكون حقيقية؟ وما هو تأثير بينوكيو؟ وما علاقة وضع اليد على الأنف بالكذب؟ ودلالات حركات وضع اليد على الأذن والفم والجبهة، وما معانى أوضاع الأرجل أثناء الوقوف؟ وكيف يتم كسر قواعد لغة الجسد.

وما إتيكيت الجلوس والوقوف والسير؟ وإتيكيت أوضاع الجلوس وإتيكيت الوقوف والمشى؟ وكيف يتم التعامل مع أكثر لحظات الحياة إحراجًا؟ وأبرز الأخطاء الشائعة فى الحياة الاجتماعية، وفى التعارف والحديث والمصافحة وفى الطعام وفى المجاملات والهدايا.

وكيف يدير الشخص انطباعاً جيداً عن نفسه، وما هى استراتيجيات إدارة الانطباع؟

أما الباب الأخير عن الإتيكيت الرسمى، فيشرح كيف يكمل «الإتيكيت» و«البروتوكول» بعضهما البعض، والفرق بين الإتيكيت والبروتوكول والمراسم.

وبما أن الحرب تؤدى حتمًا إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، وليس العكس، كيف يكون بروتوكول تبادل السفراء؟ ومتى يصل لقطع العلاقات؟ وهل يقود هذا لدق طبول الحرب؟ وكيف تدار الزيارات والمؤتمرات والولائم الرسمية؟ وما هو بروتوكول آداب المواعيد، وترتيب المقاعد، وآداب المائدة، وآداب التقديم، والسلام والمصافحات، وبروتوكول المصافحة والتحية، وبروتوكول الملابس الرسمية؟

وما بروتوكول المجاملات الرسمية، التعازى والجنازات والتأبين؟ وكيف يطبق بروتوكول الأسبقية ورفع الأعلام؟ وأسبقية المسئولين فى الجلوس وفى ركوب السيارة؟ وفى السير والخطابة والسلم؟ والأسبقية بين الدول وقواعد رفع الأعلام وتنكيسها.

يشتكى كثيرون من انحدار الأخلاقيات، فهل لديك الجرأة لتكون أنت بداية التغيير؟ تذكر أن السمك الميت فقط هو من يسبح مع التيار!

نحو المستقبل:

(١) : اشتريت هذه .. خذ نصفها..

أمسك الصبى بقطعة الصلصال، وبدأ يبرمها بين كفيه حتى صارت أشبه بقطعة حبل، ثم جعل من أحد طرفيها ذيلاً رفيعاً، ومن الطرف الآخر رأساً يخرج منه لسان مشقوق، وراح يتخيل مقدار الخوف الذى يسببه منظرها وهى تتلوى فى طريق أخته الصغيرة، ومقدار الفزع الذى سيرتسم على وجهها، والصرخة التى ستطلقها عندما تظن أنها داست على جسم ثعبان!! فى تلك اللحظة شاهد أخته تقبل نحوه مبتسمة، وقد قسمت قطعة كبيرة من الشيكولاتة إلى قسمين، ومدت إليه يدها بإحدى القطعتين وهى تقول: «اشتريت هذه.. خذ نصفها..» لم يجب الصبى، بل راح يضغط قطعة الصلصال بين كفيه حتى صارت كالعجينة، ثم ألقاها بعيداً!!

(٢) : اختلاف بغير خصام

ذهبت أزور صديقاً فى بيته، وأثناء الزيارة ثارت مناقشة حامية بينه وبين زوجته: هو يريد السفر للعمل فى أحد البلاد العربية، وهى تعارض سفره بشدة، لأنها كانت حريصة أن يظل الأبناء تحت إشراف الأب ورعايته، وتؤكد أنها قادرة على تدبير ميزانية الأسرة بغير حاجة إلى ابتعاد الأب عن أولاده. وأخذت أتدخل مرة بعد أخرى لأهدئ من حدة الحوار، إلى أن انتهت الزيارة بغير أن يصلا إلى اتفاق. وقد تصورت، بسبب حدة المناقشة، أن الخلاف بينهما سيتسع ويفسد علاقتهما. لكن ما أن جاء وقت انصرافى، حتى تغير مجرى الحديث تماماً، وتبادل الزوجان كلمات مرحة وهما يطلبان منى تكرار الزيارة!!

عندئذ اصطحبت الزوج معى إلى مسافة من الطريق، وسألته وأنا فى أشد حالات الحيرة والقلق: «لقد حسبت أن الخلاف استحكم بينكما، وأنه لا أمل فى السلام بعد الآن!!» فضحك صديقى ضحكة صافية مجلجلة وهو يقول: «لا تخف.. لقد تعلمنا كيف نختلف بغير أن نتخاصم!».

(٣) : أراه الآن أجمل الوجوه

كانت الفتاة الصغيرة تسير فى الشارع مع والدها، فلمحت رجلاً شكله مخيف، فقالت لأبيها: «انظر يا أبى إلى هذا الرجل.. إننى أخاف من شكل وجهه..» قال لها والدها: «هذا الرجل يا بنيتى كان شاباً وسيماً محبوباً من الجميع. وذات يوم عندما عاد إلى منزله، وجد النيران تشتعل فيه والناس حوله يصيحون «النار.. النار». وفى الحال تذكر أن أمه داخل حجرتها بالمنزل، فاندفع إليها مسرعاً رغم الخطر الذى يتهدده، وقذف بنفسه فى النيران، وحمل أمه بين ذراعيه وخرج بها سالمة حيث وضعها خارج المنزل. أما هو فقد تأثر تأثراً كبيراً من النيران التى شوهت وجهه وجسمه حتى أصبح كما ترينه الآن». سمعت الابنة الحكاية، وأخذت تتأخر قليلاً فى سيرها، فقال لها والدها: «لماذا تتأخرين عنى؟» أجابته: «لأتأمل وجه هذا الرجل.. إننى أراه الآن أجمل الوجوه».

بقلم:
د. هالة الشارونى
كاتبة الأطفال
Email: halacraft@yahoo.com

أراه الآن أجمل الوجوه

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

هل الثقافة من الضروريات لحياة الإنسان؟

هل يجد الإنسان نفسه عندما يحقق أحلامه فى الوصول لمبتغاه، ماذا لو وجد نفسه فى مكان هو لم يرجوه؟!

بقلم:
سامح إدور سعد الله

الثقافة ضرورة فى تشكيل الكيان الوجدانى والإنسانى عند بنى البشر، حيث تعد من الاحتياجات الضرورية مثل المأكل والمشرب والمسكن والملبس، ربما لم يذكرها مسولو فى الهرم المدرج الذى شرح فيه الاحتياجات الأساسية للإنسان «الاحتياجات الفسيولوجية: تشمل الطعام والماء والهواء والنوم والأمان الجسدى. الاحتياجات الأمنية: تشمل الأمان الشخصى والصحة والاستقرار المالى والحماية من الأذى». كل هذه الأشياء يبحث فيها الإنسان عن مكان آمن يحتمى به، كحصون دفاعية يلجأ إليها وقت الخطر، البحث عن مكان آمن ضرورة حتمية، حتى يستطيع الإنسان الحفاظ على نفسه سالما أمنًا، هذا هو المنطق والطبيعى، إذن كل منا يبحث عن «المعرفة» المعرفة هنا هى كنز الكنوز، دون شك من يملك المعرفة يكون هو الرابح أو المسيطر على الوضع برمته، ومن خلال الاستنباط والبديهية نجد أن المعرفة لا تأتى بالفطرة، لكن تأتى بالاطلاع والقراءة والبحث والمحاكاة والتقليد، عندما نرى معنى هذه المفردات بدون شك التفكير البدائى أو الخرافى هو من يجعل صاحبه فى صفوف المتخلفين والخاسرين، ظاهرة البرق والرعد مثلاً، حيث كان يظنها الإنسان البدائى من الغيبيات وأنها غضب من الإلهة هى التى تتحكم فيها، وهو على النقيض من التفكير العلمى، الذى اهتم بتفسير الظاهرة وأخضعها للبحث العلمى، تأكد من صحة قوله بالتجربة، ومع حلول الألفية الثالثة ،وللأسف لازال الكثير من المجتمعات تفكر هذا الفكر الخرافى، المضاد للتفكير العلمى الذى يخضع كل شىء للتجربة والاستنتاج، نعم هذا التفكير الخرافى مثل الطاعون ولأجل هذا يسعى الفرد جاهدًا إلى اختيار طريقه الذى يناسبه ليفى بحاجته وعندها يسأل الإنسان نفسه عن ماذا ربح؟

دون ثقافة واطلاع نحن جهلاء وموتى

هل يجد الإنسان نفسه عندما يحقق أحلامه فى الوصول لمبتغاه، ماذا لو وجد نفسه فى مكان هو لم يرجوه؟! لكن وضعته الظروف فى هذا المكان، القراءة والاطلاع، البحث والتبحر فى فحص واختبار الأشياء من حولنا، تنمى روح الابتكار لتجعل من الإنسان قادراً على تحليل كل ظاهرة من حوله، حتى لا يعود إلى العصور البدائية. قديمًا كان الإنسان يفسر الظواهر الطبيعة بطرق مختلفة، على مستوى ثقافته وتفكيره. تتلخص هذه التحليلات إلى أربعة أنواع من التفكير: «هم تفكير بدائى خرافى وتفكير دينى، علمى، فلسفى منطقى». بدون شك التفكير البدائى أو الخرافى هو من يجعل صاحبه فى صفوف المتخلفين والخاسرين، ظاهرة البرق والرعد مثلاً، حيث كان يظنها الإنسان البدائى من الغيبيات وأنها غضب من الإلهة هى التى تتحكم فيها، وهو على النقيض من التفكير العلمى، الذى اهتم بتفسير الظاهرة وأخضعها للبحث العلمى، تأكد من صحة قوله بالتجربة، ومع حلول الألفية الثالثة ،وللأسف لازال الكثير من المجتمعات تفكر هذا الفكر الخرافى، المضاد للتفكير العلمى الذى يخضع كل شىء للتجربة والاستنتاج، نعم هذا التفكير الخرافى مثل الطاعون ولأجل هذا يسعى الفرد جاهدًا إلى اختيار طريقه الذى يناسبه ليفى بحاجته حوله. خير دليل على ذلك القبائل البدائية التى تمت إبادتها بالكامل أو التى لم تنل قسطًا من التعليم أو المعرفة أو الثقافة، ماذا حل بها من قبل الاستعمار؟ فعندما استعبد الإنسان الأبيض أخاه الأسود، صنع به كل الجرائم البشعة فى حق الإنسانية، فعندما جلب المستعمر بعضاً من الزنوج ليعرضهم فى حديقة الحيوان فى بلاده على أنهم حيوانات، فهل هم صدقوا أنفسهم هكذا لمجرد أنهم يحملون على عاتقهم الجهل، أى جرم أعظم من هذا؟ هم أيضًا ماذا فعلوا عندما قاموا بتجاربهم العلمية كانوا يستخدمونهم كفئران تجارب، وكم من مآسى فعلها الإنسان الذى يمتلك المعرفة بأخيه الجاهل الذى لم يمتلك المعرفة، فإذ أردنا الحقيقة المطلقة أن المعرفة والثقافة والتى تهدف إلى جمع أقصى حد من المعلومات هو من يمتلك القوة الحقيقية التى تسيطر على جميع مجريات الحياة، هما الكنز الحقيقى، ومع التقدم العلمى والتكنولوجى والذكاء الاصطناعى المتوصل بسرعة رهيبة بين الدول والأمم سوف يبقى الاستعباد تزداد الهوة بينهم وتكون قصة «المليار الذهبى» حقيقة لا مجرد تكهنات وافتراضات، كما يزعم البعض أو يتاجرون بها، وأنا لا مع ولا ضد وجود ماسونية عالمية، لكن أعرف أنه قانون الغابة، مزاحمة الإنسان لأخيه الإنسان، قصة قايين وهابيل تتكرر كل يوم بين أمم وشعوب عبر عصور التاريخ القوة والغلبة فى هذا العصر كما فى العصور السابقة مع اختلاف الأدوات والأساليب. قديمًا كانت بالسيف والرمح والخطة الحربية التى كانت تعتمد على المعرفة وجمع المعلومات عن الخصم ورسم الخطط الحربية بالعلم والثقافة والمعرفة، لم تكن بالبنية الجسمية فقط، كان يسبقها التفكير والمعرفة كيف فكر الإنسان فى صنع السيف، ثم البارود وانتصار مكتشف البارود وصناع المدفع على السيف والرمح، ثم الطائرات والصواريخ وغيرها. لا مفر من المعرفة، البحث والاطلاع والقراءة التى تثرى ثقافة المجتمع تجعلهم أحياء يفكرون يتأملون يرسمون خططهم للحياة الأفضل. أخيرًا وليس آخرًا انظر إلى الذى يشكل وعى وثقافة الشباب عندما تكون أغانى المهرجانات والتيك توك هى التى تشكل وجدان وكيان جيل بأكمله، هذا الرأى القائل «إذا أردت أن تعرف مدى ارتقاء شعب انظر إلى ما يستمع من أغانٍ».

النت.. شيطان لا يعظ

تلك الأدوات التى أشرت إليها كانت سبباً فى استخراج كنوز المعرفة والعلم والتطور وقد توقفت عجلة دورانها أمام محرك البحث الفنى للحرب العالمية الرابعة وهو «الإنترنت» والذى نجح فى الإطاحة بعقول ودول.. وأنتجت قوى من طرازات ذات طابع مهيمن على مقاليد العالم..

بقلم:
محمد المنايلى
نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية وعضو مجلس إدارة دار التحرير للطبع والنشر
elmanailygom@gmail.com

مازلت على يقين بأن الابتكار لغة الأذكياء والإبداع، لغة المجتهدين ودائمًا وأبدًا عندما أعود لثقافات شعوب رحلت وأخرى تكون.. أجد أن تلك منظومة تقوم عليها البشرية.. وما غير ذلك فقد هلك بالطبع.. وهنا أشير إلى دور الأسر فى اكتشاف ما هو سالف الذكر فى الأبناء وكيفية استنهاض وتنمية تلك الوجبات الجاهزة، بالطبع أقصد كل «مبدع ومبتكر» للشريك كى يستكمل إعداد تلك الأجيال للوطن كواجب مقدس ملزم.

وتظل مقاصد التعليم المستدامة أيًا كان مسماها «حضانة أو مدارس أو جامعات» هى الشريك الدائم للأسر فيما مراد من البشرية وما أجملها مجالس الآباء أو دفاتر الواجبات وبرامج المسابقات، واستدعاءات أولياء الأمور من ذى قبل بالمدارس والتى كانت تستهدف إجراء إصلاحات بقصد الاستعدال أو استكشاف المواهب إضافة إلى الأدوار اللذهبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بقلاع التعليم والتى أنتجت وأفرزت، وقدمت أجيالاً وطنية مؤثرة فى كل المجالات.. أضف إلى ذلك النسق الهادف للإذاعة والتلفزيون آنذاك والذى كان ميثاقاً فى اكتشاف المواهب من «مبدعين ومبتكرين».

تلك الأدوات التى أشرت إليها كانت سببًا فى استخراج كنوز المعرفة والعلم والتطور وقد توقفت عجلة دورانها أمام محرك البحث الفنى للحرب العالمية الرابعة وهو «الإنترنت» والذى نجح فى الإطاحة بعقول ودول.. وأنتجت قوى من طرازات ذات طابع مهيمن على مقاليد العالم..

وبناءً على معطيات الإيمان الراسخ بأن سنة الله فى البشر «التبديل».. أؤكد أن طى صفحات الماضى قليلاً صار أمرًا واجبًا خاصة أن التعامل مع العالم الافتراضى «الإنترنت» أصبح إجباريًا.. كما أن الحوار فى تلك القضية يحتاج إلى سرد طويل الأمد.. مع إقرار البدء فى علاج التصدعات التى شاخت معها بعض الأمور بسبب ما ذكرنا.. وهى مهمة تتطلب توحيد الجهود الوطنية تجاه اكتشاف وتنمية وتطوير وتحديث أسلوب وشخصية كل ما هو مبدع ومبتكر باعتباره مشروعاً وطنياً نموذجياً يزيد الوجود قوة وصلابة.

نعم.. الدولة منذ عام ٢٠١٤ تتعامل باحترافية مع العالم والفكر الافتراضى، الذى يجدد السيناريوهات فى كل لحظة ولابد من الإقرار بتحقيق النجاحات فى امتصاص الصدمات وصناعة كيانات ومؤسسات ذات فكر رشيد وصبغة وطنية تتحدى بها.. «جروبات» الهدم ومن تلك الشركة المتحدة والتى تعمل أدواتها الإعلامية على زيادة جرعات الوعى الوطنى التنموى الهادف لاستعادة «الجماجم» المصرية التى كانت فى دعوة من مروجى المزاعم والأكاذيب التى تحاك للوطن.

لا شك أن المشوار صعب وطويل.. لكن مشروب الطمأنينة الذى أستقيه يجعلنى على يقين بأن «مصر تستطيع»، خاصة أن القيادة السياسية على علم تام ببواطن أمور فنون الحرب المستحدثة وتعمل على كل المسارات لإصلاح مفاسد أصحاب الأجندات ومعاونيهم.

وأمام ما أشاهده وأعاصره فإن الحرب مستمرة والتزامًا من أخلاقيات المهنة أتوجه بدعوة كريمة إلى كل فنون الثقافة وأدوات الإعلام والتعليم بكل أجنحته والتضامن الاجتماعى والعمل ومنظمات المجتمع المدنى لاختيار العناصر البشرية، التى تعمل فى مجال استخراج النشء وإعداده وتجهيز المبدع منهم والمبتكر بصفته عملاً دينيًا ووطنيًا.

فيا أيها المصرى العزيز: كى نحصل على ما نريد لأرضنا وشعبنا وجب أن نؤمن ونسلم بأن المبدعين والمبتكرين، قد يجعل الله فيهم خيرًا وفيرًا لإيقاف هيمنة الدولار والإسترلينى والشيكل.. الذى يرتع فى الدنيا وفق مطامعه وليس وفق معطيات الله.. فيارب ويحق من أعطيتنا.. زدنا قوة وتلاحماً ومحبة واحفظنا من شيطان الفكر العولمى الذى لا يعظ.

أمس واليوم.. والغد أيضًا

على هذا النحو فإن هذا الباب يمثل جهداً كبيراً ومتميزاً، وهو بمثابة دليل مهم أمام الباحثين والقراء لأبرز الأحداث والأفكار التى شهدتها الكنيسة والوطن منذ مائة عام

بقلم:
د. رامى عطا صديق
ramyatta610@yahoo.com

منذ مطلع شهر يناير من العام الحالى «٢٠٢٤م» بدأت مجلة «الكرازة»، وهى الصوت الرسمى المعبر عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فى نشر باب جديد عنوانه «حدث من ١٠٠ عام»، يعده الصديق العزيز والباحث الجاد رامى جمال صموئيل، وهو باحث فى التاريخ ويشغل موقع أمين مكتبة سان مارك للاطلاع بمصر الجديدة التى أسسها الأب الحبيب القمص مرقس كمال (١٩٥١-٢٠٢٠) كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، وهى مكتبة متخصصة فى المؤلفات والدراسات التاريخية، حيث تحتوى مئات المؤلفات والجرائد والمجلات، الأمر الذى يفيد القراء والباحثين المهتمين بالتاريخ بفروعه المختلفة.

يتضمن الباب الجديد، الذى تنشره مجلة «الكرازة» ويعده رامى جمال، مدعومًا ببعض الصور النادرة، ما حدث منذ مائة عام، وبالتحديد فى عام ١٩٢٤م، عبر الاستعانة بالصحف التى صدرت فى مصر عام ١٩٢٤م مثل (الأهرام- الوطن- مصر- الهلال- المصور- الوطنية- الكرمة- النهضة الإكليركية وغيرها من صحف)، بالإضافة إلى عدد من الكتب والدراسات التى تناولت تلك الفترة من تاريخ مصر الحديث، حيث تضمنت الأخبار التى احتواها الباب بناء كنائس فى مختلف نواحى مصر، وتأسيس جمعيات أهلية قبطية بواسطة مواطنين مخلصين للكنيسة والوطن إذ أمنوا بدورهم فى خدمة المجتمع وتحديثه، من خلال ما تقوم به تلك الجمعيات والمؤسسات من أنشطة اجتماعية وفعاليات ثقافية، بالإضافة إلى عنايتها بأعمال الخير والبر والإحسان، وافتتاح مدارس لكل المصريين وما تقوم به من أنشطة ومسابقات علمية وثقافية وأدبية وفنية ورياضية وما تنظمه من حفلات سنوية، وإنشاء مستشفيات لعلاج المرضى غير القادرين، وتأسيس ملاجئ للأولاد وأخرى للبنات تضم الأطفال الذين بلا مأوى، وصدور صحف جديدة آنذاك، تنوعت ما بين صحف سياسية وأخرى اجتماعية وثقافية ودينية، فى القاهرة وغيرها من محافظات مصر، وزيارات مهمة لأحبار الكنيسة القبطية، ورحيل شخصيات عامة، كانت مؤثرة وفاعلة فى زمنها، وعلاقات تعاون ومحبة جمعت بين المواطنين المسيحيين والمواطنين المسلمين من أبناء الوطن مصر، وأخبار كنيستنا القبطية فى القدس- فلسطين، وموضوع دير السلطان، ومشاركة المواطنين الأقباط فى المجال العام، السياسى والاقتصادى والاجتماعى.. وغيرها من أخبار وقضايا وموضوعات.

على هذا النحو فإن هذا الباب يمثل جهدًا كبيرًا ومتميزًا، وهو بمثابة دليل مهم أمام الباحثين والقراء لأبرز الأحداث والأفكار التى شهدتها الكنيسة والوطن منذ مائة عام. هذه الأحداث وغيرها من آراء وأفكار بمثابة علامات مضيئة ومحطات مهمة ومواقف كاشفة أمام قراء اليوم، لعلنا نستفيد منها ونتعلم، فنرى ماذا صنع الأجداد، وماذا فعل الآباء، حتى يتعلم الأبناء منهم ويواصلون مسيرتهم ويقتدون بهم، ونحن نعيش اليوم/ الحاضر ونتطلع للغد/ المستقبل، ففى تقديرى أن هناك أهمية كبيرة لاسترداد حوادث الماضى، وعودة الحياة لها مرة أخرى، وقراءة ما فات قراءة واعية ومتأنية، من حيث الاستفادة من الدورس التى حملتها مواقف الماضى، وما تحمله من حكم ومواعظ وخبرات وعبرات، وتحقيق التواصل بين الأجيال، وتنمية الانتماء للوطن عند الشباب، والاستفادة من تاريخ الشخصيات الراحلة، والمساهمة فى علاج بعض المشكلات والأزمات الحالية والمعاصرة.

ومن المقولات المأثورة هنا أن «التاريخ ذاكرة الأمة وأمة بلا ذاكرة هى أمة بلا حاضر وربما بلا مستقبل»، وأن «من حوى التاريخ فى صدره أضاف أعمارًا إلى عمره»، وأن «قراءة التاريخ واجب من الواجبات الدينية المقدسة».

يتبقى أن أذكر أن مجلة «الكرازة»، وهى مجلة نصف شهرية إذ تصدر حاليًا كل أسبوعين، كان قد أصدرها قداسة البابا الراحل الأنبا شنودة الثالث فى يناير ١٩٦٥م حين كان أسقفًا للتعليم والمعاهد الدينية، لتكون لسان حال الكلية الإكليريكية، ولما جلس على الكرسى البابوى فى عام ١٩٧١م فإنه واصل إصدارها لتكون لسان حال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث يواصل مسيرتها حاليًا قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى، متعه الله بالصحة والعافية ودوام العطاء، وقد أشرف عليها نيافة الحبر الجليل الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها طيلة عشر سنوات من عام ٢٠١٢م إلى عام ٢٠٢٢م، ومع مطلع يناير ٢٠٢٣م صار يشرف عليها نيافة الحبر الجليل الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى ورئيس دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس، يعاونه فريق عمل من الصحفيين والكتاب والمصممين، حيث يكتب فيها عدد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة إلى جانب عدد من الكتاب والباحثين فى مجالات كثيرة ومتنوعة، ويضم فريق العمل من الآباء الكهنة القمص جرجس حبيب والقس مينا فوكيه، ومن فريق التحرير أيضًا الصديق الحبيب نادر شكرى والصديق العزيز د.ملاك بشرى حنا، ومن التصميم الفنى الأستاذ أيمن تيموثاوس والأستاذ فادى فؤاد، هؤلاء وغيرهم يخدمون بإخلاص وأمانة لنشر الكلمة وتقديم رسالة الحياة.

الرائدة التربوية إملى عبدالمسيح

كرست حياتها لخدمة المجتمع فى ميدان التعليم والثقافة والاهتمام بالطفولة، وإسهاماتها فى المجتمع إسهامات ذات قيمة عظيمة يجب أن نعرفها

بقلم:
ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

يوم ٢ أبريل يوافق اليوم العالمى لكتاب الطفل، وفى شهر مايو من هذا العام يوافق مرور ١١٠ أعوام على وضع حجر أساس كلية البنات بالعباسية، ومن منطلق تلك الأحداث، نعرض للمحات من حياة إحدى أكبر الرائدات فى مجال الطفولة وتعليم البنات، والتى كان لها الريادة فى الكتابة عن الطفولة، وسعيها الدؤوب لتعليم الأطفال والبنات وتثقيف المرأة والاقتصاد المنزلى. لذا يأتى ذكرها فى الكتاب القيم (نجمات وكواكب فى سماء الاقتصاد المنزلى ١٩٣٧-١٩٨٠). وقد خصص قداسة البابا شنودة الثالث مقالاً كبيرًا عن هذه الرائدة، والذى منه عرفنا الكثير عن هذه الرائدة التربوية الكبيرة.

الرائدة إملى عبدالمسيح، التى تعد أول مصرية تعمل كمفتشة بوزارة المعارف، بعد أن كانت هذه الوظيفة حكرًا على الإنجليزيات فقط، وهى السيدة التى يأتى اسمها فى مقدمة الكتاب المهم جدًا الصادر عن وزارة المعارف، والذى يعد عملاً رائدًا فى ذلك الحين، ففى سنة ١٩٣٨م، وبتكليف من وزارة المعارف قامت إملى عبدالمسيح، ومحمد كامل النحاس، وبهيجة بيومى خليل، والدكتور أحمد شاهين، بوضع كتاب (تربية الطفل ومبادئ علم النفس)، وقد جاء فى مقدمة هذا الكتاب المهم، عن أهمية التربية للمجتمع: «إن التربية القويمة هى أعظم ما يحتاجه أى شعب فى أى عصر حتى ينهض ويسمو إلى أعلى الدرجات، وذلك لأن التربية تتعهد النشء منذ أن يوجدوا فى هذه الحياة، الطفل العدد الثالث يونية ١٩٢١م.

وقد اشترك معها فى تحرير مجلتها العديد من الأسماء والتربويين والأدباء، على سبيل المثال، فريدة أحمد، وحنيفة حفنى ناصف.

والحقيقة أن سجل أعمال تلك السيدة الفاضلة به الكثير والكثير من العمل الاجتماعى البارز، وبالأخص مجال الاقتصاد المنزلى والطفولة، كان لها إسهاماتها فى جمعية السيدات القبطية لتربية الطفولة، بل كانت هى سكرتيرة الجمعية، والتى تقوم بالإشراف على مدارس تلك الجمعية. وفى مجال الطفولة اشتركت مع العشماوى باشا فى تأسيس رابطة الإصلاح الاجتماعى وأنشأت داراً للطفولة، فهى السيدة التى لها دراسات من الخارج عن الطفولة ورياض الأطفال، فقد سافرت فى بعثة من قبل الحكومة المصرية لدراسة الاقتصاد المنزلى وكان ذلك فى ١٩١٤م، لمدة سنتين، ونظرًا لظروف الحرب بقيت لمدة ٥ سنوات دراسة عن الطفولة ورياض الأطفال وعلم النفس والتربية.

وفى مجال التعليم يذكر لها أيضًا أن وزارة المعارف أرسلتها إلى فلسطين سنة ١٩٢٢م لتنظيم التعليم بمدارس البنات هناك، ولا ننسى كتابها الذى أقرته وزارة المعارف عن الطفل ومبادئ علم النفس، أما فى مجال الاقتصاد المنزلى، فقد شاركت الحكومة المصرية فى عهد الملك فؤاد الأول، ولأول مرة فى مؤتمر (التعليم المنزلى) الذى عقد بروما، حيث تم اختيار إملى عبدالمسيح وفاطمة فهمى لتمثلا مصر فى هذا المؤتمر.

وقد تمتعت إملى عبدالمسيح بمكانة سامية لدى الجميع، وقد مدحها قداسة البابا كيرلس السادس الذى كان على علاقة بأسرتها، كما مدحها وكتب عنها باستفاضة قداسة البابا شنودة الثالث.

ونختم مقالنا هذا بما قاله قداسة البابا شنوده عنها: «شخصية عجيبة جمعت بين القداسة والعلم، والغيرة المتأججة على مجد الله فى كنيسته الأرثوذكسية، وإنكار الذات، جمعت بين

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

14 Avril 2024
6 Barmoudah 1740
5 Chawal 1445
17 ème ANNEE
NUMERO 935

Sur le Chemin de la Croix IX-X

La "Via Dolorosa" est la route traditionnelle que Jésus a suivie, portant sa croix, une couronne d'épines sur la tête. Le parcours est divisé en 14 stations ou étapes qui symbolisent chacun des moments clés de la Passion du Christ. En ce temps de Carême 2024, Watani Francophone propose de la parcourir chaque dimanche, pour visiter à distance Jérusalem et méditer la Via Dolorosa, aussi appelée «Chemin de Croix» qui commence à l'Est de Jérusalem, près de la Porte des Lions et mène au Saint- Sépulcre. Pas à pas, pour commémorer les derniers moments de la vie de Jésus, jusqu'à la basilique du Saint-Sépulcre, dans l'attente de la plus grande annonce: la victoire sur la mort.

En ce 5ème Dimanche, à la neuvième station, Jésus tombe pour la troisième fois. Le pèlerin retourne sur ses pas jusqu'au carrefour de la septième station et s'engage, à droite, dans la rue Souk Khân el-Zeit ("le marché à huile"). Ce détour est nécessité par les constructions exécutées après la mort de Jésus. Mais, bientôt, un nouveau détour oblige le pèlerin à prendre à sa droite le large escalier et le chemin sinueux qui le mèneront à la neuvième station.

La neuvième station commémore la troisième et dernière chute de Jésus. C'est la dernière station avant d'entrer dans l'église du Saint-Sépulcre. A proximité se trouve le quartier copte orthodoxe. Une croix sur une colonne romaine attenante au mur du patriarcat copte indique cette station. Une porte verte à gauche mène à la cour devant le Saint-Sépulcre.

À l'origine, l'emplacement était marqué par une colonne de l'ère romaine. Une dispute entre l'église orthodoxe russe qui revendique cette tradition au niveau de la mission Saint-Alexandre de Jérusalem et l'Église copte qui avait réussi au XIXe siècle à placer cette colonne sur un mur du monastère de Saint-Antoine, a conduit les autorités de Jérusalem à fixer la plaque marquant la tradition sur un contrefort de la chapelle copte de Sainte-Hélène.

À la neuvième station, Jésus vacilla pour la troisième fois avant sa dernière ascension vers le Golgotha. «Je vacille, mes oppresseurs exultent.» (Psaume 13.) Lui qui est Dieu. Devant qui, au Ciel et sur la terre, tout genou fléchit, est tombé. Trois fois. Sous le poids de la poutre qu'il porte, de la souffrance qu'il endure. Mais aussi, de toutes nos blessures, nos douleurs. Et encore, de nos péchés. Puis, s'appuyant sur son Père, il se relève, pour la troisième fois.

Arrivé presque au sommet du Calvaire, il se relève avec courage car il veut aller jusqu'au bout pour nous sauver. Sous le pesant fardeau de la Croix. Il est injurié, traîné, frappé. Lui qui est Dieu… Il s'abaisse au point d'être traité comme un esclave, esclave du péché pour nous sauver. Jésus s'anéantit de la manière la plus humiliante pour nous redonner la Vie en plénitude.

Seigneur Jésus, dans ton amour extraordinaire pour l'homme, tu as choisi de t'abaisser ; apprends-nous à devenir humbles - Chaque fois que nous retombons dans le péché (la colère, la gourmandise, le mensonge, la paresse …).

Aide-nous à ne plus nous décourager. Aide-nous à nous relever, repartir, sans jamais nous décourager. Apprends-nous à te suivre et à te ressembler.

Arrivé à la dixième station, Jésus est dépouillé de ses vêtements. L'église du Saint-Sépulcre abrite les cinq dernières stations (X - XIV) du chemin de la croix. Une chapelle franciscaine à droite de l'entrée du Saint-Sépulcre marque l'endroit où Jésus fut dépouillé de ses vêtements. La dixième station se trouve dans une salle appelée la chapelle des Francs. «Marc 15, 24» nous raconte comment les soldats romains se partagèrent les vêtements de Jésus.

La construction de cette chapelle remonte au 11ème siècle, lorsque les Croisés ont décidé d'ouvrir une nouvelle entrée au Calvaire afin de rationaliser le flux des pèlerins vers le mont de la crucifixion.

Entré dans l'église, le pèlerin se dirige immédiatement vers la droite et gravit un des deux escaliers du Calvaire, dont la plate-forme repose en grande partie sur des substructures; seule la partie orientale de la nef gauche est bâtie sur la roche.

«Quand les soldats eurent crucifié Jésus, ils prirent ses habits; ils en firent quatre parts, une pour chaque soldat. Ils prirent aussi la tunique; c'était une tunique sans couture, tissée tout d'une pièce de haut en bas. Alors ils se dirent entre eux: "Ne la déchirons pas, désignons par le sort celui qui l'aura". Ainsi s'accomplissait la parole de l'Écriture: "Ils se sont partagé mes habits; ils ont tiré au sort mon vêtement". C'est bien ce que firent les soldats» (Jn 19, 23-24).

Ils ne laissèrent pas même un bout d'étoffe qui couvrît le corps de Jésus. Ils le dénudèrent. Il n'avait ni manteau ni tunique, aucun vêtement. Ils le dénudèrent comme acte d'extrême humiliation. C'était seulement le sang qui le couvrait, qui sortait à flots de ses grandes blessures.

La tunique resta intacte: symbole de l'unité de l'Église, une unité à retrouver en un chemin patient, dans une paix artisanale, construite chaque jour, dans un tissu recomposé avec les fils d'or de la fraternité, dans la réconciliation et dans le pardon réciproque.

En Jésus, innocent dénudé et torturé, reconnaissons la dignité violée de tous les innocents, spécialement des petits. Dieu n'a pas empêché que son corps dépouillé fût exposé sur la croix: il l'a fait pour racheter chaque abus injustement couvert et démontrer que Lui, Dieu, est irrévocablement et sans moyens termes du côté des victimes.

Seigneur Jésus, nous voulons redevenir innocents comme des enfants,

pour pouvoir entrer dans le Royaume des cieux, purifiés de nos souillures et de nos idoles. Donne-nous un cœur nouveau et un esprit nouveau,pour vivre selon tes préceptes.

Seigneur Jésus, tu as été dépouillé de tes vêtements, exposé au déshonneur, exclu de la société. Tu t'es chargé du déshonneur d'Adam, et tu l'as guéri. Tu t'es chargé des souffrances et des besoins des pauvres, ceux qui sont exclus du monde. Mais c'est ainsi que s'accomplit la parole des prophètes. C'est ainsi que tu donne sens à ce qui semble privé de sens. C'est ainsi que tu nous fais reconnaître que ton Père te tient dans ses mains, comme nous-mêmes et le monde. Donne-nous un profond respect de l'homme à tous les stades de son existence et dans toutes les situations où nous le rencontrons. Donne-nous le vêtement de lumière de ta grâce.

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
- ١٥٠٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥٠ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

الدولى وطنى — أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨ — وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى «أمرشرق»

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٤ أبريل ٢٠٢٤م
٦ برمودة ١٧٤٠ ش
٥ شوال ١٤٤٥هـ
السنة ٢٠
العدد ١٢٤٣

تحسباً لضربة الردع الإيرانية.. إسرائيل فى حالة طوارئ

نرجس فخرى

ما تزال الأنظار معقودة على الرد الإيرانى المتوقع على تل أبيب بعد استهداف القنصلية الإيرانية فى دمشق، التهديد الإيرانى يرفع من حال التأهب الإسرائيلية مع تحذيرات أمريكية من مخاطر ضرب إيران لمصالح واشنطن فى المنطقة. يأتى ذلك بعد إعلان إيران أن القصف تم بصواريخ أمريكية، فكيف سيكون الرد الإيرانى؟ وهل نحن بصدد مسلسل جديد من الصراع فى المنطقة؟

هددت إيران برد قاسٍ على الغارة الجوية التى استهدفت قنصليتها فى العاصمة السورية دمشق.

وقال سفير إيران فى دمشق: إن ١٣ شخصاً قتلوا، من بينهم سبعة من أعضاء الحرس الثورى الإيرانى وستة مواطنين سوريين.

ومن بين الذين قتلوا، العميد محمد رضا زاهدى، وهو عضو بارز فى الفرع الخارجى لفيلق القدس، التابع للحرس الثورى الإيرانى

وأثار الهجوم انتقادات غاضبة من قبل شخصيات بارزة فى الحكومة الإيرانية، فضلاً عن تهديدات بالانتقام من إسرائيل.

حيث توعد مستشار المرشد الإيرانى اللواء يحيى رحيم صفوى تل أبيب برد قاس، مؤكدًا أن السفارات الإسرائيلية لن تنعم بالأمن من اليوم فصاعدًا، وأكد المرشد الإيرانى أنه ستتم معاقبة إسرائيل على جرائمها، قائلاً: سنجعلهم يندمون على هذه الجريمة وغيرها، كما شدد الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى على أن هذه الجريمة الجبانة لن تبقى من دون رد قطعًا.

أما أمين عام حزب الله اللبنانى حسن نصر الله فوصف استهداف القنصلية فى دمشق بأعلى اعتداء إسرائيلى من نوعه فى سوريا منذ سنوات.

وأشار وزير الخارجية الإيرانى بأصابع الاتهام مباشرة إلى إسرائيل، ونقل الموقع الإلكترونى للوزارة عن عبداللهيان قوله: إن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو فقد توازنه العقلى تمامًا.

فى المقابل، أكد وزير الدفاع الإسرائيلى يوآف جالانت جاهزية بلاده للرد على أى تحرك إيرانى.

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلى، هرتسى هاليفى: إن قواته قادرة على التعامل مع إيران هجوميًا ودفاعيًا، مضيفًا: لقد حضرنا أنفسنا لذلك حيث نملك منظومات دفاعية جيدة، والقدرة على التصرف بقوة فى مواجهة إيران فى أماكن قريبة وبعيدة.

وتابع قائلاً: نعمل بتعاون مع الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء الاستراتيجيين فى المنطقة.

وفى وقت لاحق أعلنت إسرائيل حجب نظام تحديد المواقع فى مساحات كبيرة من البلاد من أجل عرقلة الصواريخ والطائرات دون طيار، خوفًا من التهديد والوعيد الإيرانى.

كما أن نظام تحديد المواقع معطل بالفعل فى شمال إسرائيل، بالقرب من الحدود مع لبنان، حيث تتبادل إسرائيل وحزب الله، المدعوم من إيران، إطلاق النار بشكل شبه يومى خلال الأشهر الستة الماضية.

وأعلن الجيش الإسرائيلى أيضًا أنه سيوقف جميع عطلات الجنود العاملين فى الوحدات القتالية.

ويأتى ذلك بعد يوم من استدعاء جنود الاحتياط لدعم وحدات الدفاع الجوى، حيث تعتقد السلطات الإسرائيلية أن الرد الإيرانى وشيك.

وفى مقال لصحيفة «جيروزالم بوست» الإسرائيلية يناقش الكاتب ديفيد واينبرج، ما سماه «التحول الاستراتيجى لإسرائيل» بعد استهداف القنصلية الإيرانية بشكل مباشر فى دمشق.

ويقول: لقد كان الاغتيال هذا الأسبوع فى دمشق –على يد إسرائيل على ما يبدو– للجنرال محمد رضا زاهدى.. مستحقاً منذ فترة طويلة، إذ أنه لم يعد بإمكان إسرائيل الاكتفاء بمحاربة وكلاء إيران، بل يجب عليها بدلاً من ذلك استهداف إيران نفسها رداً على دور طهران الرئيسى فى الهجمات الحالية على إسرائيل وزعزعة استقرار المنطقة.

ثم يستعرض الكاتب «واقع» الحرب الإيرانية بالوكالة، فى محاججة للإدارة الأمريكية التى يصفها بأنها تسىء تفسير سلوكيات طهران.

ويستهل واينبرج مقاله بمقدمة حول الموقف الأمريكى، ويقول: إن واشنطن تؤكد بشكل أعمى وخاطئ وعن عمد، أن إيران تفتقر للسيطرة الكاملة على وكلائها، وترفض لوم إيران على كل فضائحها التصعيدية.. وتفضل أن تكون لطيفة وأن تحلم بأن تهدأ إيران، جازماً بأن إدارة جو بايدن سارعت إلى طمأنة طهران هذا الأسبوع بأنها ليس لديها علم مسبق أو مسئولية عن مقتل الجنرال محمد راضى زاهدى.

ثم يصف الكاتب الاستراتيجية الأمريكية المتمثلة فى استعادة الثقة مع المرشد الأعلى الإيرانى آيه الله خامنئى لتمهيد الطريق نحو العودة إلى الاتفاق النووى الفاشل الذى أبرمه الرئيس السابق باراك أوباما مع إيران ولتجنب المزيد من الصراع مع المتمردين المدعومين من إيران فى العراق واليمن والذين يهددون القوات الأمريكية والشحن والأمن العالميين، وفق المقال.

وضمن مطالبته باستراتيجية أمريكية لمواجهة النفوذ الشرير وطموحات الهيمنة الإيرانية، يبدأ واينبرج فى استعراض مخاطر إيران فى المنطقة، ويقول: إن إيران تقوم بإنشاء ممر سيطرة –جسر برى شيعى– يمتد من الخليج العربى (الفارسى) إلى البحر الأبيض المتوسط.. ما يمنحها قاعدة استراتيجية واسعة للعدوان فى جميع أنحاء المنطقة.. وتقوم بإنشاء قواعد جوية وبحرية على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وخاصة فى سوريا، لاستعراض قوتها الإقليمية.

ويتهم الكاتب إيران بأنها تعمل على إثارة التخريب فى دول الشرق الأوسط الحليفة للغرب، بما فى ذلك المملكة العربية السعودية ومصر والأردن.

ويقول الكاتب: إنه فى الوقت الذى تتعاظم فيه قدرات إيران العسكرية، فإنها تعمل على تعزيز علاقاتها مع روسيا والصين، وتوثيق علاقاتها مع تركمانستان، وكازاخستان، وإرمينيا، كجزء من جبهة موحدة ضد ما تسميه الشيطان الأكبر، وهى أمريكا، والشيطان الصغير، وهى إسرائيل.

ويؤكد الكاتب أن ما يغيب هو الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة النفوذ الشرير وطموحات الهيمنة لنظام الملالى، معتبرًا أن إسرائيل لكل الأسباب السابقة، لا يمكنها أن تتجاهل حرب «الكماشة» التى تشنها إيران على إسرائيل، وتطويقها بحلقات من النار الخانقة، وسعيها إلى إضعاف إسرائيل وتدميرها.

وفى مقال لصحيفة «سازندكى» الإيرانية، قال الكاتب حسين جابرى أنصارى: إن ضرب زاهدى ورفاقه حدث مهم فى تطورات الشرق الأوسط وستكون له تبعات على المدى القصير والمتوسط والبعيد، مؤكدًا أن مستوى القادة ومكان استهدافهم مؤشر على تصاعد مستوى المواجهة بين إسرائيل وإيران.

ودعا الكاتب إلى تحليل الضربة على مستوى المسار السياسى والاستراتيجى ورسائلها وتبعاتها وكيفية إدارتها، وتوقف عن مسار توسع الاستراتيجية الإيرانية بدءاً من الأزمة الفلسطينية، وصولاً إلى إسقاط النظام العراقى السابق فى ٢٠٠٣ وتطورات الربيع العربى وتوسع الدور الإيرانى بما يشمل المجالات العسكرية والأمنية من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأحمر.

كما لفت إلى انهيار منظومة الردع الإسرائيلية بعد هجوم طوفان الأقصى فى ٧ أكتوبر، وتنامى دور الجماعات المدعومة من إيران فى فلسطين ولبنان واليمن والعراق، خلال ستة أشهر. وقال: من الواضح أن إسرائيل تضررت من منظومة الثورة فى إيران، وتسعى لمتابعة سياسة الإبادة والقتل الجماعى فى الأراضى الفلسطينية، والهجوم على قوى المقاومة وإيران فى المنطقة.

وقال إن الهجوم الإسرائيلى على القنصلية إجراء انفعالى ضد نجاحات إيران وقوى المقاومة فى فلسطين والمنطقة، لكنه قال إن الاستهداف الإسرائيلى المباشر والمتكرر للأهداف الإيرانية سيؤدى إلى تضعيف قوة إيران ويجب ألا يتحول إلى أمر عادى، محذراً من «تآكل منظومة الردع الإيرانية بشدة». ورأى أن مستوى من الرد لا يعرض إيران لضغوط داخلية وخارجية، بدلاً من إسرائيل، يبدو ضرورياً.

وأوضح جابرى أنصارى أن حضور ونفوذ إيران فى المنطقة توسع، لكنها بموازاة ذلك لم تتمكن من توفير الشرعية الإقليمية والدولية اللازمة لهذا الإنجاز، منتقداً فى الوقت نفسه عدم الاهتمام بأولويات السياسة الخارجية.

وعن الرد الإيرانى، قال نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكى السابق لشئون الشرق الأوسط مايك ملروى: إن الحرب بين إسرائيل وإيران ستكون مدمرة وكبيرة، لأن كلا البلدين يمتلكان قدرات عسكرية كبيرة، فى حين قد تنسحب المواجهات إلى بلدان أخرى فى المنطقة.

وأوضح ملروى الذى سبق أن عمل فى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سى إى أيه» أنه من المرجح أن تضطر إيران إلى الهجوم بشكل مباشر باستهداف مواقع عسكرية داخل إسرائيل ذاتها فى المرحلة الأولى، غير أنه إذا تم اعتراض هذا الهجوم فقد يعنى تجميد الأزمة الراهنة، ولكن إذا قتل جندى إسرائيلى فإن هذا الصراع الصعب سوف يتصاعد لمستويات غير مسبوقة.

ولفت ملروى إلى أن تحول الصراع إلى مواجهة مباشرة بين طهران وتل أبيب، هو السيناريو المرجح على نحو متزايد، على الرغم أن إيران لا تريد ذلك، حيث ستستخدم فى تلك الحرب وسائل عسكرية واستخباراتية مختلفة.

أما تال بافيل المحلل السياسى، الذى يعمل فى المعهد الإسرائيلى لدراسات السياسة السيبرانية، لا يمكننا أن نستبعد أن إيران ربما تستخدم الفضاء الإلكترونى باعتباره بعداً آخر للانتقام من إسرائيل، إما لتنفيذ هجمات إلكترونية على تكنولوجيا المعلومات، وإما لشل وسرقة وتسريب المعلومات، أو لمحاولة تشتيت الانتباه على الأقل.

وأضاف نعلم أنه خلال العقد ونصف العقد الماضيين، كانت هناك حرب إلكترونية سرية مستمرة بين إيران وإسرائيل، لذلك قد تكون هذه الحالة، مرحلة أخرى من تلك الحرب. وسيكون الأمر متروكاً للمرشد الأعلى الإيرانى، آية الله على خامنئى، ليقرر الإجراء الذى ستتخذه طهران فى نهاية المطاف.

وقال المحلل السياسى الإسرائيلى شلومو غانور: إن إسرائيل سترد على أى عمل إيرانى يطالها، موضحًا أن تحذير بنيامين نتنياهو يحمل فى طياته نوع الرد على أى عمل انتقامى إيرانى، إذ قال: سنضرب كل من يفعل أو يخطط لإصابتنا، أى أن نوع الرد يتوقف على نوعية الاعتداء ومخططيه وحجم الخسائر الناجمة عن هذا الاعتداء.

وبين غانور أنه حتى الآن فجميع الاحتمالات واردة فيما يخص مستوى الصراع بين إسرائيل وإيران، لكنه رجح عدم وقوع مواجهة مباشرة بين البلدين، معتبرًا ذلك «احتمالاً ضعيفًا» نظرًا للإجراءات العسكرية الوقائية التى اتخذتها إسرائيل من جهة، وعدم توفر الأدلة على استعداد إيران للدخول فى مواجهة مباشرة مع تل أبيب حاليًا من جهة ثانية.

ولفت إلى أن إسرائيل على المستوى الرسمى والشعبى مهيئة بقدر كبير على مواجهة الأخطار الخارجية، ولا سيما من عدو شرس مثل إيران الذى يعلن عن هدفه بمحو إسرائيل من الخريطة، وبالتالى تأتى الإجراءات المتخذة مؤخرًا تحسبًا لأى عمل عدائى من قبل إيران أو وكلائها سواء داخل إسرائيل أو ضد أهداف إسرائيلية أو يهودية فى الخارج، على الرغم من عدم اعتراف إسرائيل رسميا بمسئوليتها لما وقع فى دمشق.

وتابع غانور قائلاً: ومع ذلك، لا أعتقد أن إيران فى الظرف الدولى الحالى سترد على إسرائيل مباشرة، خشية من تداعيات ذلك على وضعها الدولى والداخلى ولا سيما مشروعها النووى، الذى تسعى للتقدم فيه بعيداً عن الأضواء، لكنها قد تقدم على عمل بواسطة عملائها وفى الخارج وربما بعد تحضير طويل وليس قريباً.

وفى السياق ذاته أوضح الخبير العسكرى والاستراتيجى محمود محيى الدين، أنه على الرغم من الاعتقاد بأن المواجهة المباشرة بين إيران وإسرائيل مستبعدة فى هذه المرحلة، إلا أنه حال حدوثها ستكون «مدمرة».

وعن طبيعة هذه الحرب بين الجانبين، لفت محيى الدين إلى أنه إذا حدثت المواجهة فسوف تتسع لاستهداف مراكز الدولة فى كلا الجانبين والمنشآت الحيوية، على أن يكون ذلك فى شكل ضربات صاروخية إيرانية على المدن والأراضى الإسرائيلية من الداخل الإيرانى وعبر وكلائها بالمنطقة.

وأضاف: الهجمات الإيرانية أيضا ستطال مصالح إسرائيلية فى البحر، على رأسها حقول الغاز والسفن التجارية، وكذلك منشآت دبلوماسية، مع التوسع فى العمليات الاستخباراتية.

ويرى الخبير العسكرى أن الرد الإسرائيلى لن يكون متأخرًا، فسرعان ما ستصل صواريخ إسرائيل الباليستية إلى العمق الإيرانى، مع اتساع دائرة المواجهة لتشمل «حلف المقاومة» بشكل كامل وبصورة لم يسبق لها مثيل بالمنطقة، مضيفاً: بالتأكيد الرد الإسرائيلى سيكون عنيفًا على أراضى إيران وهذا ما لا يرغب فيه أى من الطرفين.

سويسرا تستضيف مؤتمراً بشأن السلام فى أوكرانيا دون مشاركة روسيا

نرجس فخرى

أكدت روسيا أنه«لا معنى»لأى محادثات تعقد بغيابها بشأن الحرب فى أوكرانيا، وذلك غداة إعلان سويسرا أنها ستنظم مؤتمرًا حول«السلام فى أوكرانيا» منتصف يونيو المقبل من دون مشاركة موسكو، وذلك تلبية لطلب الرئيس الأوكرانى فلاديمير زيلينسكى».

وأعلن المتحدث باسم السفارة الروسية لدى برن، فلاديمير خوخلوف أن سويسرا لم ترسل إلى روسيا دعوة للمشاركة فى القمة حول أوكرانيا، وأن بلاده لن تشارك بأى حال من الأحوال.

وأوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أنه لا يمكن لسويسرا أن تملك موقفًا محايدًا فى هذه المحادثات، حيث أنها تتخذ موقفًا علنيًا مؤيدًا لأوكرانيا، وتصوت لصالح القرارات المناهضة لروسيا، وتدرس الاستيلاء على أصولنا المجمدة، والانضمام إلى العقوبات المناهضة لروسيا، كما أنها تستضيف هذه المحادثات وفقًا لصيغة«زيلينسكى».

وفى وقت سابق، قالت الحكومة السويسرية فى بيان:«تم تحقيق الشروط اللازمة لعقد المؤتمر لإطلاق عملية السلام كخطوة أولى، سيكون من الضرورى تطوير تفاهم مشترك بين الدول المشاركة فى ما يتعلق بسبيل المضى قدمًا نحو سلام شامل وعادل ومستدام فى أوكرانيا».

وقال وزير الخارجية السويسرى«إغناسيو كاسيس» إن موسكو«لم تخطط للحضور»، لكنه أكد أن«عملية السلام» لايمكن أن تتم بدون روسيا، حتى لو لم تكن موجودة خلال اللقاء الأول.

ومن المتوقع أن يستضيف منتجع بورجنشتوك الاجتماع فى الفترة من١٥ إلى١٦ يونيو، ومن المنتظر أن يجذب كبار المسئولين الحكوميين من عشرات الدول، فى أعقاب الخطة التى وضعها الرئيس الأوكرانى فلاديمير زيلينسكى ووزير الخارجية السويسرى فى الأشهر الأخيرة.

وقالت الحكومة السويسرية إن المحادثات المبكرة بشأن ترتيب المؤتمر شارك فيها الاتحاد الأوروبى ومبعوثون ما يسمى بالجنوب العالمى، بما فى ذلك البرازيل والصين وإثيوبيا والهند والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا.

وكان زيلينسكى قد حدد فى السابق خطة سلام مكونة من عشر نقاط تنص على استعادة سلامة أراضى أوكرانيا، وانسحاب جميع القوات الروسية، وحماية إمدادات الغذاء والطاقة، والسلامة النووية، والإفراج عن جميع أسرى الحرب.

ورفضت موسكو بشدة مسودة خطة السلام التى طرحها زيلينسكى، مشيرة إلى أنها مستعدة للدخول فى محادثات بشأن أوكرانيا، بشرط أن يتم احترام المصالح الأمنية الروسية و«الحقائق الجديدة» على الأرض.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
14 April 2024
6 Barmouda (Parmoute) 1740
5 Shawwal 1445
Issue 1209
Year 24

Editorial

Problems on hold

To President Sisi:

How about party development?

Youssef Sidhom

Once President Sisi was sworn in on 2 April 2024, commencing his third presidential term that runs till 2030, many have voiced their aspirations for the President to tackle various issues on the political, economic and social fronts. Among the most significant, if not the most significant, has been the issue of improving the quality of life of Egyptians, which naturally involves weathering inflation and price fluctuations. Self-evidently, the President has to focus on national security and foreign policy issues, given the delicate balances they hold. Another issue which is in no way less important is that of the need to develop the political party map in Egypt. This is an issue that has remained shelved, unspoken of by the political parties themselves, the Party Affairs Committee, or Parliament. The unhealthy situation of the political party map hardly resonates with the political role it is required to play. It begs the question: Does the current political party map serve the political and democratic interests of Egyptians? If the answer is "yes", let things stay as they are, but if "no", then what should be done? From a purely patriotic perspective, I feel the urge to place this issue in the hands of the President as he begins his new presidential term: "President Sisi, as we talk of development, how about developing the political party map of Egypt?"

Since I have always been preoccupied with the issue, kindly allow me to navigate through editorials I had previously written on the topic, demanding that relevant authorities take party reform seriously. On 29 November 2020, I wrote under the title 'In need of party reform': "We stand before a reality that looks shiny on the outside but is in fact ailing. The unconditional freedom to form parties has left us with more than 100 parties on the scene, most of which lack the basic measures for wholesome parties. No measures are in place to check the political inclinations of newly formed parties, or to evaluate their weight among the public, or the magnitude of their membership. This has resulted in party fragmentation; we ended up with ineffective sham parties.. Once again I refer to President Sisi's declaration in May 2017 during a meeting with the chief editors of State owned papers; he said: 'I have more than once called upon parties with similar agendas and political views to merge, in order to create [a few] strong parties [instead of numerous, conflicting, feeble ones]. Only then will the parties produce calibres that qualify for power rotation. I wish to see parties with the same principles strive towards collaboration and mergers.'

"I have repeatedly written about that in my numerous editorials which tackled this very concern on 29 October 2017, 28 January 2018, 25 February 2018, 22 April 2018, 27 May 2018, 14 October 2018, 3 February 2019 and 29 December 2019. I even wondered what if the parties fail to voluntarily join forces, and Parliament is too overburdened to tackle this predicament, would the President take the lead by sending Parliament a legislative mandate or the government a draft law to achieve this party reform? Can we see that in the near future?"

Once again, on 14 August 2022, I wrote about the same topic under the title 'National Dialogue and political parties': "I begin my contribution to the National Dialogue with my view of political party life in Egypt, the issue the least bright and most bitter. An unbiased observer of party activity in Egypt would undoubtedly admit frustration at the failure to detect any effective party contribution to the political map or any impact or added value to political endeavour and democratic practice. To say nothing of the failure of these parties to produce competent calibres or leaders, or their ability to bring about peaceful power rotation.. It is impossible to overlook the fact that the current Egyptian party scene was created out of the loose principle of the total freedom to establish political parties. On the ground, the Party Affairs Committee accepted all applications that met the pre-set requirements for the organisational form of parties, as long as their political agendas excluded religious, racial or extremist loyalties. Accordingly, a multitude of nascent parties was allowed to join the political scene; their numbers exceeded 100. At first sight, this might give the impression of diversity and amplitude, but the bitter truth is that these parties have been rightly dubbed "cartoon parties"; they only existed in their constituent groups, they never made it to the Egyptian street, nor have they offered clear visions and programmes to win over members or to empower active participation in political life and elections.. The Party Affairs Committee believed it had done a perfect job that fulfilled the Constitutional requirement of freedom of party work. The committee was happy it approved an unprecedented number of parties, yet it failed to see that it was its responsibility to put in place some mechanism to periodically assess the performance of the parties approved, regarding their political views, activity, participation and the rate of growth of their membership base. The committee seemed oblivious of the persistent fragmentation and ineffectiveness on the party scene.. The committee could have spurred parties of comparable political views to join forces, consolidating thus their membership base and guaranteeing their perseverance on the political scene, otherwise they would be annulled and have to leave.. I aspire for a political map restricted to possibly five blocs: right, centre-right, centre, centre-left, and left.. The truth on the ground is that the parties still have not taken the initiative to achieve that. So will the National Dialogue do that?"

Now that Egyptians have elected President Sisi for a third term, and he has taken the constitutional oath to carry the torch until 2030, I entrust him with the responsibility of developing the party scene, among other developmental requirements in all fields of life in Egypt. Only then would we be ready for effective political participation and the democratic entitlement for power rotation.

SCZone recognised as sustainable development model

Mariam Adly

The Suez Canal Economic Zone (SCZone) announced on 3 April that it has been recognised by the Global Alliance of Special Economic Zones (GASEZ) as a Sustainable Development Goals (SDG) Model Zone Partner. SCZone is now among the 50 top partners out of 7000 economic zones that GASEZ represents.

The selection was made along the guidelines set during the World Investment Forum of the United Nations Trade Conference UNCTAD in October 2023 in the UAE, and the second GASEZ Annual Conference held in November 2023 in Barcelona.

The top 50 partners were selected according to a number of criteria including commitment to sustainable development; encouragement of investment within the scope of the goals of sustainable development; and respecting social, environmental, and administrative guidelines.

Proud to be among top 50

SCZone said it considers this recognition to be an acknowledgement of its efforts, and the seed for further cooperation with GASEZ.

Waleid Gamal Eldien, Chairman of SCZone expressed his happiness and pride for Egypt's SCZone to be represented in GASEZ, and for the international recognition. He said that since its inception, SCZone has observed environmentally friendly systems, and that it has gone a long way in the field of green fuel production for supply of ships. SCZone, its Chairman said, was able to contribute to the reduction of carbon emissions in the industrial and naval sectors.

GASEZ was launched in 2022 through the cooperation of the United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD) with seven global, regional and national associations representing more than 7,000 special economic zones. It aims at uplifting special economic zones around the world and maximising their contribution to United Nations Sustainable Development Goals.

The Suez Canal Economic Zone was the only representative of Egypt on the 2023 -2024 list of nominations for model areas for the Sustainable Development Goals.

The core functions of GASEZ include facilitating cross-border and cross-industry collaboration between Special Economic Zones (SEZ) in trade and investment promotion for sustainable development; collective policy advocacy for sound enabling frameworks for SEZs at the national, regional and global levels; promoting awareness of the contributions of SEZs to sustainable development; peer learning through the exchange of experiences, best practices and lessons learned among SEZs; and undertaking joint technical cooperation programmes for modernising SEZs and promoting SDG model zones.

SCZone

The Suez Canal Economic Zone (SCZone) was born in August 2015, in tandem with the inauguration of the New Suez Canal, a USD8.6 billion upgrade that for the first time allowed two-way maritime traffic in the 193km-long waterway. The SCZone is an innovative and self-sustaining industrial development corridor that has transformed 461 square kilometres and six maritime ports along its path into an international commercial hub connecting 1.6 billion consumers in Europe, Asia, Africa and the Gulf with Egypt's growing market of more than 100 million people.

The zone provided Egyptian and foreign investors with top-class infrastructure, market access and streamlined administrative procedures. The regional strategy of the SCZone entails the development of lands, facilities and ports adjacent to and in the proximity of the Canal in four industrial zones: Ain Sokhna, East Port Said, Ismailiya and Qantara West. The six SCZone ports are: West Port Said Port, East Port Said Port, al-Arish Port, al-Adabiya Port, Sokhna Port, and al-Tor Port.

Among the industries targeted by SCZone and already in operation are: green hydrogen and green ammonia, solar panels, pharmaceuticals, agribusiness, textiles, building materials, automotive industries, petrochemicals, bunkering services, logistics, and data centres.

To give readers an idea of the contracts signed by SCZone and major international industries, *Watani* here reports on three of the most recent deals signed.

Noteworthy is that the SCZone has during the span of time from January to March 2024, signed 37 contracts for various projects, at an investment cost of some USD894 million.

French glass in Sokhna

A framework agreement was signed on 27 March between SCZone and Saint-Gobain Egypt. According to the agreement, a glass factory will be built in the SCZone industrial zone in Ain Sokhna.

Prime Minister Mostafa Madbouly and Waleid Gamal Eldien, Chairman of the SCZone attended the signing ceremony. The agreement was signed by Mohamed Abdel-Gawad, Vice President of SCZone; and Ahmed Wafik, CEO of Saint-Gobain Egypt.

The foundation stone of the new factory had been laid on 20 March. At an investment of 175 million Euros, the plant will be built over an area of 200,000 sq.m in the industrial zone in Ain Sokhna.

A solar power station was also inaugurated with the purpose of supplying the energy needed for the project. The station generates 10 megawatts, and looks to reduce some 6000 tons of carbon emissions.

Saint-Gobain Glass is a world leading glass production company; it ranks number one in Europe and number two worldwide in the production of glass. Saint-Gobain is present in 75 countries, with sustained development in emerging countries. The French company has been operating in Egypt since 2006.

The laying of the foundation stone event was witnessed by French Ambassador to Cairo Eric Chevallier; Saint-Gobain CEO for Eastern Mediterranean and Middle East countries Hady Nassif; SCZone Chairman, Waleid Gamal Eldien; as well as other senior officials.

Mr Chevalier expressed his happiness at seeing the huge development in the SCZone, and that France is partnering in this development. He said he was proud of the work Egypt and France jointly do to reduce carbon emissions, citing the solar plant built for the glass factory project as an excellent effort. Egypt, he stressed, is important for French investors, given that it is a crossing point into the Arab World and Africa. More joint Egyptian French work, he said, should be done towards experience and technology exchange.

For his part, Mr Gamal Eldien lauded the partnership between Saint-Gobain and SCZone. Saint-Gobain already has a 190,000 sq.m glass factory, and a 10,000 sq.m mirror factory, both in Sokhna Integrated Industrial Zone.

He pointed to the continuous cooperation between SCZone and French investors, naming green fuel and logistics as two of the ongoing fields of cooperation.

Regarding the new glass factory, Mr Gamal Eldien said that it should contribute to the feeding industries for local automobile production which the State has been keenly endorsing. The new factory, he said, is planning on exporting 60 per cent of its production.

Mr Nassif said the new factory achieves Saint-Gobain's goal of manufacturing innovative, sustainable building materials. The aim, he said, was to contribute towards reaching net zero carbon emissions by 2050. This, he stressed, is especially important in Egypt as it moves towards greater industrial production to spur development and create jobs.

MA

Chinese vocational training in SCZone

SCZone has signed a contract with the Chinese Ministry of Commerce, to establish a vocational training centre, as announced in a press release statement.

The centre will stand over 40,000 sq.m, and its construction cost which is expected to stand at 128 million Chinese yuan (approximately USD18 million) will be covered by the Chinese government as a grant to Egypt under the cooperation agreement between the two countries.

Once the designs and construction drawings are settled, SCZone statement said, construction should start.

The contract was signed by SCZone Chairman Waleid Gamal Eldien, and Xiao Liuqing from the Chinese side.

According to the press release, the new centre aims to train and qualify workers, enhance their skills, and prepare them for the labour market. The training complex will consist of a training centre equipped with state-of-the-art laboratories for various industries and fields, including power, automotive, robotics, electronics and communication technology industries, as well as language education. The centre will also boast of an interactive system between the trainee and the trainer. In addition, the complex will house a residential complex for trainees as well as sports and entertainment facilities.

Mr Gamal Eldien, said that SCZone pays particular attention to qualifying manpower and enhancing their skills. SCZone had already established several technical education academies and vocational training centres for workers in various industrial sectors in cooperation with its partners, Mr Gamal Eldien pointed out. These include Elsewedy-Banque Misr Academy which was founded last year at an investment of EGP45 million; and the Egyptian German Technical Academy which was also founded last year, and was established through an alliance between Siemens Energy and the German government at an investment of 22.5 million Euros.

MA

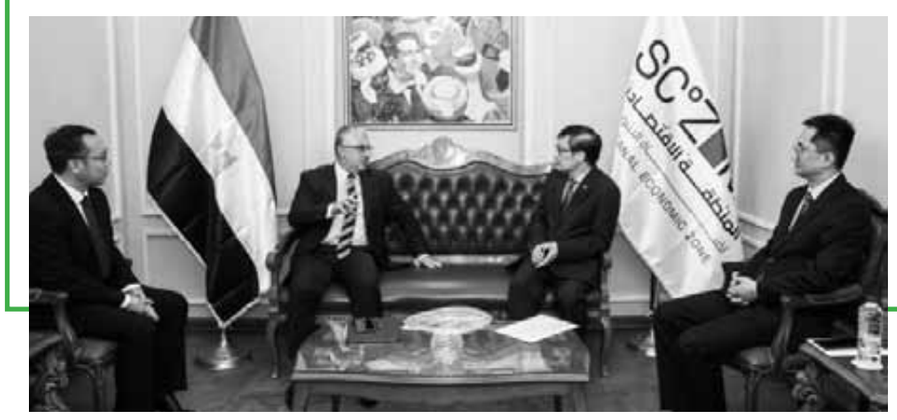

Turkish denim in Qantara

A contract was signed on 7 April between SCZone and the Turkish "Eroğlu DNM", for the establishment of a factory to produce denim jeans in Qantara West Industrial Zone.

The contract was signed at SCZone headquarters in Egypt's New Administrative Capital some 40km northeast Cairo, by Chairman of SCZone Waleid Gamal Eldien; and Nurten Eroğlu, head of the Eroğlu Holding Group. A number of senior SCZone officials and Eroglu Group representatives attended.

The USD40 million project sits on an area of some 62,000 sq.m. It provides 2,750 job opportunities, and aims at producing 7.2 million pieces of jeans a year, with plans to export 70 per cent of the production, and allocate 30 per cent to the local market.

Mr Gamal Eldien said that the project comes as a result of the efforts conducted by SCZone to promote its industrial zones as places where businesses and factories can thrive. A number of labour intensive projects, he said, have been attracted to West Qantara Industrial Zone, and would contribute directly to achieving development. The Turkish investment in the garment factory project the contract of which was signed that day, he said, represents a success story of Turkish investment in SCZone in the field of textile and ready-made clothing industries.

For his part, Nurtin Eroğlu expressed his happiness with partnering with the SCZone, stressing that the Eroğlu DNM Factory project is distinguished by its reliance on raw materials of fabrics that are produced locally at the company's existing factory in Damietta. He said that construction of the factory in Qantara should begin next June, and operation is expected to begin in early 2025. Mr Eroğlu said that, with his firm's more than 40 years of experience in the field of textile and garment production, the SCZone factory will be an export base for global markets.

MA